تعديل وزارى مرتقب لتطويق الأزمات الحادة داخل مجلس الوزراء

المجلس يشهد الآن صراعات وتراشقات لفظيـة بين الوزراء لم يسبق لهـا مثيـل !

الرئيس مبارك يتدخل لحسم الخلافات بين الوزراء وبعض وزراء المجموعـة الاقتصـاديـة

الرئيس يأمر بتشكيل لجنة للتحقيق فى فاجعة الطائرة



محمد فهيم ريان

علمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك امر بتشكيل لجنة خاصة للتحقيق فى كافة الظروف والملابسات . التى اكتنفت واقعة اختطاف الطائرة المصرية . سيشمل التحقيق ما جرى اثناء عملية اقتحام الطائرة . فى مطار فاليتا بمالطا . بعد ان تكشفت شيئا فشيئا حقائق كثيرة لم تكن امام القيادة السياسية . وكان حزب الوفد قد طالب فى بيانه حول فاجعة الطائرة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق . ورفض نواب الحزب الوطنى بمجلس الشعب الاقتراح . وعلمت «الوفد» ان القيادة السياسية رفضت قبول الاستقالة التى تقدم بها المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران من منصبه . كما رفضت الاستقالة التى تقدم بها ايضا حسين مرسى مدير امن المؤسسة . وكانت السلطات الامنية بمطار القاهرة قد اعدت تقريرا اكدت فيه ان مؤسسة مصر للطيران خفضت أعداد رجال الامن على طائراتها خلال الفترة السابقة لحادث اختطاف الطائرة المصرية . وتردد ان التقرير ذكر ان مصر للطيران استغنت لوجود أعداد من

(البقية ص ١٥)



الرئيس مبارك



د . على لطفى



كتب-المحرر السياسى « للوفد » :

من المتوقع إجراء تعديل وزارى محدود ، خلال الاسابيع القليلة القادمة . يستهدف التعديل إجراء عملية ترميم سريعة ، لوزارة الدكتور على لطفى . التى اصيبت بعدة تصدعات داخلية وخارجية ، خلال الاسابيع التى مضت منذ تشكيلها . بدات هذه التصدعات ، عندما تحولت الخلافات بين الجبهات القديمة داخل مجلس الوزراء ، الى صراعات حادة ، وتراشقات لفظية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ مجلس الوزراء المصرى .

وساعد على تزايد حدة الموقف . احساس جميع الجبهات . بضعف الدكتور على لطفى كرئيس للوزراء . وعدم قدرته على السيطرة على المجلس . وتطويق الخلافات . كما كان يفعل كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، بشخصيته القوية . وحاول الجميع تكتم ما جرى داخل اجتماعات مجلس الوزراء . خلال الفترة الاخيرة . وفشلت هذه المحاولات . بعد ان خرجت التفاصيل إلى قاعات الحزب الوطنى . واروقة مجلس الشعب . وبعد ان اصبح من المؤكد ان وزيرين على الاقل . هما المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة . والدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد . قد تقدما باستقالتيهما . بينما جرت محاولات لمنع احد نواب رئيس الوزراء . من تقديم استقالته . كما بدت

(البقية ص ١٥)

الحكومة تدرس رفع أسعار الصلصة والدواجن والزيت والمربات

علمت «الوفد» ان الحكومة تدرس الان إصدار عدة قرارات فى اوائل العام القادم . لرفع اسعار بعض السلع . ومنها منتجات شركتى قها وادفينا مثل الصلصة والمربات والعصائر . ومن المنتظر إعلان زيادة جديدة فى اسعار السجائر . والدواجن المجمدة والزيت . كبداية خطة تدريجية لرفع الدعم عن السلع . وكانت شركتا قها وادفينا قد بدأتا خلال الاسبوع الماضى . طرح عبوات جديدة من المربات بسعر يزيد ٣٠ ٪ على الاسعار السابقة . كما تم تخفيض حجم العبوات .

الخميس ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ - ١٢ ديسمبر ١٩٨٥ م - ٣ كيهك ١٧٠٢ ق ● السنة الثانية - العدد ٩٢ ● AL — WAFD, 12 DECEMBER 1985, NO 92



□ التبرع اختيارى لسداد ديون مصر □



جلال الدين الحمامصى فى ضيافة الوفد (ص ٣)

الكاتب: الانتعاش الحكومى والاكتئاب الشعبى

الانتعاش الحكومى والاكتئاب الشعبى

بقلم : مصطفى شردى

فى مناسبة تطوير ميناء «ايلات» الاسرائيلى على البحر الاحمر . وإنشاء منطقة حرة عالمية فى ذلك الموقع من الارض العربية المغتصبة . فى هذه المناسبة المؤسفة . المحزنة . المريرة . التى اهملتها اجهزة إعلام حكومتنا السنية كالعادة . اتقدم بصادق العزاء إلى كافة موانى مصر . وخصوصا تلك التى تقع . جغرافيا بالقرب من الميناء الاسرائيلى . مثل السويس وبورسعيد ودمياط . والعزاء ايضا إلى من يتحدثون عن الانتعاش الاقتصادى . دون ان يلاحظوا ذلك الاكتئاب النفسى الشعبى الشامل . الذى يجتاح المصريين جميعا لأسباب اصبح ذكرها يحتاج إلى كتب ومجلدات .

واتقدم ايضا . فى نفس مناسبة تطوير ميناء «ايلات» بخالص التهنئة ، إلى السادة الاجلاء الاذكياء . وزراء الاقتصاد والمالية والصناعة والسياحة والتخطيط المصريين البررة . الحاليين والسابقين واللاحقين . وإلى كافة الاجهزة التابعة لهم . وإلى من يحيط بهم من أعوان واتباع وقيادات ، من نوعية السيد دهموش الصناعة . ومن طراز الاخ قراقوش الجمارك . فلولا «جهود» هؤلاء جميعا فى مصر . لما قام اصلا ميناء إيلات فى اسرائيل ، ولما تحول من مجرد قرية إلى مدينة . ولولا «انجازات» السادة الدكاترة اعضاء ما يسمى بالمجموعة الاقتصادية المصرية . ابتداء من القرارات الاشتراكية والتأميمات فى الستينات . وحتى قرارات يناير الماضى . التى قطعت الشرايين القليلة الباقية فى جسد الاقتصاد المصرى العليل . مما ادى إلى ان نستجير بشعب مصر المطحون . لكى يبادر إلى المشاركة فى سداد الديون . وإزاحة تراكمات اخطاء ورزايا السنوات الثلاثين . اقول لولا هذه «الانجازات» . ولولا سهر الاتباع والأعوان على تنفيذ التعليمات والتوجيهات والقرارات . والعمل على خنق موانىء مصر دون استثناء . وتركيز الضرب والشلاليت والانتقام على ميناء بورسعيد بالذات ، لما اقدمت اسرائيل على انشاء منطقة حرة فى إيلات . لا تتمتع بعشر المزايا الطبيعية والجغرافية التى تتمتع بها بورسعيد . ولما جرؤت على توجيه ذلك القدر الهائل من الاستثمارات والمشروعات حتى ينجح مشروع «ايلات» .

ولكن اسرائيل خطت تلك الخطوة الهائلة . وهى مطمئنة تماما إلى استمرار «جهود» وزرائنا . وإلى «ذكاء» بعض العقليات التى تتصرف فى شئون اقتصادنا حتى اصبحنا على حافة الإفلاس .

بل ان اسرائيل لا تتوقع اطلاقا اى تغيير عندنا . فنحن قوم نحب الاستقرار . وقد جلسنا واسترحنا على الوضع الراهن . ووزراء المجموعة الاقتصادية عندنا . الحاليون والذين من قبلهم . ينفرد كل منهم بغدة نشيطة لها قدرة غريبة على إفراز القرارات ليل نهار . ويتمتع كل منهم بعقلية نادرة فى ابتكار السلاسل والقيود . وإغلاق كل النوافذ والابواب . وإطفاء الانوار . وتجفيف الانهار . فمن كان يصدق انه سياتى يوم يشترى فيه المصريون الماء فى زجاجات وهم يعيشون فى وادى النيل . ومن كان يتصور يوم قيام الثورة قبل ثلاثين سنة . ويوم نادى الثوار بشعار ان قطرة المياه النظيفة النقية لابد ان تصل إلى كل قرية مصرية . من كان يتصور ان الوضع سوف ينعكس . وان المياه الملوثة بالشوائب والاوحال . هى التى ستزحف إلينا من الريف لتطل علينا من الحنفيات داخل بيوتنا فى القاهرة .

ooo

ونعود إلى «ايلات» ومشروعات اسرائيل الاقتصادية . لقد انتبه الإسرائيليون فى منتصف الستينات تقريبا . إلى بعض الحقائق الاقتصادية الاساسية . التى سوف تؤثر فى اقتصاديات الدول مع نهاية القرن الحالى ، ومع بداية القرن الجديد . ومن اهمها تزايد حركة النقل مع تزايد حجم النشاط التجارى العالمى . وفى البداية . فكر الاسرائيليون فى شق قناة بين «إيلات» على البحر الاحمر . وميناء «اشدود» على البحر الابيض . ثم نبذوا هذه الفكرة لصعوبة تنفيذها وارتفاع تكاليفها . واهتدوا إلى انشاء ما يشبه «القناة البرية» إن صح هذا التعبير . فاقاموا طريقا على احدث المواصفات العالمية بين إيلات واشدود . وشجعهم على ذلك تطور النقل البحرى بحيث صارت السلع تنقل داخل حاويات . وبدات السفن تصل إلى طرفى الطريق فى الشمال والجنوب . وتنزل صناديق البضائع على سيارات نقل مباشرة . تسرع بها إلى الطرف الآخر . لتشحن من جديد على سفن أخرى . وحرصت اسرائيل على ان تكون رسوم عبور تلك الحاويات برا محدودة للغاية . حتى يمكنها منافسة انخفاض النقل البحرى عبر قناة

(البقية ص ١٥)

دراسة لحظر صرف مرتبات العاملين بالشركات الاستثمارية بالدولار

علمت «الوفد» انه تجرى الان دراسات جادة بمجلس الوزراء لإصدار قرار بحظر صرف اية مرتبات او حوافز للعاملين فى مصر . بالعملة الاجنبية . سيطبق القرار على العاملين والاجانب فى الشركات الخاصة والاستثمارية التى تزاول نشاطها داخل مصر . ويهدف القرار إلى التخفيف من حدة الطلب على الدولار فى السوق السوداء . وكانت بعض الشركات تحصل على مرتبات العاملين بها من السوق السوداء . مما ادى إلى ارتفاع سعر الدولار بصورة صارخة حتى وصل إلى ١٨٣ قرشا خلال ديسمبر الحالى .

ومن المقرر ان يشمل القرار وقف العمل بنظام حجز السلع المعمرة بالعملة الصعبة .

(البقية ص ١٥)

النيابة العامة بدأت التحقيق مع مصطفى السعيد
الوزير السابق رفض المثول أمام المدعى الاشتراكى

يحقق حاليا المستشار محمد عبدالحميد البحر المحامى العام مع الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . حول ما نسبته إليه محكمة القيم فى حيثيات حكمها . فى قضية البنوك وتجار العملة . وكانت النيابة العامة قد استمعت إلى شهادة بعض كبار الاقتصاديين المصريين ومن بينهم رئيسا بنكين ، ومسئول كبير بوزارة الداخلية . كما قامت النيابة بإجراء دراسة متانية للاقوال التى ادلى بها مصطفى السعيد امام النيابة بإرادته . وقررت النيابة بعد ذلك التحقيق مع وزير الاقتصاد السابق فى سرية تامة لتوافر الدلائل الكافية لديها . وعلمت «الوفد» ان الدكتور مصطفى السعيد رفض ثلاث مرات استدعاء المدعى الاشتراكى له للتحقيق معه . واستند فى رفضه إلى ان

(البقية ص ١٥)

٢٦ ٪ من الإنفاق العام للاجور و ٣٢ ٪ لفوائد الديون !

اوضح تقرير اقتصادى ان السياسة المالية والنقدية فى مصر خلال الفترة من عام ٧٤ إلى ١٩٨٤ لم تكن لها اهداف واضحة . ولم تحقق الاستقرار المطلوب . واكد التقرير ان فوائد الدين العام بلغت ٣٢ ٪ من الانفاق العام فى الموازنة . ولم تتجاوز الاجور والمرتبات ٢٦ ٪ من الانفاق . و الدفاع ٢٥ ٪ والدعم ١٦ ٪ .

واكد التقرير ارتفاع التضخم بنسبة ٣٠ ٪ . ووصل العجز فى الموازنة إلى

(البقية ص ١٥)

طرح فنادق القطاع العام الخاسرة على المستثمرين

وافقت لجنة السياسات فى اجتماعها الاخير برئاسة الدكتور على لطفى رئيس الوزراء على طرح الفنادق الخاسرة التابعة للقطاع العام على المستثمرين . لتمويلها ورفع كفاءتها . ومن المنتظر إنشاء شركات مشتركة لهذا الغرض . ويقوم بتمويلها بنك الاستثمار . كما قررت اللجنة تشكيل لجنة وزارية لدراسة تعميم هذه الفكرة على جميع وحدات القطاع العام الخاسرة .

اقرأ « كلمة اخيرة » ص ١٦

تحريك الدعوى الجنائية ضد وكيل النقد بوزارة الاقتصاد

امر الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد بتحريك الدعوى الجنائية ضد عبدالحميد الهوارى وكيل ادارة النقد بالوزارة . كما اصدر وزير الاقتصاد قرارا . بالغاء انتداب الهوارى لوزارة الاقتصاد . وإعادته إلى عمله بالبنك المركزى المصرى . وكان مصطفى بدير وكيل النائب العام قد امر بالافراج عن وكيل إدارة النقد بضمان وظيفته . لاتهامه بالاتجار فى النقد الاجنبى مع تاجر عملة

رأى الوفد فى خطاب رئيس الجمهورية

عقدت امس اللجنة الخاصة التى شكلها مجلس الشعب لدراسة خطاب رئيس الجمهورية للمجلس فى افتتاح الدورة الجديدة اجتماعها الثانى . يراس اللجنة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب . وصرح المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية وعضو اللجنة بأن موقف الحزب واضح من الخطاب . ويطالب حزب الوفد بإجراء تغييرات اساسية لنجاح ما اطلق عليه برنامج «الصحوة الكبرى» .. ومن اهم

(البقية ص ١٥)

نائب وفدى يتقدم بأول استجواب لرئيس الوزراء فى الدورة الجديدة

● التلوث أصبح يهدد حياة الإنسان المصرى
● بسبب التلوث زادت نسبة الأمراض بين المواطنين

تقدم النائب الوفدى علوى حافظ باول استجواب فى الدورة البرلمانية الحالية . إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ، عن « التلوث » . واكد علوى حافظ فى استجوابه ان هذه هى قضية الساعة التى لا تحتمل التاجيل او التسويف ، او التجاهل . فالتلوث يهدد الانسان المصرى فى صحته ويهدد حياة الامة كلها ، ويدمر مستقبلها .

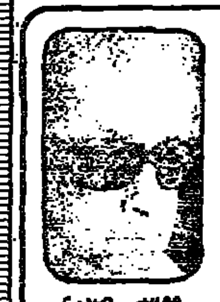
وقال ان تقارير العلماء واجهزة الرقابة والبحث العلمى عالميا ومحليا ، تؤكد ان كل شىء من حولنا اصبح ملوثا بنسب مخيفة .. الهواء والماء ، والغذاء والأرض حتى الضمائر معظمها تلوث .

فالقاهرة التى تضم ثلث سكان مصر وحدها . وصلت فيها نسبة التلوث الى درجة خطيرة جدا . فالفسطاط القديمة مثلا (العاصمة الإسلامية) فى قلب

(البقية ص ١٥)

من الدكتور مصطفى ابو زيد فهمى إلى موسى صبرى : «تعال أعلمك أدب الحوار»

مصطفى ابوزيد



موسى صبرى

.... (ص ١٠)

سؤالان إلى رئيس الوزراء عن مصير تقرير لجنة تقصى الحقائق عن الاسكندرية

تقدم المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدى . والدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الإسكان بالمجلس . بسؤالين إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، حول مصير تقرير لجنة تقصى الحقائق الخاصة بالتجاوزات التى وقعت فى محافظة الاسكندرية . تساءل العضوان عن التحقيقات التى طالب مجلس الشعب الحكومة بإجرائها فى تجاوزات المحافظة . وكان تقرير لجنة تقصى الحقائق . قد تضمن عدم وجود نظام ثابت وعادل لتوزيع الشقق على المستحقين . واستمرار تواجد العشش . ومساكن الصفيح فى الشوارع . والاستيلاء على الاراضى بدون وجه حق . ووجود مخالفات فى تشغيل المقاولين . وعلمت «الوفد» انه إذا استمر تجاهل الحكومة لتقرير لجنة تقصى الحقائق . فان عضوى المجلس سيثيران هذا الموقف فى البرلمان . ويدعوان بقية اعضاء لجنة تقصى الحقائق البالغ عددهم سبعة إلى اتخاذ موقف مشترك .

الهيئة البرلمانية الوفدية تجتمع مساء غد

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية ، اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء غد «الجمعة» بمقر الحزب فى حى المنيرة . يراس الاجتماع فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ويحضره اعضاء الهيئة العليا للحزب .

وحيد رافت .. فى «لقاء الاثنين» القادم

يتحدث الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد فى «لقاء الاثنين» الذى يعقد فى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم . بمقر حزب الوفد بالمنيرة . يدير اللقاء الذى تنظمه لجنة الإعلام بالحزب الدكتور نعمان جمعة سكرتير مساعد الوفد . ويتناول اللقاء جداول الانتخابات وضرورة إعداد جداول انتخابية جديدة .

ويتحدث اليوم فى ندوة الوفد بالشرقية

يحضر الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، اجتماع لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . الذى يعقد فى الساعة الخامسة ، من مساء اليوم «الخميس» بمقر الحزب فى مدينة هيهيا . وتبدا بعد الاجتماع الندوة السياسية التى تقيمها لجنة الوفد بالشرقية . ويتحدث فيها الدكتور وحيد رافت . تقام الندوة بمقر الوفد امام السكة الحديد بهيهيا .

مفاجأة مذهلة فى قضية الجندى سليمان خاطر

شهود الحادث يتراجعون عن أقوالهم

سليمان خاطر

كتب - محمد عبدالقدوس :

اكد تقرير طبى أعدته لجنة عسكرية طبية . مسئولية الجندى سليمان خاطر المتهم بقتل ٧ اسرائيليين عن اعماله . كما قدم عماد السبكى محامى المتهم تقريرا طبيا اعده الدكتور جمال ماضى ابوالعزايم . واثبت فيه ان المتهم مصاب ببؤرة فى المخ . تؤدى اثناء تعرضه للانفعال إلى «نوبة صرعية» تجعله غير مسئول عن اعماله .

وكانت قد وقعت مفاجاة مذهلة فى قضية سليمان خاطر . تراجع شهود الحادث الاساسيين عن الاقوال التى ادلوا بها فى التحقيقات الاولية . كان الجنديان عطية ابراهيم . وعلى ابراهيم احمد زميلا خاطر قد ذكرا فى التحقيقات الاولية ان الجندى اطلق النار على الاسرائيليين السبعة بعد استدراجهم إلى موقع نقطته بمنطقة راس بركة فى جنوب سيناء . وتراجع الجنديان فى تحقيقات النيابة العسكرية . واكدا ان القتلى تقدموا إلى المواقع المصرية . وطلب منهم خاطر عدم الاقتراب موضحا لهم انها منطقة عسكرية . ولم يمتثل الاسرائيليون وقاموا باستفزازه . فاضطر إلى اطلاق النار عليهم . وعلل الجنديان تراجعهما عن اقوالهما بانهما حاولا ابعاد المسئولية عنهما . ولكنهما شعرا بعد ذلك بتانيب الضمير . كما اكد رؤساء سليمان خاطر

(البقية ص ١٥)

اتصالات أردنية مع زعماء الضفة الغربية كبديل للمنظمة

علمت «الوفد» ان الملك حسين عاهل الاردن أجرى مؤخرا اتصالات مع بعض الزعماء الفلسطينيين فى الضفة الغربية وهم : حكمت المصرى ، ورشاد الشوا ، وانور الخطيب . تناولت الاتصالات الأوضاع فى الاراضى المحتلة ، والتطورات بشأن حل القضية الفلسطينية . وعلمت «الوفد» ان هذه الاتصالات تاتى فى إطار تمهيد الاردن لقيام زعماء الضفة الغربية بدور بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كوسيلة للضغط على المنظمة حتى لا تنحرف عن

(البقية ص ١٥)

محاولات إسرائيلية لتهجير يهود اليمن الشمالية

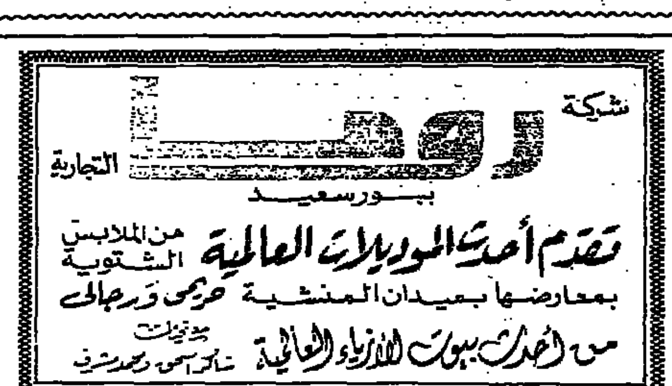
اكدت بعض التقارير الدبلوماسية على اتجاه اسرائيل للقيام بعملية مشابهة لعملية تهجير الفلاشا . تنوى اسرائيل تهجير يهود اليمن الشمالى . الذين يصل عددهم إلى ٦ آلاف يهودى . وكانت المنظمة الصهيونية قد طالبت سكرتير عام الامم المتحدة بالتدخل للسماح لهم بالهجرة .

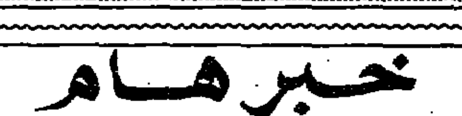
واوضحت التقارير الدبلوماسية ان الولايات المتحدة الأمريكية قامت مؤخرا بزيادة المعونات الاقتصادية لليمن ، بعد انخفاض المعونات من الدول العربية البترولية . لمحاولة اجبارها على قبول طلب اسرائيل . وكانت امريكا قد اتبعت نفس الاسلوب مع الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى .

القبض على المتهم باغتيال عضو مجلس محلى الاسكندرية

القت الشرطة القبض على المتهم باطلاق النار . على عضو المجلس المحلى بمحافظة الاسكندرية ، ورئيس لجنة الشئون القانونية السابق بها . اتضح ان القاتل شقيق الشاب الذى لقى مصرعه على يد نجل العضو القتيل . والذى يعمل ضابط شرطة . وكان والد الشاب القتيل قد سلم نفسه للشرطة ، وادعى انه القاتل . واتضح اثناء سؤال زوجة عضو المجلس المحلى القتيل . والتى كانت ترافقه فى السيارة ان القاتل شاب وليس كهلا . ويتردد ان القتيل كان قد طالب اكثر من مرة من المحافظ ورئيس المجلس المحلى التدخل لدى عائلة «الجهاينة» لإقامة صلح . ورفض المحافظ ورئيس المجلس التدخل ، ونصحا العضو بمغادرة الاسكندرية .









نبضات

تعيش نقابة التجاريين مهزلة ليس لها مثيل . لاصرار حفنة من اعضاء مجلس ادارتها على تحدى القانون . وتحدى أحكام القضاء . واهدار ارادة التجاريين في مصر . وتمكنت هذه الحفنة من ادارة النقابة بغير نقيب . ان الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد لا يدعى انه النقيب . والدكتور حسن توفيق النقيب الحائز لأغلبية اصوات زملائه يحال بينه وبين مباشرة مهام منصبه . وكانت قد بدأت القصة في يونيو ١٩٨٣ حيث حصل الدكتور حسن توفيق على اغلبية الاصوات في انتخابات نقيب التجاريين . وطعن في هذه الانتخابات بحجة بطلان الانتخابات في محافظة الشرقية . لأن المشرف على الانتخابات في هذه الدائرة قد طبع محليا بطاقات انتخابية . واستخدمت في التصويت . وتبين سلامة تصرف هذا المشرف . لأن النقابة بالقاهرة ارسلت له بطاقات اقل من عدد الناخبين . وكان تصرفه ضرورة يحتمها حق جميع الاعضاء في الإدلاء باصواتهم وحفظت نيابة الزقازيق . الشكاوى المقدمة في هذا الموضوع لسلامة الاجراءات التي تمت . وامتنع الدكتور عبدالعزيز حجازى النقيب السابق عن اعلان النتيجة . وحصل الدكتور حسن توفيق على عديد من احكام القضاء التي تقطع بانه الفائز بمنصب نقيب التجاريين . وكان اخرها حكم الادارية العليا منذ حوالى عشرة ايام . ويرفض الخارجون على القانون تنفيذ الأحكام ويحتقرون ارادة التجاريين . افهم يحرضون على رفض دعوة النقيب المنتخب لاجتماع مجلس الادارة . ويحولون بينه وبين اوراق النقابة ، ومكاتباتها التي يجب عرضها عليه . ويودعون ايرادات النقابة السائلة ببنك التجاريين . الذى يرأسه الدكتور عبدالعزيز حجازى . ويبدو ان هذا البنك غير مستعد للاعتراف بالدكتور حسن توفيق نقيبا . وأسال الدكتور صلاح حامد وزير المالية . والمسئول عن هذه النقابة . لماذا لا يصدر قرارا بحل مجلس النقابة ، وتفويض النقيب المنتخب لادارتها مؤقتا . واجراء انتخابات لمجلس النقابة ، لاتاحة الفرصة للتجاريين لمحاسبة المارقين . والمحتقرين لارادتهم . وأسال رئيس الوزراء : إلى متى تظل الدولة فاقدة لكل حيلة . ووسيلة امام تحدى القانون . وأحكام القضاء ؟ وإلى متى يظل الباطل قويا متبجحا . ويظل الحق ضعيفا ويتوارى خجلا وذلا ؟!

د . نعمان جمعة

بطلان ما صرف للمنتدبين للتدريس بفرع الخرطوم والمطالبة باسترداد المبالغ التى صرفت بدون حق

قرر مجلس الدولة بطلان جميع الإجراءات التى اتخذتها جامعة القاهرة بصرف البدلات والمكافآت والمنح للمنتدبين من الحكومة والقطاع العام او هيئات اخرى للتدريس بفرع الجامعة بالخرطوم ـ وطالب المجلس بإسترداد المبالغ التى صرفت دون وجه حق .

قال مجلس الدولة ان المبدأ القانونى الثابت . يقضى بعدم احقية المنتدبين للتدريس بالكليات من غير اعضاء هيئة التدريس بالجامعة . لبدل الجامعة . والعلاوة الخاصة ومنحة نصف المرتب . ومكافأة البحث المقررة لاعضاء هيئة التدريس فقط . كما أن الندب من خارج الجامعة للتدريس بها لايعطى للمنتدب حق المساواة بعضو هيئة التدريس الأصلى

واضاف مجلس الدولة في فتواه أن المنتدب يستحق فقط مكافاة عن الدرس بواقع ٣٪ من اول مربوط وظيفته إذا كان الندب للتدريس بجامعة او كلية فى ذات المدينة التى بها مقر إقامته ، و ٥٪ إذا كانت خارجها .. مع استحقاقه لبدل السفر ومصروفات الإنتقال المقررة وفقا للوائح العامة .

كانت جامعة القاهرة قد صرفت بدلات ومكافآت ومنح للمنتدبين للتدريس بفرع الخرطوم من اعضاء مجلس الدولة وهيئة الشرطة والجهاز المركزى للتنظيم والادارة . ونسيت واحدا هو الدكتور فاروق حلمى منصور المنتدب من جهاز التنظيم والادارة فتظلم من ذلك . ووصل الموضوع الى مجلس الدولة الذى اصدر فتواه السابقة .

الاجازات بمرتب مضاعف لضباط وأفراد الشرطة

افتى مجس الدولة بحق ضباط وافراد هيئة الشرطة فى الحصول على ايام اجازة بمرتب كامل . بديلة عن ايام العطلات الرسمية التى يقتضى نظام العمل تكليفهم بالعمل خلالها . كلها او بعضها ـ ويجوز بدلا من ذلك حساب مرتبهم عن تلك الأيام مضاعفا .

كان احمد رشدى وزير الدخلية قد طلب من المجلس الفتوى فى هذا الموضوع على اساس ان قانون هيئة الشرطة لاينظم ذلك .

بطلان قرارات المحافظين بتطبيق قانون الاسكان على القرى

إنتهى مجلس الدولة الى بطلان القرارات التى إتخذها المحافظون او رؤساء المدن والاحياء . بتطبيق قانون الاسكان على بعض القرى . وقال المجلس ان هذا من اختصاص وزير الاسكان فقط ! .

كان بعض المحافظين قد فوضوا رؤساء المدن والأحياء . فى إصدار قرار لتطبيق قانون الاسكان على القرى . حتى يشملها تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر للوحدات السكنية وغير السكنية . لكن مجلس الدولة رفض ذلك لأن القانون يمنح وزير الاسكان هذا الاختصاص .

قرار إنشاء شركة الصوت والضوء تعدى اختصاصات هيئة الآثار وأضاع حقوقها !

طالبت هيئة الآثار ، شركة الصوت والضوء ، بنسبة ٢٥٪ من ايراداتها كمقابل انتفاع بالآثار من ١١ اكتوبر ١٩٨٠ (تاريخ إنشاء الشركة) للصرف منها على عمليات وترميم الآثار . ورفضت الشركة ووصل الخلاف الى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع التى قالت . إن قرار وزير الاعلام والثقافة بإنشاء الشركة . تعدى على اختصاصات هيئة الآثار المنشاة بقرار جمهورى . وان هذه الاختصاصات قد سحبت بغير الاداة القانونية المناسبة وهى القرار الجمهورى . كما أن الاموال التى كانت مملوكة للهيئة قد نقلت الى الشركة بغير قرار جمهورى !

وانتهت الجمعية العمومية الى عدم احقية الهيئة فى المطالبة بنسبة ٢٥٪ من ايرادات الشركة .

مجلس الدولة يؤكد

مشروعات المناطق الحرة معفاة من كافة الضرائب والرسوم

قرر مجلس الدولة أن تمتع المشروعات المقامة بنظام المناطق الحرة ، بالإعفاء من كافة الضرائب النوعية .. بما فيها الضريبة على العقارات المبنية واستمرار هذا الإعفاء طوال وجود المشروع .

جاء بالفتوى أن الاعفاء مطلق وغير مقيد بفترة زمنية معينة إذ أن القانون اعفى هذه المشروعات وارباحها من جميع قوانين الضرائب والرسوم . كما اعفى اموال المساهمين فيها من ضريبة التركات ورسم الأيلولة . ولم يجز المشرع خضوع هذه المشروعات سوى للرسوم التى تستحق . مقابل خدمات . ولرسم سنوى بشروط محددة ..

كانت إحدى الإدارات بمجلس الدولة قد افتت بعدم تمتع هذه المشروعات للإعفاء من الضريبة على العقارات المبنية . فقامت الهيئة العامة للاستثمار بعرض الموضوع على رئيس مجلس الدولة الذى قرر عرضه على الجمعية العمومية للفتوى والتشريع التى الغت فتوى الادارة .

قضايا لاسترداد مليونى جنيه للشبراوى من عميل واحد !!

قام جهاز المدعى الاشتراكى برفع قضايا امام المحاكم المختصة لاسترداد مليونى جنيه من مستحقات قضى الشبراوى تاجر الاسمنت المعروف ، لدى عميل واحد هو عبدالرحمنمنصور صاحب الشركة للنقل والتفريغ . وتتمثل هذه المستحقات فى :

ـ ١١٠ الاف جنيه فروق ايجار ١٦ صندلا بميناء الاسكندرية يملكها الشبراوى واستاجرتها شركة منصور منذ عام ١٩٨٢

ـ كمبيالات قيمتها ١٥٥ الف جنيه

ـ ٤٩٠ الف جنيه قيمة عجز فى تسليم الشركة لاسمنت استورده الشبراوى لصالح مكتب البيع المصرى

ـ ١٨٠ الف جنيه قيمة مخالصة ٦ جرارات كانت مشاركة بينهما

ـ ٣ شقق تمليك بالعجمى كانت مشاركة بالاضافة الى مستحقات اخرى من بينها ٤٨ الف جنيه بموجب ايصالات . قضت فعلا محكمة الاسكندرية مدنى بالزام منصور بدفعها الى جانب مصاريف الدعوى واتعاب المحاماة !

أخى المواطن

صوتك الانتخابى جزء من ذاتك .. والاعتداء عليه اعتداء على كرامتك .. ووسيلتك لصون هذا الصوت وحماية هذه الكرامة هو استخراج بطاقتك الانتخابية .

رفض طلب « الكفراوى » بنزع أرض عائلة

رفض مجلس الدولة ، الطلب المقدم من المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير ، بتمكين شركة « المقاولون العرب » من قطعة ارض بالكوم الاخضر . يملكها بعض المواطنين بحكم قضائى . ارسل الكفراوى الى المجلس يقول : إنه على الرغم من المستندات التى قدمتها الشركة ، للهيئة العامة للاصلاح الزراعى بشان ملكيتها للأرض . فان الهيئة لم تقم بتصحيح الوضع وتسليم الارض للشركة مما يترتب عليه ضياع اموالها وهى شركة قطاع عام !

تبين للمجلس ان الارض كانت ضمن ١٠٩ افدنة يملكها احد الاجانب الذين خضعوا للاصلاح الزراعى . وتم الافراج عن المساحات التى ثبت ان الأجنبى تصرف فيها قبل ٢٣ ديسمبر ١٩٦١ . وكانت المساحة المتنازع عليها من بينها . إذ اثبت اصحابها وهم ورثة المرحوم ابراهيم فرج خطاب انه قد صدر حكم قضائى عام ١٩٤٦ لصالح مورثهم . مما يخرج هذه المساحة من نطاق ملكية الأجنبى عند تطبيق قانون الاصلاح الزراعى . وايد مجلس الدولة قرار هيئة الاصلاح . ورفض إدعاء شركة المقاولون العرب ملكيتها للأرض !

سحب الكتب الدينية من تلاميذ الابتدائى

اصدر منصور حسين وزير التربية والتعليم ، قرارا بسحب كتب التربية الدينية التى تم توزيعها على تلاميذ المدارس الابتدائية فى بداية العام الدراسى الحالى ، وتوزيع كتب دينية جديدة عليهم ، وذلك تطبيقا لخطة الوزارة ، لاعداد الكتب الدينية فى إطار سليم يلائم عقول التلاميذ واعمارهم .

... البلد

اين المفتى ؟

من مطالب المعارضة الهامة استقلال المؤسسات الدينية بمعنى ذلك ان يقوم العلماء بانفسهم باختيار شيخ الازهر وكذلك مفتى الجمهورية . الوضع الحالى عكس ذلك تماما .. شيخ الازهر تقوم بتعيينه الحكومة .. نفس الوضع بالنسبة للمفتى

وماجرى مؤخرا يؤكد صحة ماتطالب به القوى الوطنية منصب الافتاء خال منذ ما يقرب من اشهر ثلاثة .. توفى المفتى السابق .. حتى الآن لم يتم تعيين خلف له .. شغل منصب الافتاء متوقف على مزاج الحكومة ومدى همتها فى تعيين المفتى الجديد .. قد يتاخر ذلك بضعة اشهر كما حدث فعلا .. لايهم .. فلا سلطان لاحد على الحكومة . ويومها بسنة !!

ولو كان ماتطالب به المعارضة موجودا لتغيرت الصورة . من المؤكد ان علماء المسلمين كانوا سيسارعون للاجتماع واختيار المفتى الجديد ..

وعدم قيام الحكومة بشغل منصب الافتاء حتى الآن . يؤكد شكوك الناس العابثين . فأولاد البلد يتهمون السلطة بانها تنظر للدين نظرة ثانوية .. ادلتهم على ذلك كثيرة .. عدم تطبيقها للشريعة .. تجاهل نور الدين فى برامجها الذى سمته الصحوة الكبرى .. الاهمال فى تعيين مفتى جديد للجمهورية .

ولو كان علماء المسلمين هم الذين يختارون المفتى ، لعملوا بلا شك على اختيار افضلهم .. الوضع ليس كذلك بالنسبة لمن تختاره الحكومة .. الافضلية تاتى فى مرتبة تالية . المهم بالدرجة الاولى الا يكون صاحب مواقف معارضة .. يكفى ان يكون موظفا .. من هنا لم اتعجب عندما علمت ان المباحث تلعب دورا فى هذا المجال .. إنها تضع تقارير عن المرشحين للمنصب للتاكد من حسن سلوكهم !! القول للحكومة .. رفقا بنا فى المفتى الذى تختارينه .. لانريد رجلا يجلس فى برج عاجى .. نريده على الاقل مختلطا بالجماهير .. إن ذلك سيجعله يفتى من ارض الواقع ..

محمد عبدالقدوس

٢٠ ألف جنيه تحملتها الدولة كمصاريف سيارة واحدة لحرم مصطفى السعيد

كتب ـ محمد علاء الدين :

تجرى النيابة الادارية حاليا ، التحقيق مع عدد كبير من كبار المسئولين ، حول المبالغ التى تحملتها اجهزة الدولة ـ متمثلة فى الجهاز المركزى للمحاسبات ، ووزارة الاقتصاد ، وشركة تجارة وتصدير الاقطان ، والجمعية التعاونية للعاملين بالشركة ، لشراء وصيانة ومصاريف سيارة خصصت للسيدة عزة شلبى حرم وزير الاقتصاد السابق مصطفى السعيد . والتى بلغت تقديراتها حتى الآن بحوالى ٢٠ الف جنيه .

وعلمت « الوفد » انه يجرى الآن بحث شامل لعدد السيارات التى قدمتها شركات وزارة الاقتصاد لاسرة الوزير واولاده اثناء شغله منصب الوزير . وينتظر ان تكشف التحقيقات عن ابعاد خطيرة لإساءة استعمال المال العام والاستيلاء عليه . وهى مسئولية جنائية وتاديبية لكل من شارك فيها . وقد كشفت التحقيقات حتى الآن . ان السيارة « مازدا » رقم ٤٢٨٣ ملاكى الاسكندرية . والتى تملكها الجمعية التعاونية بالشركة المساهمة لتجارة وتصدير الاقطان .. قامت الشركة بتاجيرها من الجمعية مقابل ٣ الاف جنيه سنويا .. وقامت بإرسالها الى وزارة الاقتصاد ، ليامر احمد عبد العزيز مدير مكتب الوزير بتخصيصها للسيدة حرم الوزير ! وقام الجهاز المركزى للمحاسبات بندب السائق كمال عبد العال سليمان ليقود السيارة .. وكان يتقاضى راتبه من الجهاز .. ومكافاته من وزارة الاقتصاد .. كما انه اعترف امام النيابة الادارية بان « بونات البنزين » كانت تصرف من الوزارة . وقال فى القضية رقم ٣٣٩ لسنة ١٩٨٥ ، ان السيارة لم تستخدم فى اية ماموريات حكومية . وان عمله مع حرم الوزير لم يكن ينتهى قبل الحادية عشرة مساء . ولم تكن هناك اوامر تشغيل للسيارة .

اكثر من ذلك أن حادثا وقع للسيارة . فقامت شركة تجارة وتصدير الاقطان بدفع نفقات الاصلاح التى بلغت ٣٣٠٠ جنيه .

وقد طلبت الشركة فى نهاية مارس ١٩٨٥ ، فور اقالة الوزير ـ سحب السيارة ، إلا ان حرم الوزير رفضت ، حتى اكرهت على تسليمها فى ٩ مايو !!

العصفورة

وعاد " الماريشال والجنرال " بخفى حنين من المطار

● « العصفورة » .. طارت بعد صدور العدد الماضى ، إلى مطار القاهرة ، للمشاركة فى وداع البعثة العسكرية الاوقافية ، التى اختارها الدكتور الأحمدى ابوالنور وزير الاوقاف لتمثيل مصر فى مؤتمر المراكز الاسلامية الافريقية ، الذى يعقد الآن فى قطر . وكانت البعثة العسكرية تضم الماريشال عبدالهادى شكيب ، احد افراد القوات المسلحة العاملين فى وزارة الاوقاف ، والجنرال طه غلوش مستشار الوزير ، ومباحث امن دولة سابقا . وفوجئت « العصفورة » فى المطار بحركة غير عادية واستدعاء الجنرال غلوش للرد على مكالمة تليفونية هامة قبل مروره من بوابة كشف المفرقعات . وسقطت « العصفورة » مغشيا عليها خشية ان يكون حبيبها الجنرال غلوش له علاقة بحوادث خطف الطائرات . وتسللت « العصفورة » إلى جوار الجنرال ، اثناء حديثه التليفونى . وعلمت من ردوده ان المتحدث إليه يطلب منه عدم السفر بناء على تعليمات الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ! ورأت « العصفورة » الماريشال شكيب يسرع إلى بوابة كشف المفرقعات للخروج من المطار ، واللحاق بالطائرة خشية ان يلحقه تليفون اخر . وفوجىء باختفاء موظف العلاقات العامة الذى يحمل جواز سفر الماريشال . وطارت الطائرة وظهر الموظف . وعاد الماريشال والجنرال إلى وزارة الأوقاف بخفى حنين . بعد ان ضاعت السفرية يا ولدى !! كانت « العصفورة » قد كشفت خلال العددين الماضيين عن هذه البعثة العسكرية الأوقافية . فشكرا لمن « اوقفها » حفاظا على المال العام .

خطة بخمسة آلاف جنيه !!

● على خليل رئيس الجمعية المصرية للامم المتحدة ... استغل الاجتماع الذى دعا اليه . مجلس الادارة . وشن هجوما ضاريا على الدكتور مفيد شهاب امين عام الجمعية . وجه على خليل . بعد خروجه عن جدول الاعمال العادى ، اتهامات قطيعة الى الدكتور شهاب . منها انه كان معزولا سياسيا ، ومغضوبا عليه من القيادة السياسية ، وانه خرج من مصر بحثا عن عمل فى الكويت . وانه ، اى على خليل ، مد له يد العون والمساعدة . المهم ، لم ينفعل الدكتور شهاب . ورد بهدوء على الاتهامات التى وجهت اليه . وتدخل السفير عمران الشافعى مساعد وزير الخارجية . وحاول بدبلوماسيته المعروفة تهدئة الجو . علمت « العصفورة » ، من مصادرها الدبلوماسية . ان الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية . طلب تعيين السفير عمر شرف . الذى سيحال للمعاش فى نهاية هذا الشهر . فى منصب امين عام الجمعية او مديرها . ووعد وزير الخارجية . فى حالة نجاح الخطة التى وضعها . برفع الدعم الذى تقدمه وزارته الى الجمعية من ٣ الاف جنيه الى ٥ الاف جنيه سنويا . واشترط الوزير . ان يحصل السفير عمر شرف على الفى جنيه !! قرر الدكتور مفيد شهاب . عدم تقديم استقالته . لافساد الخطة .

مازالت « الظاهرة » مستمرة

● ظاهرة ترشيح العائدين من الاعارات الخارجية ، فى اعلى المناصب الادارية بجامعة الازهر .. امتدت إلى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة .

اكتشفت « العصفورة » انه يوجد ٢٢ كلية تتبع الجامعة فى المحافظات . وتشكو هذه الكليات من قلة عدد اعضاء هيئة التدريس ، ولايوجد فى معظمها بخلاف العمداء ، سوى مدرس واحد ، وبعض المعيدين ، وتقوم الدراسة على اكتاف اساتذة منتدبين . وعلمت « العصفورة » انه يجرى فى هدوء شديد جدا ، تفريغ الكليات الاقليمية من الاساتذة ، بنقلهم إلى كليات الجامعة بمدينة نصر ، التى تعانى من « تخمة » فى عدد اعضاء هيئة التدريس . وتبين ان الاساتذة المنقولين المحظوظين ، عائدون من الاعارات . وتحت جناح « العصفورة » بصفة مبدئية ، اسماء اربعة اساتذة تم نقلهم هذا العام بهذه الطريقة ، فور ترقيتهم وبالاقدمية لأربع سنوات بدلا من خمس !!

رفض وموافقة وتبرع وموافقة

● الملياردير السابق عدنان خاشقجى .. تبرع لإحدى الجامعات الأمريكية باربعة ملايين دولار . كانت الجامعة قد رفضت السماح لجيهان السادات ارملة الرئيس الراحل انور السادات بالقاء محاضرات بها . لأنها لا تحمل درجة الدكتوراه ، كما ان المؤهل العلمى الذى تحمله لا يكفى . وتدخل هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق ، وعرض على الجامعة تبرعا محترما مقابل السماح لأرملة الرئيس بالقاء محاضرات . ووافقت الجامعة ، وتبرع خاشقجى ، والقت جيهان محاضراتها .

ربنا فتح عليه قوى

● ساع فى إدارة النقد بوزارة الاقتصاد .. اكتشفت « العصفورة » انه يمتلك خمس عمارات فى حى عين شمس وميدان الزهراء .. بالاضافة إلى قطعتى ارض فضاء . كما يمتلك الساعى مقلة لب . دخلت التاريخ من اوسع ابوابه . شهدت المقلة اللقاءات الهامة بين مسئول كبير بالوزارة احيل إلى محكمة الجنايات ، وبين زبائنه من تجار العملة . وحصل صاحب المقلة على عمولات ضخمة . مقابل إعداد وتنظيم هذه اللقاءات .

مشروعات لضغط الانفاق بالشرطة

● تمشيا مع سياسة ترشيد الإنفاق وضغط المصروفات الحكومية .. امر مدير عام مصلحة السجون ، باقامة عمودين من « المرمر » ، فى مدخل المصلحة ، بتكلفة ٢٠ الف جنيه فقط . كما بدأت المصلحة فى دهان واجهاتها بتكلفة ٢٠ الف جنيه اخرى . وقرر المدير نقل الجمعية التعاونية الاستهلاكية للعاملين الى خارج مبنى المصلحة . لإعادة إنشاء ملحق لمعرض الموبيليات . بتكلفة ١٥ الف جنيه ! . كما تم الاستيلاء على مقر ارشيف المصلحة ، لضمه الى المعرض . وعلمت « العصفورة » . ان المكتب العربى الهندسى ، اعترض على البناء فوق المعرض لإقامة الارشيف . وأمر مدير المصلحة ، بإقامة غرف من الالوميتال بتكلفة قد تصل الى ٣٠ الف جنيه ! . ومن المنتظر ، افتتاح هذه المشروعات ، فى عيد الشرطة القادم . وسلم لى على ترشيد الإنفاق ! .

إهتفوا معنا : ياعينى على التبرع لسداد ديون مصر

● « العصفورة » الشقية .. تسللت بخفتها ورشاقتها .. التى تنافس بهما حبيبها فى مباحث امن الدولة ، إلى جلسة خاصة ضمت الدكتور عبدالرحمن البيضانى مهندس ماساة توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن سابقا ، وامبراطور الصرف الصحى فى مصر حاليا ، واللواء السيد فهمى وزير الداخلية الأسبق ، ونائب البيضانى حاليا ، والحاصل على ١٢٥ الف جنيه مكافاة عن ٣٦ شهرا لنشاطه كخبير فى الصرف الصحى !! بلاش حسد ، وعيب !! المهم استمعت « العصفورة » إلى عبارات عديدة والتقطت منها ، ان اللواء احمد رشدى وزير الداخلية سيتدخل لدى المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان ، لكشف « المشككين » وغيرهم ، واقترح احد الحاضرين ان ينسب إلى رئيس جهاز الصرف الصحى ، انتماءه إلى حزب الوفد ، وان ينسب إليه انه وراء نشر سلسلة اخبار « العصفورة » عن المكاتب الاستشارية البيضانية ، التى تتوق إلى التشهير بالحكومة الرشيدة . وسوف يكون ذلك مبررا سريعا لنسف رئيس الجهاز من منصبه . واصيبت « العصفورة » اثناء استماعها إلى هذه العبارات بحالة غثيان . ونست نفسها . وقالت للحاضرين بوثائر : « اعتقد ان الموضوع بهذه الكيفية يستحق تدخل وزير الداخلية فعلا » . وطارت « العصفورة » فورا بعد ان حاول احدهم اصطيادها . وتود ان تطمئن قيادات امبراطورية البيضانى ، ووزير الداخلية ، وتقسم بالله العظيم ثلاث مرات ، انها لم تر فى حياتها رئيس جهاز الصرف الصحى المذكور . ولا تعرف شكله او رسمه وقلبى يدق .. مع الاعتذار لاغنية الفنانة شادية ! وطبعا القلم خرائم قوى . وبالمناسبة حصل العميد مصطفى النيلى بالادارة العامة للمرور على ٩٠٠ جنيه مقابل خدمته ٣٥ ساعة خلال شهر اكتوبر ، فى بلاط امبراطورية البيضانى لتنظيم حركة مرور مواسير الصرف الصحى . وتؤكد « العصفورة » انها لا تتوق إلى نشر اخبار الامبراطورية بسبب المرتب الضخم الذى يتقاضاه السيد فهمى وعبدالرحمن البيضانى شهريا . ويصل إلى ١٧٩٥ جنيها لكل منهما . كما يحصل مكتب البيضانى على ١٧٩٥ جنيها اخرى مقابل تشغيل عبدالرحمن البيضانى موظفا فى الصرف الصحى !! ومثلها مقابل تشغيل وزير الداخلية الاسبق ، اصل المال سايب بدون اصحاب !! وعلمت « العصفورة » ان الامبراطور حصل وحده حتى شهر اكتوبر الماضى على ٢٠٠ الف جنيه مكافاة عمل عن ٦٠ شهرا !! وبلغت جملة المبالغ المحققة على المرتبات حتى الشهر الأسبق حوالى ٨ ملايين جنيه . وتصل جملة المرتبات فى مشروع ميزانية الصرف الصحى بالقاهرة والممول من قرض امريكى إلى ٥٥ مليون جنيه . وسيحصل على هذا المبلغ البسيط جدا جدا ، حوالى ٢٥٠ فردا .

تخفيض الاختلاسات بمناسبة الاوكازيون

● وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة .. تسلم فى ٢٩ اكتوبر الماضى ، تقريرا عن وجود اختلاسات فى اموال جمعية مجد الاسلام بالسباحل ، تقدر بحوالى ٢٢ الف جنيه . وتصادف وقتها ، وجود اوكازيون الموسم الصيفى . فقرر خفض الاختلاسات الى ٢٤٠٠ جنيه ! .

حل الأزمة بطريقته الخاصة

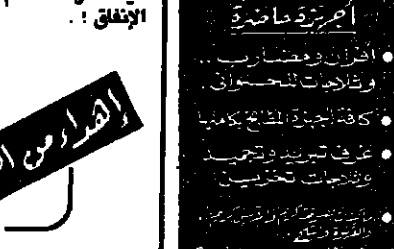
● رئيس بنك للتعمير والاسكان .. قرر حل مشكلة الاسكان ، ببناء القصور الفخمة . بدأ رئيس البنك بنفسه ، وشيد على نفقته قصرا مهولا ، فى المقطم ، بعد إرساء عملية معينة على مقاول معين ، وقام مهندس مسعد جدا ، بالإشراف على البناء . بعد ان حصل على نصف مليون جنيه ، فى عملية استشارية ، لاتزيد قيمتها على الف جنيه ! . كان رئيس البنك قد تجاوز الحد الاقصى ، للبدلات ، بسبب تمثيله فى ثلاث شركات استثمارية ، اثناء توليه رئاسة شركة تامين فى العام الماضى . حصل رئيس البنك ، اثناء التمثيل على ٤٥ الف جنيه كبدلات ومكافآت ، رغم ان القانون يحدد مبلغ ١٢ الف جنيه ، كحد اقصى لبدلات رئيس مجلس الادارة .

« بعلامات استفهام » استولى على ٣ أفدنة وتليفون خدمة عامة

● صحفى معروف ، بدأ حياته مخبر حوادث ، ويكتب الآن عمودا يوميا بصحيفة حكومية .. تقدم بطلب إلى محافظ بورسعيد نيابة عن ابنه ، لتخصيص قطعة ارض له ، بالقرب من قرية الدبية ، لاقامة محطة بنزين على الطريق الساحلى العام بين بورسعيد ودمياط . حصل الصحفى على مساحة ثلاثة افدنة ، بسعر المتر المربع ٢٥ قرشا . واقام مجموعة من الموتيلات السياحية بدلا من محطة البنزين . كما استغل الصحفى علامات الاستفهام التى يثيرها ، وقامت هيئة التليفونات بمد خط تليفونى بنداء آلى إلى الموتيلات ، وتحملت خزانة الدولة التى تجمع الآن تبرعات لسداد ديون مصر ، ٣٦ الف جنيه لمد هذا الخط التليفونى . كما قامت هيئة التليفونات بمد خطوط داخلية إلى الموتيلات ، بالمخالفة للقانون . وخوفا من علامات الاستفهام . وكان الصحفى قد ادعى ان التليفون سيخصص للخدمة العامة . وتغاضت هيئة التليفونات عن تحايله بتركيب التليفون وسط الموتيلات المطلة على شاطىء البحر . والتى تبعد نصف كيلو متر عن الطريق العام . يجرى الآن المجلس المحلى بمحافظة بورسعيد تحقيقا ، فى تحايل الصحفى على محافظة بورسعيد ، لاستخدامه الأرض الممنوحة له بسعر رمزى فى غرض يخالف المنصوص عليه فى مواد العقد الذى وقعته معه المحافظة . كما تم تكليف احد اعضاء مجلس الشعب عن بورسعيد بتقديم طلب احاطة إلى المهندس سليمان متولى وزير المواصلات ، عن قيام هيئة التليفونات بتركيب خط تليفونى استنزف ٣٦ الف جنيه من خزانة الدولة . رغم مخالفته للبند الثالث من الباب الرابع لدليل العلاقات التجارية . ومازال فى المسلسل علامات استفهام . تجمع « العصفورة » الآن خيوطها ، لكشف الصحفى المعروف .

« اجبارى » فى وزارة الاسكان

● المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان .. اصدر قرارا بخصم ١٠ ٪ من مرتبات العاملين بالوزارة واجهزتها ، للمساهمة فى سداد ديون مصر . هدد بعض العاملين برفع قضايا ضد الوزارة ، لأن الوزير لم ياخذ رايهم فى التبرع . ما راى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء الذى اعلن ان التبرع لسداد الديون ، اختيارى وليس اجباريا !



● « العصفورة » .. دمعت عيناها تاثرا ، عندما شاهدت الدكتور على لطفى رئيس الوزراء يذرف الدموع ، اثناء القاء بيان حكومته عن حادث اقتحام الطائرة المختطفة ، فى مجلس الشعب . وقررت « العصفورة » ، ان تلازم الدكتور على لطفى ، الى منزله بعد انتهائه من القاء البيان ، حتى تواسيه اذا اغرورقت عيناه بالدموع مرة اخرى ، حزنا وتاثرا . وفوجئت « العصفورة » ، بحفل ساهر جميل ، فى منزل رئيس الوزراء ، بمناسبة القائه بيان الحكومة الوردى فى صباح نفس اليوم . ودعا اليه معظم الوزراء وزوجاتهم . واتخذت « العصفورة » ، من رئيس الوزراء ، قدوة لها . وسهرت مع ضيوفه تضحك وتلتهم مالذ وطاب . وفوجئت « العصفورة » ، عندما قررت نشر هذا الخبر ، بعودة « الواد عصفور » من غيبته ، واهدائه صورة الدكتور على لطفى اثناء بكائه ، لقراء شقيقته « العصفورة » ، للذكرى الخالدة !! .

يحيا الانفاق على المحاسيب

● بنك الاستثمار القومى اياه .. شكل ١٨ لجنة ، فى عين العدو ، لبحث مشاكل مصر ، والخطط والانجازات ، وتضم اللجان أهل الثقة والحبايب والمحاسيب . تبحث احدى هذه اللجان ، مشروعا واحدا ، هو التعليم الاساسى . وتضم حاليا ٥ وكلاء وزارة ، و ٣ مديرين عموم ، ٢٢ عضوا اخرين . ويتقاضون جميعا ٥٠٪ شهريا ، من مرتباتهم الاصلية وتسال « العصفورة » ، بالله عليكم ، ماذا تتكلف إذن باقى مشروعات الخطة ؟ ! .

« الدهان » من أجل التقشف

● الجمعية العمومية لشركة النصر للبترول بالسويس .. تعقد اجتماعا اليوم . قام رئيس الشركة ، ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة ، بدهان مبنى الادارة من الخارج . تكلفت عملية الدهان بناء على تعليمات الحكومة بالتقشف وضغط الانفاق ، حوالى ٤٦ الف جنيه بالتمام والكمال ، يعانى عمال الشركة من قلة دورات المياه . وتبين ان الدهان احسن ومفيد جدا .

المخالفون أمام المحاكمة التاديبية

● النيابة الادارية .. قررت إحالة بعض قيادات شركة المقاولات المصرية « مختار ابراهيم » سابقا ، إلى المحاكمة التاديبية . كما احالتهم إلى النيابة العامة . كانت « العصفورة » قد كشفت عن استيلاء القيادات ، ومن بينهم رئيسين سابقين للشركة ، ونائب رئيس الشركة للشئون المالية على مكافات وبدلات من الشركة السعودية للمقاولات ، تجاوزت ٥ ملايين ريال بدون وجه حق . طلبت النيابة الادارية من شركة المقاولات المصرية استرداد ما صرفته القيادات . وكانت « العصفورة » قد كشفت هذه الواقعة .

بدل انتقال لحرم السلطان

● الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. ارسل إلى السلطان عبدالاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة ، يستفسر عن صحة ما نشرته « الوفد » . ونشطت بعض الاجهزة للتحقيق . واكتشفت صحة ما نشرته « الوفد » واكتشفت ايضا ان السيدة حرم السلطان عبدالاحد حصلت اثناء مرافقتها لزوجها فى دورة لوس انجيلوس الاوليمبية على بدل انتقال . كما تم استئجار سيارة خاصة لتنقلاتها بمبلغ ٣ الاف جنيه . وكله ترشيد انفاق !

يارب ماتظهر النتيجة

● طلبة السنة الرابعة بكلية الطب فى جامعة عين شمس .. يدعون ربهم ليلا ونهارا ، بعدم ظهور نتائج امتحانات نقلهم الى السنة الخامسة . كان من المقرر ظهور النتيجة يوم ٢٨ سبتمبر الماضى . ولم تظهر . وانتقل الطلبة الى السنة الخامسة من تلقاء انفسهم ، وبدأوا دراسة مناهجهم منذ شهرين . ومن المنتظر إعلان النتيجة خلال ايام . وطبعا سيرسب بعض الطلاب ، ويعودون الى السنة الرابعة ، بعد ان ضيعوا واثنحة سنة خامسة !

بص شوف « شلته » بيعمل إيه

● الدكتور ... وزير التموين ... [illegible]

من القاهرة	الاثنين KL 558	الثلاثاء KL 554	الاربعاء KL 552	الخميس KL 554	الجمعة KL 552	السبت KL 554	الاحد
القاهرة مغادرة	٠٦,٣٥	٠٧,٥٥	٢٢,١٠	٠٧,٥٥	١٢,١٠	٠٧,٥٥	
امستردام وصول	١١,٥٠	١١,٤٥	١٦,٠٠	١١,٤٥	١٦,٠٠	١١,٤٥	
إلى القاهرة	الاثنين KL 553	الثلاثاء KL 551	الاربعاء KL 553	الخميس KL 551	الجمعة KL 557	السبت	الاحد KL 553
امستردام مغادرة	١١,٠٥	١١,٠٥	١١,٠٥	١١,٠٥	١١,٠٥		١١,٢٥
القاهرة وصول	١٦,٣٥	١٦,٣٥	١٦,٣٥	١٦,٣٥	١٨,٠٥		١٦,٥٥

رأي حر
●● والرعب
بقلم: أحمد أبو الفتح

●● دون مقدمات . اقرأوا ثم احكموا ..

●● عكف وزير السياحة على دراسة أفضل السبل التي يمكن بها تطوير شركة مصر للطيران . وتحريرها من الروتين الحكومي . ومن التسيب والإهمال والغياب . وكذلك بحث وسائل توفير المال للشركة بحيث تستطيع زيادة أسطولها والوصول بالشركة إلى المستوى العالمي لشركات الطيران .

●● انتهى البحث إلى تحويل الشركة إلى شركة مساهمة تملك الحكومة فيها أسهما تعادل ما يسفر عنه حصر ممتلكاتها الحالية وتقويمها ماليا . وتساهم بعض البنوك في الشركة بعد زيادة رأس المال .

●● شركة مصر للطيران لم تكن عند إنشائها شركة حكومية . بل كانت إحدى شركات بنك مصر . وكانت تحتل أعظم مكانة في الشرق الأوسط . والمشروع الذي أعده وزير السياحة يحررها من الروتين . ويعفي الحكومة من أعبائها . ويوفر لها زيادة في رأس المال . كما يحتفظ للحكومة بنصيب كبير من أسهمها .

●● المشروع المقترح يحول الشركة إلى نظام تأخذ به شركة الطيران السويسرية سويس إير أنجح شركات الطيران العالمية فهي شركة مساهمة . وهي إحدى شركات الطيران القليلة التي تحقق أرباحا .

●● عرض وزير السياحة مشروعه على مجلس الوزراء فلاقى تأييدا من رئيس الحكومة ومن كثير من الوزراء .. ولكن ..!!

●●●

هل بدأتم تبيعون القطاع العام

●● ولكن سرعان ما انبرى وزير القوى العاملة وأنزل ضربته التي قتلت المشروع في مهده . وقبل أن يرى الحياة . إذ قال .

●● «هل بدأتم تبيعون القطاع العام» .

●● وخيم الصمت على المجلس . وطوى الحاضرون أوراق المشروع .

●● هكذا وبكل بساطة يتم نسف تطوير إحدى الشركات المصرية و يتم القضاء على الأمل في تحريرها . وتوفير نظام حديث يخلصها من التحكم والروتين الحكومي .

●● ومن حقكم أن تسألوا . لحساب من يتم قتل المشروع ؟

●● الوزير الذي نسف المشروع هو رئيس اتحادات نقابات العمال . فهل في نسف المشروع ما يفيد العمال ؟

●● أيهما أفضل للعمال . أن تكون الشركة متحررة من الروتين والتبعية للحكومة وأن يتوافر لها رأس مال يمكنها من التحديث والتطوير . أم تظل ترسف في أغلال الروتين ؟

●● أليس في المشروع الجديد ما يمكنها من تقديم خدمات للمسافرين أفضل . وهذا يزيد الإقبال عليها مما يمكنها من دفع مرتبات أكبر لكل العاملين عليها ؟

●● ثم أليست هذه الشركة هي الوحيدة التي تتنقل بين دول العالم وتدخل في منافسات لا حدود لها مع مثلث من شركات الطيران العالمية . فلماذا نقتل تطويرها لمجرد أنه عنّ للسيد الوزير أن هذا التطوير هو بيع للقطاع العام ؟

●● لقد قرأتم أيها المصريون .. احكموا بما تقتنعون بأنه في صالح مصر ..

●● هل هذه هي الصحوة الكبرى التي نادى بها الرئيس ؟

●● هل بهذا الأسلوب يمكن تطوير الاقتصاد المصري ؟

●● لقد سبق أن قلت في مقال « .. والصحوة» الذي وجهته للسيد الرئيس إن الأيام بيننا لنتبين إن كانت ستحقق تلك الصحوة .. وأرجو من سيادته أن يحكم بنفسه .

●●●

ومرة أخرى القوى العاملة

●● منذ أكثر من عشر سنوات وكل من على أرض مصر يضجون بالشكوى مما نسميه «البطالة المقنعة» في دواوين الحكومة . حيث يترهل عدد الموظفين حتى أصبح شباب الموظفين يتسكعون في شوارع وسط القاهرة والمدن الكبرى . لأنهم لا يجدون عملا يؤدونه . ولا حتى مكاتب ولا مقاعد يجلسون عليها .

●● كان المفهوم أن «الصحوة الكبرى» ستطور نظمنا بأساليب غير تقليدية . وكان المفهوم أن في مقدمة ذلك التطوير وقف حشر الشباب في دواوين الحكومة في وظائف وهمية . ذلك الحشر الذي يزيد الأعباء المالية على خزانة الحكومة . وبالتالي يمنع الحكومة من رفع مرتبات الموظفين إلى المستوى اللائق الذي تصبح معه الرشوة جريمة تستحق أقصى العقاب . كل هذا لم يتحقق .. لماذا ..؟!

●● الله أعلم .. ولكن الذي أعلمه أن الدكتور يوسف والي أمين عام الحزب الوطني قد صرح بقوله «أن القوى العاملة باقية» وقد نشرت جريدة الجمهورية ذلك التصريح في عدد ٨ ديسمبر .

●● والسؤال هو : هل مصر في حاجة إلى تعيين كل الخريجين . أو حتى غالبيتهم إذا أخذنا بما قاله الدكتور والي من أن هناك بدائل كتخصيص ٢٠٠٠ فدان غرب النوبارية ليزرعها الشباب ؟!

●●●

الرعب والكلام الفارغ

●● لا شك أن موقف الحكومة من مشروع تطوير شركة مصر للطيران بعد أن صرح وزير القوى العاملة «قطع بمدى الرعب من اتخاذ قرارات جريئة .

●● القرارات الجريئة والمدروسة هي وحدها التي يمكن ـ لو نفذت تنفيذا سليما ـ أن تساعد على تطوير الاقتصاد .

●● هذه القرارات كي تصدر لابد أن تصدر من حكومة قوية تسندها غالبية المصريين . فهل هذا متوافر لهذه الحكومة ؟

●● تصريح يحمل شعارا يشيع الرعب في قلوب الوزراء ويوقف إصلاحا ضخما !!

●● والخوف من قول ما يجب أن يقال للشباب يدفع وزيرا إلى القول بأن القوى العاملة مستمرة . وأن الحكومة ملتزمة بالخريجين . مع أن السياسة التي أعلنها رئيس الحكومة تقضي بالعمل على إلغاء تلك البطالة المقنعة المترتبة على تلك «القوى العاملة» .

●● هذا الرعب في مواجهة الإصلاح لا يمكن إلا أن يزيد الأوضاع انهيارا

●● أما الكلام الفارغ الذي تريد الحكومة أن تشغل به الناس . فمن أمثلته الصارخة ما أعلنته الصحف الحكومية صباح السبت الماضي عن «التشكيل الجديد لمجلس الصحافة الأعلى» ..

●● هل كتب على مصر أن تعيش في كلام فارغ .. ما هو مجلس الصحافة الأعلى أو الأوطى . في وقت يكاد الاقتصاد فيه أن يصاب بالسكتة القاتلة ؟!

●● هل تتصورون أن مصريا واحدا يهتم بذلك المجلس في وقت لا يعرف الناس من أين يسددون فواتير الكهرباء ولا فواتير الماء ولا يفهمون لماذا لا تطارد الحكومة المرتشين وأعضاء مجلس الشعب الذين يوقعون على كشوف الحضور أو يكلفون من يوقع بدلا عنهم كي يتقاضوا مكافآت الحضور أي ٣٠ جنيها عن كل جلسة . مع أنهم لا يحضرون الجلسات .

●● الارتفاع الرهيب في الدولار قد نضح على المصريين فرفع كل الأسعار .. أليس هذا الارتفاع نتيجة عجز النظام في إيجاد حكومة صالحة لإدارة أمور مصر ؟

●● إلى متى يظل إجراء التجارب . وإلى متى نظل تطاردنا الحكومة بضرائبها ودمغاتها . التي لا يوجد لها مثيل في أية دولة من دول العالم ؟!!

●● بيع إيه للقطاع العام الذي يمنع الحكومة من تطوير شركة هي وجه مصر في الخارج .. ومجلس صحافة إيه .. يا ناس . اتقوا الله وارحمونا من الخزعبلات ..

●● هل من المعقول أن يكون هناك مجلس للصحافة وليس فيه أساتذة الصحافة . مصطفى أمين والدكتور إبراهيم عبده وجلال الدين الحمامصي .. ولكن من المؤكد أن هؤلاء لا يقبلون المشاركة في مثل هذه الأمور .

الحزم والجدية

●● أحوال مصر تتردى بسرعة . وكل إنسان يقول لك إن الحال واقف وإن الإفلاسات تتزايد .

●● الحزم في الإصلاح وفي مواجهة حملة الشعارات الزائفة . والتي أوصلت مصر إلى الخراب . يجب أن يكون قويا وواضحا

●● تعالوا نسأل أيهما أفضل لمصر .. قطاع عام مترهل يحقق خسائر فادحة . ويحشر فيه العاملون حشرا . فيتغيب من يتغيب . ويهمل من يريد . ولا سلطة للإدارة على كل من لا يؤدي واجبه . أم في شركات تدار بأحدث طرق الإدارة . وينتظم فيها العمل . وتنتج إنتاجا جيدا وسليما . وبذلك تحقق الأرباح التي تساهم في تطوير المصانع وفي رفع مرتبات العاملين ؟

●● الذين يدعون البكاء على مصالح العمال لا يمكن أن يقبلوا أن يظل القطاع العام على ما هو عليه .

●● كيف تستطيع الحكومة أن تدفع للعامل الأجر الذي يوفر له حياة كريمة . إذا كان عدد العمال في المصنع يزيد أضعافا عما يحتاجه العمل ؟

●● كيف تستطيع الحكومة أن توازن ميزانيتها إذا كانت مصانع القطاع العام أكثرها يحقق خسائر فادحة وبعضها لا يجد إنتاجها من يشتريه وتمتلئ به المخازن ؟

●● الذين يرفعون شعار القطاع العام مدعين الدفاع عن مصالح العمال . هم في الواقع أشد أعداء العمال . لأنهم يريدونهم فقراء ليتسلطوا عليهم بحجة الدفاع عن مصالحهم . وليجعلوا منهم أداة للتسلط على الدولة والحكم .

●● أيهما أفضل . أن تتحول كل الشركات العامة والخاصة إلى شركات تنتج وتربح . أم أن يخضع اقتصادنا لحملة شعار القطاع العام . الذين لا يقبلون أي تطوير للشركات العامة . ويحاربون الشركات الخاصة مدعين أن أصحابها يمتصون دماء المصريين ؟!

أيهما أفضل ويدفع مرتبات أعلى

●● سؤال يجب أن يجابه به هؤلاء حملة الشعارات . أيهما يدفع أجورا أعلى . وأيهما ينتج إنتاجا أفضل .. شركات القطاع العام أم الخاص ؟!

●● قارنوا ـ إذا كنتم فعلا تبكون على مصالح العمال ـ بين أجر العامل في القطاع الخاص وأجره في القطاع العام

●● كفاكم تسلطا على مصالح العمال . فأنتم ـ حملة الشعارات ـ السبب في خراب مصر . ورغبتكم في استمرار التسلق على أكتاف وأرزاق وقوت العمال وعائلاتهم . هو الذي يدفعكم إلى الاحتفاظ بشركات مترهلة خاسرة . ذلك لأن العمال الفقراء يسهل عليكم التسلط عليهم . أما الذين يربحون رزقا حلالا لا يمكنهم من معيشة كريمة . فإنهم يفكرون تفكيرا هادئا . وهؤلاء يوم تتوافر لهم فرصة الحياة المريحة لن ينخدعوا أبدا بشعاراتكم .

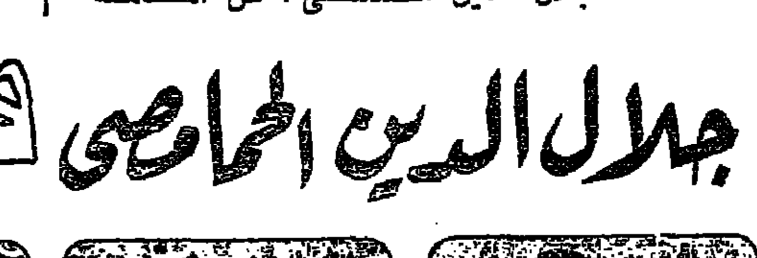
●● كفانا ما يلاقيه موظفو الحكومة من فقر وحياة كلها بؤس وشقاء . وكفانا ما وصل إليه حال القطاع العام . وما انحط إليه الإنتاج . واتقوا الله في مصر إن كنتم تخافون يوما تلاقون فيه المنتقم الجبار .

●● لقد أفقرتم مصر وأفقدتموها الذل وحملتموها الديون . واليوم يقال للمصريين الذين تقتلهم هموم فواتير الكهرباء والماء والضرائب . التي لا أول لها ولا آخر . والغلاء الذي يكوي الأبدان . والمرمطة في دواوين الحكومة وتسكع القوى العاملة . كما تسمونها في كل الشوارع دون عمل حتى أصبحت تلك القوى العاملة .. «القوى الضائعة والضائعة» .

●● حرام عليكم مصر . ولقد تحملنا تسلطكم أكثر من ثلاثين سنة . ولم يعد بالإمكان استمرار هذا التسلط . وعلى الحكومة أن تخلع أسمال الرعب . وإلا فسلام على مصر .

عقد حزب «الوفد» مساء الاثنين ٢ ديسمبر . ندوة سياسية بمقره الرئيسي بالمنيرة . حضرها فؤاد سراج رئيس الوفد . وأدار الندوة الدكتور نعمان جمعة .. وتحدث الكاتب الصحفي الكبير الأستاذ جلال الدين الحمامصي . عن المساهمة الشعبية في سداد ديون مصر .

حضر الندوة جمع كبير من المثقفين المصريين . وجماهير «الوفد» وحفلت الندوة بالحيوية والحماسة . حيث لمست الموضوعات المطروحة بأهميتها القومية . مشاعر الحاضرين .



جلال الدين الحمامصي في ضيافة الوفد



مواطن يسأل عن كيفية تسديد الديون



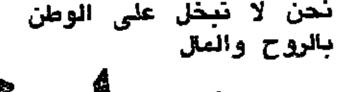




نحن لا نبخل على الوطن بالروح والمال



كان رفيقا للحمامصي في سجن الزيتون ...



أنا قادم إلى القلعة الوحيدة من قلاع الحرية في مصر



الكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي يرد على تعليقات المشاركين في الندوة . والى جانبه فؤاد سراج الدين .

الشعب بنى قلعة الوفد بدمه وعرقه وكفاحه منذ ثورة ١٩١٩

● الغرض من سداد الديون ليس جباية الأموال ولكن إعادة الروح إلى قلب الشعب المصري

بدأ الكاتب الصحفي الكبير جلال الدين الحمامصي . حديثه قائلا

ان الانسان عندما يدخل قلعة من قلاع الحرية يصاب برهبة شديدة مهما كان عمره .. فقد أحسست بذلك وأنا قادم الى هنا الى القلعة الوحيدة ـ والقديمة ـ من قلاع الحرية في مصر .. لماذا صمدت تلك القلعة ؟! صمدت لأن الشعب بناها حجرا فوق حجر . من دمه وعرقه وكفاحه منذ عام ١٩١٩.. وبذلت فيما بعد محاولات لهدم تلك هذه القلعة لكنها صمدت وذهب الذين حاولوا هدمها .. فالذي يبنيه الشعب يبقى ولا يستطيع أي شعب أن يبني شيئا بالكلام . بل يجب أن نستعيد تاريخ ثوارتنا وشعبنا .

وردا على أسئلة الحاضرين حول فكرة قيام الشعب بسداد ديون مصر . قال الحمامصي

انا أعلم ان كل الاعتراضات ليست موجهة الى فكرة المشاركة . بل الى فكرة أن نقوم بالنيابة عن الحكومة . بسداد الديون .. ولكننا نهدف الى غرض أسمى من هذا .. نهدف الى تدعيم قلعة الحرية . فليس الغرض هو جمع المال فحسب . وإنما أن تكون في يد الشعب القوى الضاغطة على النظام والحكومة .

ومن بين الاعتراضات . اننا يجب أن ننتظر الى أن تكف الحكومة عن البذخ والاسراف . ثم نبحث بعد ذلك من يقوم بسداد الديون ولكن ان الاوان لكي نتحرك .. فمنذ ٣٢ عاما . ونحن نتكلم عن الفساد . والرشوة . والأخطاء . والذل . والتعذيب . والتشريد . نتكلم في هذا مساء وصباحا . وهذا عين ما يتمناه أي حاكم طاغية .. أن ينشغل الشعب بالكلام . ويستمر هو في الحكم بالاسلوب الذي يراه . ان للشعب أن يستيقظ ويقول كلمته .

وقد وجدنا في فكرة سداد الديون . احدى السبل لتكوين تلك القوى الشعبية الضاغطة . في بداية الحملة كان رد الفعل الذي قوبلت به عنيفا ـ بالرفض والإصرار عليه ـ ولكن حادث اختطاف امريكا للطائرة المصرية . أعقبه ارتفاع في الخط البياني للتأييد .. ثم جاء تدخل الحكومة

نتيجة احساسها بان هناك تيارا شعبيا كبيرا يواكب ويؤيد فكرة شعبية نزلت الى الميدان . وتم هذا التدخل بالاقتطاع من الأجور وغيره من الطرق .. فأساء الى الفكرة وعاد الخط البياني الى الانخفاض .





جانب من الجمهور في الندوة للاستماع الى أراء جلال الدين الحمامصي

الدكتور نعمان جمعة يقوم الندوة . بينما جلس فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .. منصتا

فؤاد سراج الدين: صحيفة الوفد أصبحت كرغيف الخبز ينتظرها الشعب كل خميس

فاذا كنت تؤمن بالمحاسبة قبل المشاركة فانتظر .. ولكن المسألة ليست سداد ديون فقط . ولكنها إحياء للقوى الشعبية وهذه القلعة التي نتحدث عنها . يجب أن تكون محصنة بإرادة شعبية لتحميها . وإذا انهارت هذه القلعة . كان الله في عون مصر .

وبعد ذلك توجهت جماهير الوفد الى فؤاد سراج الدين . زعيم الحزب . باسئلة . كان في مقدمتها سؤال عن نشاط حزب « الوفد الجديد » في الاقاليم . وضرورة تكثيف وتزايد هذا النشاط . فكانت إجابة زعيم الوفد .

ليس الأمر امر تشكيل على الورق . ولو كان كذلك لكان الحزب الوطني أقوى أحزاب العالم أجمع . وقد سبق الحزب في ذلك أحزاب زالت من الوجود عندما تركت الحكم . وذابت كما يذوب الشمع المحترق .. وأذكر انه كان في زيارتي أحد الصحفيين الأمريكيين . وسألني

ـ كم عدد أعضاء حزب الوفد الآن ؟

فقلت له : ٤٥ مليونا

فقال هل تقدموا كلهم بطلبات عضوية ؟

فأجبته بأن « الوفد » منذ قام عام ١٩١٩ وهو عقيدة كل المصريين ..

ثم تساءل فؤاد سراج الدين كم عمر « الوفد » الآن ؟..

ثم أجاب على السؤال قائلا

لم يستكمل العامين بعد وقد غاب عن الساحة السياسية ثلاثين عاما . تعرض فيها لكل أنواع التنكيل والتعذيب وأخيرا عاد « الوفد » ليبني هذه الدار . وليصدر هذه الصحيفة التي لها دوي الرعد في هذا البلد . والتي أصبحت . صباح الخميس . كرغيف الخبز لدى المصريين

ونحن نعلن عن تكوين اللجان الإقليمية تباعا في الأشهر الأخيرة . ولا أعرف حزبا آخر في العالم استطاع أن يقوم بهذه الانجازات التي قام بها « الوفد » خلال تلك الفترة الوجيزة .. ماذا ينتظر من « الوفد » أكثر من ذلك ؟ هل « الوفد » في الحكم وله سلطة تنفيذية . ويستطيع سن القوانين ؟ هل يملك أي حزب معارض . أكثر من أن يقول كلمته في مجلس الشعب ؟ . نحن نعقد الندوات والاجتماعات والاحتفالات السياسية ونزور الاقاليم . ويقوم نوابنا بمهامهم في مجلس الشعب على أفضل وجه .

واختتم سراج الدين إجابته بقوله إن هذا السؤال ذاته دليل على وطنية صادقة . وحقيقة انا أغفر للأخ السائل كل هذه التساؤلات . لأنها نابعة من قلب وفدي وطني مخلص ..

مجلس الشعب اسم على غير مسمى

ثم عادت الندوة الى مناقشة اسلوب سداد ديون مصر . من خلال سؤال ألقاه أحد المواطنين . عن الإمكانات الكبيرة التي يمتلكها الحزب الوطني فله في القاهرة وحدها مالا يقل عن مائة دار ـ أو قصر ـ ومقر في كل قرية .. على حين أن « الوفد » أيام سعد والنحاس كان له نادٍ واحد . تنبعث منه كلمة الثورة .. فكيف يمكن ـ في ظل هذه الأوضاع . بالاضافة الى مخصصات النواب ـ سداد ديون مصر . وأين مجلس الشعب من كل ذلك ؟

أجاب على السؤال . الاستاذ جلال الدين الحمامصي . فقال .

ـ لو أن مجلس الشعب كان يمثل الشعب حقيقة ولا ينتظر أن يقال له إعمل كذا وكذا .. ولكن الواقع أن الصلة بين الشعب ومجلس الشعب معدومة . فهو يتكلم من فراغ . واسم على غير مسمى .. فالحزب الوطني . ومن قبله كل الاحزاب التي جاءت بعد الثورة كلها « لافتات » ترفع وتنزل والشعب باقٍ لايتغير .. إذن فمايجب أن نسعى الى تحقيقه الآن . هو القوى الشعبية الضاغطة التي تحمي كل مكسب يحصل عليه الشعب .. وكفانا قولهم لنا « انا أعطيتكم . ومنحت لكم . ووهبتكم ..» ونحن نسمع كثيرا ونسكت . في حين أن الشعب هو المانح والواهب . وهذه هي الروح التي تحركنا . وحملة جمع التبرعات أساسها أن يكون الشعب هو صاحب الكلمة العليا .

لن نسلم الأموال للحكومة

وتلاحقت الأسئلة . فقد كانت الندوة تفيض بالحماسة والحياة ..

ـ كيف ترى أن يكون سداد ديون مصر . تحت اشراف اولئك الذين اقترضوا لبناء الاستراحات والقصور . ويعيشون في ظل مظاهر البذخ والاسراف .. وأنتم تعرفون كيف سددت الديون في عهد النحاس باشا خلال ٤٨ ساعة . في مناخ من الحرية والديمقراطية الكاملة ..

وفي رد على هذا السؤال . قال الأستاذ جلال الدين الحمامصي

احب أن أقول يجب أن استخلص حريتي قبل أن استمتع بها ونحن لن نسلم الحكومة هذه الأموال . فلتجمع الحكومة ما تقدر عليه . وسوف ترى كيف تتغلب كفة الشعب والديمقراطية والإرادة الشعبية .. وآنذاك نستطيع أن نحول بين الكلاب والاعتداء على الأعراض .

وأموال الشعب التي تجمع مودعة باسم اللجنة الشعبية في البنوك وتشرف على ذلك اللجنة العليا المكونة من د. عبدالجليل العمري ـ والشيخ الشعراوي ـ وأحد رجال الكنيسة ـ والسيدة عزيزة شكري . وهذه اللجنة تخطط وتراقب ولن يكون فيها إلا بند الايراد ولايوجد بها بند للمصروفات .. هذا بالإضافة الى الجمعية العمومية التي تمثل كل قطاعات الشعب .

الانتاج هو الحل

واختتم الندوة . فؤاد سراج الدين . رئيس « الوفد » . بقوله ان الفكرة الاساسية وراء الدعوة التي يتبناها . جلال الدين الحمامصي . ليست دعوة لجمع المال ـ كثر هذا المال أم قل ـ إنما الغرض منها هو إحياء روح الإنتماء من جديد بين أفراد هذا الشعب . والخروج بشعب مصر من السلبية التي عانى منها أكثر من ثلاثين عاما . والقرار الذي إتخذته اللجنة العليا الخاصة بسداد الديون . أن هذه الأموال لن تسلم للدولة مالم تصلح الحكومة عن مسارها وتعدل عن البذخ والاسراف ..

. فدولة تبدد وشعب يسدد . شعار يجب أن يختفي .

وما لم تقلع الدولة عن سياستها . وتقدم على إجراءات تثبت بها انها بدأت تسير في الطريق السليم فإن هذه الأموال سوف ترد الى أصحابها

إن مشكلة سداد الديون ليست بالمعضلة والعلاج الحاسم هو وقف هذا السيل من القروض ـ إلا في الحالات الضرورية ـ إما أن تصرف على الرحلات والحفلات .. وغيرها فإنها تضيع في الهواء وتذهب عبثا وسدى .

ويمكن تسديد هذه الديون بأمرين . بزيادة الانتاج والاعتماد على أنفسنا فلا يمكن لدولة تستورد أكثر مما تنتج أن يستقيم اقتصادها . ويجب تصحيح الوضع ليعتدل ميزان المدفوعات .. إذن فهي ليست معضلة تدعو إلى اليأس وكل الدول استدانت واقترضت وأوفت بما اقترضته

تابع الندوة : علي خميس

تصوير : مدحت رضا

كان وأخواتها
حادث على النيل

كانت زيارة السلطان عبدالعزيز . خليفة المسلمين وامبراطور الدولة العثمانية لمصر عام ١٨٦٣ حدثا جليلا لا تزال ذكراه ماثلة في الشارع الذي يحمل اسم «عبدالعزيز» والممتد بين ميدان العتبة وميدان عابدين . وظل أحد أهم شرايين الحركة التجارية في القاهرة حتى منتصف القرن الحالي . وكانت هذه أول زيارة يقوم بها سلطان عثماني لمصر منذ افتتحها سليم الأول بتاتم سيفه عام ١٥١٧ . وتحولت مصر من يومها إلى إيالة تركية يحكمها وال قادم من الآستانة . بعد أن كانت دولة مستقلة ذات نفوذ وسلطان يمتد شمالا إلى حلب . وجنوبا إلى منابع النيل . وشرقا إلى اليمن والخليج .

وقد أراد الخديو اسماعيل أن يجعل من زيارة سيده الخليفة فرصة يشاهد خلالها معالم الحضارة المصرية الحديثة . وفي طليعتها قطار السكة الحديد الذي استقله السلطان وحاشيته من الاسكندرية إلى القاهرة . فانبهر به انبهارا عظيما . إذ كانت المرة الأولى التي يرى فيها السلطان مثل هذه الأعجوبة التي تتحرك على قضبان من الحديد . وتختصر المسافات وتطوي الزمن . في عصر كانت السيادة فيه للبغال والخيول . وأخذ السلطان وأمراء البيت العثماني يتفقدون أجزاء القاطرة . ويسألون عن كل صغيرة وكبيرة ويستمعون إلى شرح مفصل من مهندس القاطرة وسائقها . عن كيفية حركتها .. وإيقافها . ثم يستمعون في شغف إلى صفارتها الحادة التي تنطلق لتنبه الناس إلى حركتها فيفسحون لها الطريق .

فلما حان موعد تحرك القطار استقل السلطان صالونه الخاص . بينما جلس الخديو في مقعد مجاور ليكون تحت إذنه في أية لحظة . وركب باقي الأمراء العثمانيين والمصريين في عربات القطار الذي أخذ يقطع سهول الدلتا الممتدة عبر الأفق . وأخذ السلطان يرسل الطرف بعيدا بعيدا إلى الحقول الخضراء تتخللها القنوات والترع والفلاحون المصريون انصاف عرايا . وقد انحنت أصلابهم على الطين انهم نفس الفلاحين الذين اجتاحتهم جيوش الاسكندر وقمبيز وقيصر ولويس التاسع وسليم الأول .. فما نالت من صلابتهم ووداعتهم وارتباطهم الوثيق بالأرض التي خرجوا منها لقد اندثر الطغاة . والمتجبرون أو ذابوا في طين مصر بمن فيهم الأتراك وبقي المصريون يفلحون الأرض ويستخرجون السنابل وينشرون الأمن والسلام على العالم .

■■■

فلما بلغ القطار كوبري كفر الزيات أبدى السلطان عبدالعزيز وحاشيته إعجابهم ببنائه . وأخذوا يعظمون من شأنه . ويبالغون في تقدير نفقاته . ولكن اسماعيل قال للسلطان أن تكاليف بنائه لم تتجاوز سبعة ملايين فرنك . وأخذ البرنس حليم . أصغر أنجال محمد علي . يروي للضيوف قصة نجاته من الغرق قبل خمس سنوات . حين سقطت به العربة من فوق الكوبري حتى غاصت في النيل . وكان يشاركه فيها الأمير أحمد رافت ابن أخيه البطل الشهير ابراهيم باشا . والوريث الشرعي للعرش بعد الوالي سعيد . ولكن رافت لم يتمكن من الافلات من العربة بسبب بدانته المفرطة فمات غريقا . وبذلك انتقلت وراثة العرش تلقائيا إلى أكبر الأمراء سنا . اسماعيل

ومن المؤكد أن اسماعيل لم يكن مبتهجا . وهو يستمع إلى تفاصيل هذه المأساة التي كانت تثير الأقاويل حول دور اسماعيل في تدبيرها كي ينفسح أمامه الطريق إلى العرش . وقد اختلفت الروايات بشأن تفسير هذا الحادث . فمن قائل أن الكوبري نسي مفتوحا سهوا فلما بلغ القطار بداية الكوبري لم يتمكن السائق من إيقافه فانزلق بركابه حتى غاص في قاع النيل . ولكن الياس الأيوبي المؤرخ المتخصص في تاريخ عصر اسماعيل يرفض هذه القصة . لأن كوبري كفر الزيات لم يكن قد تم إنجازه نهائيا وقت وقوع الحادث ويفضل الأخذ برواية بعض الكتاب الغربيين الذين أرخوا لهذا الحادث ومنهم «ماك كون» و«إدون دي ليون» وخلاصة القصة أن القطارات كانت في ذلك الوقت تجتاز النيل عند كفر الزيات فوق معدية تنقل عرباتها ثلاثا ثلاثا . وكانت مصلحة السكة الحديد تترك للركاب حرية الاختيار بين النزول من العربات أثناء نقلها إتقاء للخطر . أو العبور فيها . ولكن الأميرين حليم ورافت ـ وكانا في عربة واحدة ـ أبيا النزول من العربة وفضلا البقاء فيها أثناء العبور فوق المعدية . وبالغ العمال المكلفون بدفع العربة في دفعها بقوة إظهارا لنشاطهم وشهامتهم وغيرتهم . فتدحرجت العربة وانزلقت وغرقت بمن فيها وكان الأمير رافت بدينا فلم يستطع الوثوب من نافذة العربة إلى الماء فأخرج منها ميتا مخنوقا . وأما حليم فكان خفيف الجسم فإنه وثب من النافذة إلى الماء واجتازه سباحة .

■■■

أما الشبهات التي تثور حول تآمر اسماعيل . فمنشؤها أن اسماعيل كان من المفترض أن يشارك الأميرين مركبة الموت . فقد كان الأمراء الثلاثة يقضون الليلة السابقة في ضيافة الوالي سعيد باشا بالاسكندرية . وكان برنامج الرحلة يقضي بأن يعودوا معا للقاهرة بالقطار . ولكن اسماعيل تخلف فجأة عن مصاحبتهما وأعرب عن رغبته في البقاء بالاسكندرية لبضعة أيام .. وكان تخلفه هذا مثيرا للشكوك والظنون . ولم يستطع اسماعيل أن يمحو هذه التهمة التي علقت به وكانت سببا في حدوث القطيعة بينه وبين عمه حليم . الذي خسر المعركة وأفلح اسماعيل في نفيه من مصر . ولا شك أن هذه الشكوك شجعت اسماعيل على تغيير نظام وراثة العرش . فاستغل وجود السلطان في ضيافته . وقدم إليه الرشاوى والهدايا الفاخرة حتى انتزع منه فرمانا يجعل ولاية العهد في أكبر أنجال الخديو .. فكان أغباهم وأضعفهم وأتعسهم . محمد توفيق .

جمال بدوي

المعمورة .. والقصور المهجورة

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

عزيزى القارىء ...

هل تعلم ان هناك ٢٠٠٠ مليون جنيه مصرى او ٢ مليار جنيه مصرى تقريبا مدفونة في رمال شاطىء المعمورة بالاسكندرية ؟ في الوقت الذى بدات فيه الحكومة بطرق ممجوجة فرض شبه ضرائب جديدة على كاهل الموظف المطحون بحجة الاسهام في سداد ديون مصر . وهل تعلم ان هناك قصرين مستغلين حوالى اربعمائة فدان في اجمل موقع بالاسكندرية يسكنها الاشباح ! في الوقت الذى نطالب فيه بسداد ديون مصر وتشجيع السياحة وحل ازمة الاسكان !! لمصلحة من نترك هذه الثروة ؟

انى لست بحاقد ولامبالغ . ولكن ان كانت هذه القصور تستغل بصفة دائمه فالامر قد يحتاج الى تفكير . اما وان تستغل لمدة اسبوع او اثنين او لاتستغل نهائيا فهذا هو الامر العجاب .

انا افهم ان يكون لمن كان يعولهم رؤساء الدولة السابقون مسكن لائق للاقامة الدائمة ومعاش شهرى كريم .. أما وان نترك لهم مثل هذه القصور وغيرها من المخصصات في الوقت الذى تئن فيه مصر من اوجاع الفقر والام العوز . فهذا امر لانستطيع تفسيره على الاطلاق .

يامحبو مصر ...

قصور المعمورة بالاسكندرية ماهى الا مثل بسيط لاستراحات وقصور الضيافة التى اقامها حكام مصر السابقون لانفسهم وعائلاتهم ومحبيهم ولايسكنها الا الاشباح بصفة دائمة والبشر نادرا . ان هذه القصور تنتشر على مستوى الجمهورية المصرية من اقصاها الى اقصاها وتحتل اجمل مواقع مصر وبالتالى فهى ثروة طائلة معطلة بخلاف ماينفق من اموال ضخمة في صيانة وخدمة وحراسة هذه القصور المخصصة لسكنى الاشباح .

اعلم انه ليس في دول العالم كله وخاصة الدول المتقدمة منه مثل هذا العدد الهائل من قصور الضيافة وكان مصر قد فاضت اموالها وطفحت املاكها .

ياحكام مصر ...

ارحموا هذا الشعب ولاترحموا الاشباح ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .

الديمقراطية سياج لحقوق الأنسان ...

بقلم المستشار / سعيد الجمل

يحتفل اليوم في القاهرة باليوم العالمى لحقوق الإنسان . وقد دعى لهذا الحفل الفرع المصرى للمنظمة العربية لحقوق الإنسان وبعض من النقابات المهنية .

وحقوق الإنسان سواء كانت حقوقا سياسية او اجتماعية او اقتصادية لايمكن لها ان تكفل وتزدهر الا في جو ديمقراطى تمارس فيه السلطة وظيفتها نيابة عن الشعب على اسس الشرعية والقانون .

وإطلاق الحقوق السياسية للمواطن هو حجر الزاوية لبناء مجتمع حر حيث يتم عن طريقه تطوير الحقوق الاجتماعية والاقتصادية . كما ان هذه الحقوق السياسية وممارستها هى الركيزة الأساسية لقيام المواطنين بواجباتهم في اتخاذ القرارات المصيرية ولاحداث التنمية في كافة المجالات .

إن نجاح اى نظام سياسى يقاس بمقدار مايوفره للمواطنين من ضمانات يستطيعون في ظلها ان يمارسوا حقوقهم الانسانية المعترف بها دوليا والتى نصت عليها الدساتير والمواثيق الدولية . وبغير ذلك فلا قيمة لاى انجاز

وهذا هو ماادركه الشعب السودانى الشقيق بفطرته السليمة حين أصدرت قواه الوطنية ميثاقها في ١٧ / ١١ / ١٩٨٥ والذى تعهدت فيه بالمحافظة على الديمقراطية اساسا لنظام الحكم ورفضت فيه رفضا مطلقا اى موقف يهدف الى اقامة دكتاتورية مدنية او عسكرية . كما تعهدت فيه بمقاتلة اى اعتداء على النظام الديمقراطى في بلادها وضمنت ميثاقها ايضا عدم التزام الشعب بسداد اية ديون يمكن ان تقدم لنظام ديكتاتورى يقوم في بلادها .

إن ازمة حقوق الإنسان تعود في المقام الأول الى ان الانظمة السياسية هى وحدها التى تحدد مدى هذه الحقوق التى تتمتع بها شعوبها . وفي سبيل ذلك تقوم هذه النظم باحتكار الراى والسيطرة على وسائل الاعلام في بلادها . وهو مايؤدى الى حجب الحقائق وضمور الابتكار والتجديد لدى اصحاب الراى فاصبح هؤلاء الذين من المفروض ان يقودوا التطور في بلادهم غير قادرين على اى إبداع في المجال السياسى او غير السياسى لانهم يقلدون ولايقودون وينفذون الاوامر دون معرفة لمقاصدها وغاياتها .

إن الساحة السياسية يسودها تناقض واضح اذ بينما ينص في الدستور على كفالة حقوق الانسان اذ بالقوانين التى تصدر بعد ذلك . والمفروض انها تقوم على تنظيم هذه الحقوق تغتالها اما بوضع القيود على ممارستها او مصادرتها وهذا واضح بصفة خاصة بالنسبة لقوانين الانتخاب والاحزاب . وواضح كذلك من سيادة قوانين الطوارىء لفترات زمنية طويلة حتى اصبحت كانها قوانين دائمة وليست طارئة وهو مادعا الجمعية العمومية لقضاة مصر التى انعقدت بناديهم في ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٥ ان تتوجه الى السيد رئيس الجمهورية طالبة إنهاء العمل بقانون الطوارىء وسائر التشريعات الاستثنائية التى عفى عليها الزمن والتى ليس هناك مبرر لبقائها بعد ان زالت الدواعى التى استلزمت استصدارها . وباعتبار ان ذلك كما قال بيان القضاة هو السبيل الوحيد لتامين الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة في ظل سيادة القانون واستقلال القضاء .

لرئيس الوزراء مع التحية

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته العادية هذا الاسبوع وكانت موضوعات المناقشة كثيرة ومتشعبة ولكن موضوع شراء فرن لشوى وقلى السمك لحساب وزارة التموين كان له النصيب الكبير من المناقشة .

وبالطبع احنا الفلاحين مش عارفين ايه الهدف من شراء فرن يشوى السمك ويقليه زى ملجه في الاعلان المنشور في الجرايد ولذلك اسمعوا يامن بيديكم الامر والنهى ماذا يقول اعضاء مجلس المصطبة من الفلاحين .

قالوا كون مصر تقرر شراء فرن من بلاد بره لشوى السمك وقليه تبقى مصر خلاص وصلت لاعلى درجات الحضارة والتقدم وبكده تكون اول بلد في الشرق الاوسط يدخلها فرن مستورد لشوى السمك وقليه علشان تتاكد زعامة مصر .. ده كلام العضو الفلحوص .

وقالوا كمان على المصطبة ان الفرن التوموتيكى اللى من بلاد بره حيشوى ويقلى كل سمك الجمهورية ويوزعه اسطول النقل التابع لوزراة التموين يعنى يكون كل الشعب عنده سمك جاهز للاكل يوميا وده يوفر الطاقة زى حطب القطن وقش الرز .. ده كلام العضو زعيط .

وقالوا كما بدل مايشتروا فرن توموتيكى يشترو الاول مراكب وقوارب صيد وعربيات قطر تلاجات ويصطادو سمك كفاية عشان يرجع السمك تانى اكلة شعبية بدل مااصبح ثمنه يقارب ثمن اللحمة .. وكمان بدل مايستوردو السمك من روسيا أرخص من صيده في مصر .. يعنى باختصار كده نوفر السمك الاول وبعدين نشويه ونقليه نصدره لبلاد بره جاهز وده كلام العضو الفلفوس .

وقالوا كمان على المصطبة .. ليه مانقولش علوزين فرن يعمل صوانى مسبكة بالبصل والتوم والطماطم يعنى التخديعة .. اشمعنى يعنى يشوى ويقلى بس ... ده كلام العظو معيط .

اما العضو الفلفوس فقال ياجماعة والنبى الجماعة دول ناس فايقين ورايقين لانهم فكروا في حاجة زى دى .. بدل مايعملو فرن يوستوردوه من بلاد بره كان لازم يعملوا الاول حملة ضد البلهارسية .. يعملو وحدات صحية صغيرة في القرى والعزب المحرومة من حق الحياة .. كان لازم يفكروا الاول يوصلو المية والنور لكل بيت في الجمهورية .. كان لازم يفكروا في طبع الكتب المدرسية في المواعيد المناسبة .. كان لازم ايه والا ايه .. مش بالذمة دى تبقى فزلكة زيادة .

وقالو كمان بدل مايشترو فرن يشوى السمك يشترو مكن صغير يعمل جبنة ويخصصوا لكل اربع او خمس قرى مكنه ويجمعوا فيها اللبن عن طريق الجمعية التعاونية اللى قاعده بس تنهب في الناس .. وكل واحد ياخذ فلوس على قد مايسلم من لبن وبكده نشجع الناس تعمل جبنه وتعمل زبده وتعمل سمنه وفي النهاية تربى مواشى وانتاج اللبن كله يتسغل بدل مايرموه بسبب فساده .. مش ده يبقى احسن من الخيابة بتعة الفرن اياه .. وكده تحقق شعار القرية المنتجة او تنمية القرية زى مابيقولو في اجهزة الاعلام .. وده كان راى العضو النمس .

اما العضو نطاط الحيط فقال احنا علوزين نعرف من وزارة التموين ليه دقيق الخلطة اللى على البطاقة متوفر في السوق السوده بعشرين جنيه الشوال عينى عينك .. منين بيطلع الدقيق ده وليه مش متوفر في الجمعيات .. تعرفوا ياجماعة والله العظيم انا شفت الناس محاصره عربية الدقيق اللى رايحه البلد من مخزن المحافظة وكل واحده حاطة ايدها على العربية احسن تجرى منها .. تصوروا وصل الامر لغاية فين .. يبقى مين اولى ياوزير التموين .

وفي نهاية الجلسة طلب الفلاح الفصيح اعلان التوصية اللى بتقول « ياسيادة رئيس الوزراء لغاية امتى حنفضل ناكل بالبطاقة ونلبس بالبطاقة .. ونتعلم ونتعالج بالبطاقة .. علوزينك تراجع مشاريع كل وزارة وتعرضها على الشعب لان الناس اللى في القمة بيخططوا وبيرسموا من المكاتب .. صدقناه اللى بيحصل .

الفلاح الفصيح عثمان ابو زيد

الصحف القومية .. والحزبية

تطالعنا الصحف المسماة بالقومية بمساحات كبيرة من نشاط الحزب الوطنى في مختلف المجالات وانجازاته التى يعجز عن وصفها القلم .

وقد تشغل هذه الانجازات صفحات باكملها . مثلا كما جاء بجريدة الاهرام الصادرة في ٨٥/٨/٢٦ صفحة ٦ عن القرارات التى اصدرها الامين العام للحزب الوطنى وجريدة الجمهورية في نفس اليوم وقد احتلت هذه الاخبار اكثر من صفحة ونصف . وقد سمعنا والعهدة على الراوى ان هناك جريدة اسبوعية خاصة بالحزب الوطنى .. ويظهر ان صفحاتها تضيق بنشر كل انباء الحزب الوطنى فيضطر الحزب للالتجاء بتوزيع انبائه على الجرائد القومية .. ولو كانت هذه الانباء تنشر كاعلانات مدفوعة الثمن لالتمسنا لها العذر . لان الصحف دون استثناء في حاجة لتغطية نفقات اصدارها . اما ان تنشر الصحف القومية اخبار الحزب الوطنى بين يوم واخر وتشغل مساحات لا يستفيد منها القارىء .. فهو شيء غير مستساغ .. في الوقت الذى تترك فيه احداثا تاريخية هامة دون احياء كذكرى سعد والنحاس والتى شارك فيها مئات الالوف من مختلف طبقات الشعب وذكرى محمد نجيب مفجر

ناتى بعد ذلك إلى مستعمرة التليفزيون الذى اصبح مقصورا على تسجيل كل خوارق الحزب الوطنى في معظم نشراته الاخبارية . صحيح انه ايضا يهتم كثيرا باحياء ذكرى الكثير من الفنانين ويخصهم بسهرات كاملة .. ولكنه يفقد الذاكرة ويصاب بالعمى والصمم في المناسبات الوطنية لذكرى العظماء من ابناء مصر الوطنيين كسعد زغلول والنحاس ومحمد نجيب وغيرهم .

ولهذا السبب كان رفض الحكومة لمشروع استثمارى لانشاء قناة تليفزيونية ثالثة مستقلة عن الضيعة التليفزيونية الحكومية . وبعد موافقة الجهات المختصة على هذاالمشروع الاستثمارى والبدء في تنفيذه فعلا .. تنبه المسيطرون من ملاك تليفزيون ماسبيرو إلى ان هذه القناة قد تسمم افكار المشاهدين بما لا يتفق مع أهوائهم فوقفوا في سبيله واعترضوا على المشروع وضحوا باموال الدولة لتعويض المستثمرين عما انفقوه بحجة انه لا داعى لانشاء قناة ثالثة .. ثم نفاجا بعد سنوات بان التليفزيون افتتح قناة ثالثة بعد ايام .

حسين الرملى

ردم الترعة البولاقية ... هل ينهي متاعب الناس ؟

منذ حوالي عامين . قام مجلس مدينة شبرا الخيمة بتكسية جوانب الترعة البولاقية بالحجارة . عند مدخل الطريق السريع . للحد من إلقاء القاذورات بها . وتكلفت العملية ٣٠٠ الف جنيه . والان يعود مجلس المدينة الى مشروع لردم الترعة بتكلفة ١٠٠ الف جنيه اخرى . دون ربط بين العمليتين . وبذلك اصبحت هذه الترعة «مقلبا» ليس للقمامة فحسب .. بل للمال العام ايضا !

ولا يخفى السكان سعادتهم بردم الترعة . لان نسبة الأمراض في المناطق الواقعة حولها اعلى منها في اى مكان اخر . ولكنهم يأملون في الاستفادة من المجرى بدلا من ردمه .. بتحويله - مثلا - الى نفق للمواصلات يسير فيه خط مترو او اتوبيس حتى لا تضيع المبالغ التى صرفت عليها .. وإلا تتحول المساحات التى سيتم ردمها الى مساكن شعبية او مشروعات اخرى . لان هذا سيضاعف التكدس والزحام وستصبح شبرا الخيمة مدينة لا تطاق .

وعن إمكان ذلك يقول الدكتور فاروق المكاوى رئيس مجلس المدينة : إن الجزء الممتد من بداية طريق ابو النجا على الطريق السريع حتى ميدان المؤسسة ، سيتم ردمه واستخدامه كحديقة للحد من التلوث الذى ارتفعت نسبته بشبرا الخيمة بسبب تكدس السكان وكثرة المصانع بها .. اما الجزء الذى يخترق باطن الارض تحت طريق مصر اسكندرية الزراعي . فسيستخدم نفقا لعبور المشاة من خلاله . بدلا من الكوبرى العلوى الذى لا يؤدى وظيفته بكفاءة

إلى هنا ينتهى كلام رئيس مجلس المدينة .. ويبقى لدينا اقتراح يتيح الاستفادة من الكوبرى العلوى «الذى لايؤدى وظيفته» . بنقله الى مزلقان الموت عند المحطة القديمة وتقليل ارتفاعه للحد من خطورة المزلقان وتوفير معبر امن للمشاه فوق الكوبرى العلوى !

والاهم من هذا كله . ان يبنى العمل على خطة متكاملة ومدروسة .. حتى لانقيم اليوم كوبرى علوى .. ثم نهدمه غدا لإحلال نفق سفلى محله .. مما يثير الخشية من احتمال ظهور مشروع اخر بحفر الترعة مرة اخرى ثم ردمها !!"



لا .. ياأملاك الجيزة

● نملك عقاراً مساحته ٢٨٠ متراً . وقد فوجئنا بهيئة املاك الجيزة تطالبنا بعوائد عن عقارين .. مساحتهما ٤٠٠ متر مربع متحدية بذلك كافة المستندات التى تحت إيدينا .

فهل يرجع المسئولون الى هيئة المساحة بمحافظة الجيزة حتى لاتصبح التقديرات جزافية ؟!

ابراهيم سالم
ميت عقبة - ش بين البلدين

لاياسيدة مصر الأولى !

● اعارض قول جيهان السادات مؤخراً ان «الحب مفتاح السلام» .. اى حب ياسيدتى واى سلام مع اسرائيل ؟

واسالها .. من ينكر تاريخ مصر وتاريخ سيناء التى روت صحراءها دماء شهداء ابرار ؟! بيد من قتلوا ؟ ولاى غرض نبيل قدموا ارواحهم ؟

عبدالله مسعود الحربى
المملكة السعودية
(سعودى الجنسية)

تلغرافيا :

اسرة المعهد لم تقبض المرتبات

● نحن العاملين في معهد فتيات مصر الجديدة الثانوى الازهرى لم نقبض حتى يوم ١٢/٩/ ١٩٨٥ مرتباتنا جميعا . وكذلك كثير منا لم يحصل على العلاوة الدورية لهذا العام .. فهل هذا يصح - نرجو الاهتمام بنا وبحالة اسرنا جميعا .

اسرة المعهد

إستغاثة من كوم حمادة

● فوجئنا ببلدوزرات ولعطول سيارات بنقل الاتربة من الجسر الذى يحمى قريتنا كوم حمادة من الغرق . وعندما سالناهم عن السبب جاء الجواب بانه لصالح دير مقار بوادى النطرون .. انقذونا .

على سيد عمر
كوم حمادة

انصفنى ياوزير التعليم

● تقدمت بطلب الى جامعة حلوان للتعيين كمعيدة بكلية الفنون التطبيقية حيث حصلت على تقدير عام «جيد جداً مع مرتبة الشرف» . وكان ترتيبى الاولى على قسم طباعة المنسوجات عام ٨٣ . والثانية على مستوى اقسام الكلية . ولكننى فوجئت بتعيين من هن بعدى في الترتيب على مستوى الكلية وبالرغم من وجود درجة خالية لوظيفة معيد فقد صمم رئيس القسم على حجب الوظيفة لمدة ٣ سنوات لحين تخرج كريمته . وعندما شكوت إنتقم منى بان حرمنى من التقدم للدراسات العليا بوصفه وكيل الكلية لهذه الدراسات .. رجاء إنصاف طالبة متفوقة من هذا التجنى .

ميرفت عبدالسميع حافظ - المعادى

يامرفق المياه !!

● سكان شارع بورسعيد بالسيدة زينب يعانون من إنقطاع المياه عنهم منذ اكثر من شهرين .

حيث تنقطع طوال النهار ولاتصل إلينا سوى ساعة واحدة خلال الليل !!

فهل يقوم مرفق المياه بإنقاذ اكثر من ٥٠ الف مواطن من الموت عطشاً . ام ان الجفاف قد حل بمصر ؟

وفاء يونس
٢٥٤ ش بورسعيد

اين تليفونى الفورى ؟!

● تقدمت بطلب لتركيب تليفون فورى بالف جنيه بمنزلى وسددت الرسوم المقررة بالقسيمة رقم ٧٧٢٠٩ في ١٢ يونيه ١٩٨٤ بسنترال مدينة نصر . وحتى الآن لم يتم تحقيق الحلم !!

م . احمد عبدالمنعم محمد
٢٠ ش محطة الزيتون

إنهم يقتلون الأرض الزراعية !

● اهالى عزبة مفتاح والقرى المجاورة على امتداد طريق المنشاة - الفيوم . يقترحون نقل الطريق السريع المزمع إنشاؤه لربط الفيوم بباقى محافظات الوجه القبلى . الى الصحراء . حفاظا على الرقعة الخضراء . وضغطاً للنفقات .

حسين هاشم مفتاح
كلية الحقوق ببنى سويف

مأساة ١٥ ألف مواطن يلقون حتفهم على يد وزير الزراعة

● لم يخطر ببال احد من ١٥ الف مزارع في «جزيرة الذهب» ان يحرمهم قرار لوزير الزراعة . من لقمة العيش التى يحصلون عليها بسهرهم على ارض الجزيرة . وهى ارض طرح النهر .. وهى مصدر رزقهم الوحيد منذ اكثر من ٥٠ عاما ولم يتصور احد يوما ان يطرد من ارضه الى مصير مجهول يطيح بكل احلامهم في المعيشة التى ارتضوها على بساطتها !

في البداية قامت وزارة الزراعة . بوضع خطة لاستصلاح الاراضى البور واستغلالها في جميع المحافظات وفي الصحراء . لزراعتها بالخضر والفاكهة .. وتضمن القرار . عدم نزع ملكية ايه ارض بور يستصلحها الفلاح ويقوم بزراعتها . وتملكها بوضع اليد لمدة ١٥ سنة . سواء كان ملكية خاصة او من اراضى الدولة . بشرط ان يقوم الفلاح بزراعتها . وينتج منها مايكفيه ويحقق فائضا يطرح في السوق للمستهلك .

وسمحت الوزارة لهؤلاء الملاك باستخراج بطاقات زراعية يصرفون بمقتضاها مستلزمات الانتاج من الجمعيات الزراعية .. واستخراج بطاقات ملكية لو استئجار الاراضى واضعى اليد عليها.. وعاشوا في امان لعشرات السنين .

وفجأة .. ومع تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور على لطفى .. بدأت المأساة .. فقد فوجىء اهالى «جزيرة الذهب» بمحافظة الجيزة . بقرار من وزير الزراعة . بتكليف الدكتور محمد عباس وكيل اول الوزارة . بطردهم من ارضهم . والاستيلاء عليها . والاستعانة في ذلك بشرطة المسطحات المائية .. وبالفعل تحرك ١٠٠٠ شرطى . يقودون الجرارات ويحملون البنادق ليقتحموا الارض ويتلفوا المحاصيل المزروعة . ويطردوا الأهالى الآمنين .. ولكن الى اين ؟

وحاول وكيل الوزارة ان يضغط على مهندس المساحة التابع لإدارة املاك الجيزة بان يحرر محضرا بان الارض «بور» .. فقال له لا استطيع ان اسجل ان الارض بور وهى مزروعة .. احرقوها اولا واتلفوا زراعتها ثم اطلبوا منى تسجيل انها «بور» !! ثم طلب وكيل الوزارة من مدير الجمعية التعاونية الزراعية تسجيل ان الارض «بور» ووقف صرف السماد اللازم لها ولكنه قال . مادام الفلاح معه بطاقة حيازة لارض زراعية فلا استطيع ان امتنع عن صرف ايه مواد له !!

وانتهى الموقف بمعركة بين المزارعين وشرطة المسطحات كاد يروح ضحيتها احد الجنود .. لولا انهم انسحبوا .. لحين العودة مرة اخرى !

ويعيش اهالى جزيرة الذهب الآن في حالة رعب خوفا من عودة الشرطة للتعدى على زراعاتهم واتلافها واحراقها وتشريدهم مع اطفالهم ونسائهم - بلا رحمة - الى المصير المجهول .

ويتساءل الاهالى عن سبب هذا الاجراء التعسفى العنيف في الوقت الذى تنادى فيه بزيادة الانتاج خاصة الزراعى منه لتحقيق الاكتفاء الذاتى وعدم الاعتماد على الديون والمعونات ؟

ويتهامس الاهالى بان الحكومة قررت ان تكون هذه المنطقة سياحية .. وستبيع اراضيها بالمتر لشركات الاستثمار ومن باب اولى ان تستفيد الوزارة بهذه المبالغ ولو على حساب حياة ١٥ الف طفل وشاب وشيخ وامراة من ابناء مصر !

وفي الوقت نفسه يقول احد المهندسين الزراعيين ان هذه المنطقة ستخصص لاقامة «صوبات زراعية» باعتبار ان انتاجها يفوق بكثير انتاج الارض على ماهى عليه الان .. وانه سيتم تشغيل القائمين على زراعتها الآن كعمالة فنية لزراعة الصوبات ..

وبسؤاله عن السبب في الا تقام هذه الصوبات في المناطق الصحراوية بدلا من اراض تزرع بالفعل وتنتج المحاصيل قال : ان مشروع الصالحية اثبت فشله وكذلك مشروع الوادى الجديد .. فالدولة تتحمل تكاليف الزراعة فيها اكثر بكثير من قيمة الانتاج !!

والآن .. ماهو مصير هؤلاء الـ ١٥ الف مواطن ؟ وهل من الطبيعى ان تقوم بتبوير ارض زراعية خصبة لتقيم عليها صوبات - في راى - او مشروعات سياحية في راى اخر ؟

هذا ماننتظر الاجابة عنه رسميا من حكومة على لطفى .



صور لنموذج من معاملة الضرائب العقارية على الأراضي وهي ما يثبت حق المزارع في الارض .

كيف تكون الارض بورا وهذه هي صورة من بيان الضرائب على الارض وطلب الاعفاء منها .

ديون مصر بأقلام الحكومة

[illegible]

هل اعود للسجن

[illegible]

مطلوب المعاملة بالمثل

فهمى عمر رئيس الاذاعة . يهتم جدا بالبرامج الغنائية التى كانت تذاع في الخمسينات والستينات مثل عوف الاصيل . وقطر الندى . وهذا شيء عظيم . ولكن لتوسل اليه ان نسمع تسجيلات القران الكريم بصوت المرحوم الشيخ عبد العظيم زاهر . الذى يعد من قراء الرعيل الاول .. فهل يتفضل فهمى عمر بالموافقة على اذاعة الذكرى السنوية بالبرنامج العام اسوة بالمطربين والمطربات .

مرسى مصطفى مرسى القاهرة

بركة الموت

● نعيش مهددين منذ ان تم تحويل مرفق النقل الداخلى لمحافظة المنوفية بسكة قويسنا . شبين الكوم الى جراج اقيمت به خزانات ومستودعات للزيوت والوقود التى بدات تتسرب من خزاناتها لمخالفات في مواصفات بنائها . مما نتج عنه بركة هائلة خلف السور الشرقى فعرض المنطقة لدمار مروع يهدد كل من بالمنطقة . رجاء الإسراع في نقلها قبل ان تقع الكارثة .

كريمة احمد سحلى
البر الشرقى - رشيد

نـــداء الى ذوى القلوب الرحيمة

بترت ساقا ابنى في حادث قطار .. وهو طالب بالثانوى التجارى ولايستطيع الذهاب الى المدرسة لبعدها عن القرية بمسافة ٦ كيلو مترات .. اننى في حاجة شديدة الى موتوسيكل كهربائى يستطيع به مواصلة الدراسة .. اناشد ذوى القلوب الرحيمة التبرع بما تجود به اريحتهم عن طريق صحيفة «الوفد» .

مصطفى البسيونى
الحرة - بيلا - كفر الشيخ

رد من عباس راغب

ارسل عباس راغب مستشار وزير الثقافة لشئون السينما التعقيب التالى :

ورد بالعدد ٩٠ الصادر يوم الخميس ٢٨ نوفمبر ١٩٨٥ تحت عنوان رئيس الشركة الخاسرة مستشارا لسيادة الوزير بالصفحة التاسعة بقلم عدلى المولد واستنكر تعيينى مستشارا لوزير الثقافة لشئون السينما بعد ان عملت رئيسا لشركة مصر للتوزيع ودور العرض لمدة خمس سنوات ونصف وورد بالمقال ان الشركة حققت خسائر بملايين الجنيهات .

واود ان اوضح : فقد بدات الشركة نشاطها في ١٩٨٠/٧/١ براسمال قدره نصف مليون جنيه فقط وحققت ارباحا صافية خلال السنوات الخمس وصلت الى ثلث مليون جنيه سنوياً . ولم تحقق خسارة في اى سنة من تلك السنوات وفقا للميزانيات المعتمدة لتلك السنوات . فمن اى مصدر يدعى تحقيق خسائر بالملايين . اضف الى ذلك ان الشركة نجحت في زيادة ايراداتها من ٢,٨ مليون جنيه عام ١٩٨١/٨٠ الى ٤,٧ مليون جنيه عام ٨٥/٨٤ . كما امكن زيادة في دور العرض التابعة لها بإضافة ١٤ دار عرض جديدة . وهو مالم يحدث منذ تاميم دور العرض . وذلك كله بفضل ادارتى للشركة رئيسا لمجلس الإدارة ومفوضا عاما بسلطات مجلس الإدارة - هذا وقد داب المذكور منذ اكثر من خمسة اعداد الى مهاجمتى لخلاف في الراى بينى وبينه .

محمد عباس راغب
مستشار وزير الثقافة لشئون السينما

مجلس محلى مركز كفر الزيات يتسبب في ضياع ١٢٠ ألف جنيه سنوياً على الحكم المحلى !

قد لايصدق احد ان مجلس محلى كفر الزيات يهدر عشرة الاف من الجنيهات وبصفة شهرية على وزارة الحكم المحلى وهى حصيلة دخل مواقف السيارات الخاصة لنقل الركاب .. والسبب هو وعد اعطاه رئيس المجلس المحلى للمركز لاحد كبار المنتفعين بجمعية نقل الركاب بالغربية في جلسة خاصة جدا !!

والقصة تبدا عندما صدر قرار مجلس محلى المدينة برئاسة احمد ابو طير بإنهاء التعاقد بين الوحدة المحلية وبين جمعية نقل الركاب بالغربية . بعد ان درس الموضوع دراسات مستفيضة - على ان تقوم الوحدة المحلية بإدارة المواقف بعدما ثبتت انه يحقق دخلا يزيد على ١٠ الاف جنيه شهريا . مع العلم بانه مؤجر بثلاثمائة جنيه فقط"

واسوة بما هو متبع في كفر الدوار والمنوفية وباقى المدن بمختلف المحافظات التى تدير الوحدات المحلية مواقف سياراتها - ويستخدم الدخل لتحسين خدمة البيئة والطرق .

إلا ان رئيس مجلس محلى مركز كفر الزيات . وامين الحزب حسن عثمان تعمدا ان تلغى جلسة مناقشة هذا الموضوع بحجة عدم اكتمال النصاب القانونى للجلسة .. وتكرر الحال في اكثر من موعد للجلسات الامر الذى ادى بمحمد سلام رئيس لجنة النظام والشئون القانونية الى الهياج والانفعال على رئيس المجلس الذى طرده وانهى الاجتماع ! والغريب ان رئيس لجنة النظام مازال يصر على مناقشة هذا الموضوع برغم التهديد والوعيد له من قبل المستفيدين !!

ويشاع ان المتسترين على هذه المخالفات نالوا نصيبهم ما بين شقق مفروشة . وسيارات خاصة . وهدايا ثمينة . كل على حسب درجة اهميته في اتخاذ القرار !

الواقعة نهديها لوزير الداخلية ووزير الحكم المحلى . والمستشار محافظ الغربية بـلا تعليق .

سالم عبد العزيز

رد من «هدى ملوخيه»

ارسلت هدى ملوخيه الكيمائية بشركة صناعات البلاستيك المصرية . ردا على مانشر في متاعب الناس تحت عنوان «قضية الرصاص المسروق في شركة البلاستيك» في العدد رقم ٨٠ الصادر بتاريخ ١٩ سبتمبر الماضى . اكدت هدى ملوخيه . ان عواطف متولى محولة الى المحاكمة التاديبية للنظر في فصلها عن العمل لمدة ثلاثة اشهر . بنصف اجر بقرار من المحكمة في القضية رقم ٥٢٥ / ٨٥ النيابة الإدارية شركات قسم اول كما اصدرت اللجنة الثلاثية في ٧ اغسطس الماضى . قرارها بالموافقة على فصل عواطف متولى وتجرى النيابة العامة معها التحقيق الآن . حول ماادعته من اكاذيب قبل الشركة والمسئولين بها . واجرت ايضا الشئون القانونية اكثر من تحقيق معها . انتهت بادانتها . واكدت هدى ملوخية . انها كيمائية من الدرجة الاولى . ولم يوقع عليها جزاء ما . وغير مقدمه للتحقيق في اى واقعه . كما اكدت انها لم تتعاون مع شركة اتوم في توريد رصاص معيب للشركة .



نداء انسانى
حتى لاتفقد ابنتى بصرها !

★ ابنتى «نهى» طالبة بالسنة الرابعة الابتدائية .. اصيبت في عينيها .. ووضح لها الدكتور عبد اللطيف صيام استاذ جراحة العيون بجامعة عين شمس . ضرورة اجراء عملية ترقيع في القرنية بالعين اليمنى . ثم عملية اخرى في العين اليسرى . وتتكلف العمليتان ٣ الاف جنيه . خلاف مصاريف المستشفى والعلاج .

وانا موظف في شركة الوبينسات شرق الدلتا . واعجز عن علاجها بعد ان انفقت كل ما املك خلال السنوات الثلاث الماضية .. الجا الى اصحاب القلوب الرحيمة حتى لاتفقد ابنتى بصرها نتيجة قلة امكاناتى .

محمد التابعى عباس
شارع الجيزة واحمد ماهر
ملك الحارفى - بورسعيد

في المسألة الكروية ..

● عدم تغطية اخبار بعثة النادى الإسماعيلى ممثل مصر في دورة زائير يؤكد ان وسائل الإعلام مسخرة لصالح نادي الزمالك والأهلى وباقى الاندية القاهرية !!

عبدالمحسن شلتوت
عماد محمود البطريق
رابطة مشجعى النادى الاسماعيلى

نظرة .. ياشيخ الأزهر

● مدرسو معهد ابو كبير الإعدادى الثانوى بنين . يناشدون شيخ الأزهر معاملتهم ماليا في الحوافز الجديدة مثل مدرسى التربية والتعليم . حتى لايكونوا اقل منهم وهم اهل علم ودين .

احمد الصاوى
احمد نبيل عيسى
صالح عبدالحليم

رسالة من أطفال الاميرية

كوبرى المشاة بشارع السواح بالاميرية . بدا العمل في انشائه منذ العام الماضى . وبعد ان اوشك على الانتهاء . توقف العمل لاسباب لا نعلمها . باسم زملائنا التلاميذ والتلميذات نناشد محافظ القاهرة والمسئولين سرعة الانتهاء من انشاء الكوبرى . لحماية الاطفال بالمنطقة الذين يعبرون الطريق يوميا . وسط السيارات وعبر شريط الترام . معرضين انفسهم للخطر .

محمد واحمد نبيه عبس

اهالى العزبة .. في العراء

★ اهالى عزبة الشهيد عبد المنعم رياض . يستغيثون من شرطة المسطحات المائية بالاسكندرية حيث قاموا بضرب الاهالى وهدم بعض منازلهم واخذ الممتلكات الشخصية منهم بالقوة واطلاق الاعيرة النارية للتهديد مما سبب الذعر والخوف بالمنطقة .

برجاء سرعة إغاثة الاهالى بالمنطقة . رافا بنا وباولادنا الموجودين حاليا في العراء .

عنهم عزت احمد عمران

القتيل متهم .. والقاتل برىء !

قصة غريبة .. اغرب من الخيال .. ملخصها حادث سيارة راح ضحيته ثلاثة قتلى واصيب بقية الركاب .. اما السائق فقد تمكن من الهرب .. وبقدرة قادر تمكنت الشرطة من ان تجعل احد القتلى هو المسئول عن الحادث وحفظت القضية لوفاة المتهم !!

البداية في الخامسة فجر يوم ٢ يوليو الماضى .. سيارة «جمرك السويس» تقف في مدخل مدينة بنها .. ويستقلها عدد من المواطنين في طريقهم الى اعمالهم بالقاهرة .. السيارة يقودها شاب في العشرينات من عمره .. ورغم اعتراض الركاب ظل يقود السيارة بسرعة جنونية حتى وصل الى مدينة طوخ .

الفصل الثانى : عبدالفتاح احمد رئيس عمال بالشركة المالية والصناعية المصرية .. رجل في الاربعينات .. يستقل نفس السيارة من طوخ .. فهو يسافر يوميا في الصباح الباكر ليباشر عمله في القاهرة .. ويركب بجوار السائق .

الفصل الثالث : السائق الشاب يواصل قيادته للسيارة بنفس التهور .. ويحاول تخطى سيارة نقل ضخمة من جهة اليمين . ولكنه يفقد السيطرة على عجلة القيادة .. وتنحرف السيارة لتصطدم بشجرة ضخمة .. ويلقى ثلاثة من ركاب مصرعهم . ويصاب الباقون ويغمى عليهم .. اما السائق فقد تمكن من فتح باب السيارة والقفز منها واختفى تماما .

الفصل الرابع : نقلت جثث القتلى ونقل المصابون الى المستشفى في حالة خطرة ..

الفصل الخامس : يصل صاحب السيارة المحطمة الى مكان الحادث مبلغا عن سرقتها .. وبقدرة قادر تعتبر الشرطة ان عبدالفتاح احمد عبدالله هو الذى كان يقود السيارة .. وانه مسئول عن الحادث ومتهم بازهاق ارواح الركاب وتهشيم السيارة .. وبالطبع .. تم حفظ المحضر لوفاة المتهم . ويسلم حطام السيارة لصاحبها لتصليحها !

الفصل السادس : محمود احمد عبدالله شقيق القتيل المتهم يقسم بان شقيقه برىء . وبانه لا يعرف قيادة السيارات .. ويتساءل اين اقوال الشهود الثلاثة المصابين في الحادث ؟

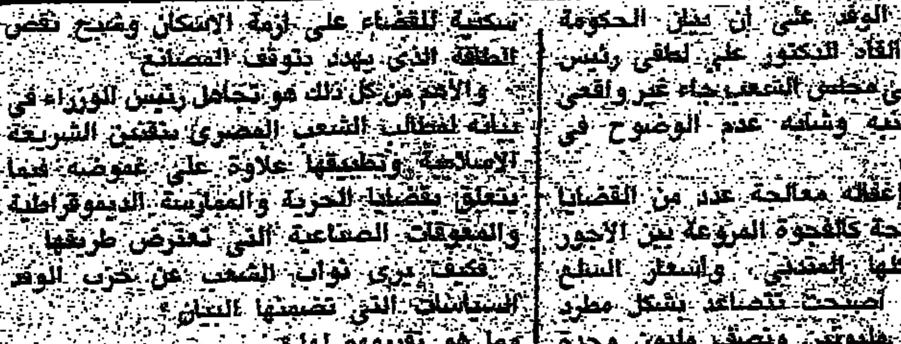
ويؤكد ان اقوالهم تثبت ان السائق في العشرين من عمره .. وان ظهور صاحب السيارة في مكان الحادث بعد وقوعه مباشرة يدل على ان السائق - وقد يكون شقيقه الأصغر - قد لجا إليه فتصرف على الفور ليخلى مسئوليته عن الحادث . ويتهرب من تعويض القتلى والمصابين لوفاة المتهم!! .

الفصل السابع : محمود احمد عبدالله يتهم الشرطة بالتواطؤ مع صاحب السيارة .. وانها اخفت اقوال الشهود عن النيابة .. ويطلب اعادة التحقيق في الحادث .. ولا من مجيب .. ويصرخ «انا لا انام الليل لشعورى بالظلم الشديد .. لن اهدأ حتى اثبت الحقيقة .. اما إذا لم ينصفنى القانون فسافقد ثقتى في الجميع وربما اقوم بعمل جنونى» .

«ويسدل الستار» .

و«الوفد» تتساءل : لماذا لايعاد التحقيق برمته مادام هناك ثلاثة من الشهود .. ولا شك ان اعادة التحقيق - بعيدا عن اى تاثير او محاولة لبتر الحقيقة - ستظهر الحق وتزيل كل شك او لبس . وتهدأ النفوس وترتاح الضمائر ؟

نواب الوفد يناقشون بيان رئيس الحكومة


اجمع نواب الوفد على ان بيان الحكومة الجديدة الذى القاه الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء فى مجلس الشعب جاء غير واقعى فى بعض جوانبه وشابه عدم الوضوح فى جوانبه الاخرى

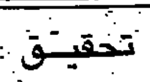
علاوة على إغفاله معالجة عدد من القضايا الجماهيرية الملحة كالفجوة المروعة بين الاجور والمرتبات بشكلها المتدنى واسعار السلع والخدمات التى أصبحت تتصاعد بشكل مطرد وسريع وكذلك مليونين ونصف مليون وحدة سكنية للقضاء على ازمة الاسكان وشبح نقص الطاقة الذى يهدد بتوقف المصانع

والاهم من كل ذلك هو تجاهل رئيس الوزراء فى بيانه لمطالب الشعب المصرى بتقنين الشريعة الإسلامية وتطبيقها علاوة على غموضه فيما يتعلق بقضايا الحرية والممارسة الديموقراطية والمعوقات الصناعية التى تعترض طريقها

فكيف يرى نواب الشعب عن حزب الوفد السياسات التى تضمنها البيان؟

وما هو تقييمهم لها؟

البيان نسخة مكررة من البيانات السابقة



الإغراق فى الخيال والغموض وتجاهل المشاكل الرئيسية

أغفل الفجوة الرهيبة بين الأجور والأسعار

لم يتعرض للعلاقة بين المالك والمستأجر فى الأرض الزراعية

تحقيق
أحمد البعثى

يقول المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة إن بيان رئيس الوزراء تضمن أماني جميلة ووعودا ارجو ان تتحقق لانه لو تحققت فستحقق الرخاء والاستقرار الاقتصادى ولكنه كرر تعهده بترشيد الانفاق. دون ان يحدد المدى الذى يصل اليه فى توفير الانفاق. واقترح ان يخفض الانفاق الحكومى بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ وتكون البداية برئاسة الجمهورية وأجهزة الحكومة كقدوة لمؤسسات الدولة. وفيما يتعلق بالدعم فارجو الا تطبق قواعد ترشيده على ذوى الدخل المحدود فقط. وبالرغم من ان ربط الاجور بالاسعار مسألة منصوص عليها فى الدستور فمازالت الفجوة قائمة بين ارتفاع الاسعار والدخول المحدودة. والبيان لم يعالج تلك المشكلة الخطيرة التى تعانى منها جماهير شعبنا.

اما النائب عبدالمنعم حسين فيرى ان البيان لا يمكن الحكم عليه حاليا. اذ ان رئيس الوزراء عرض فى بيانه سياسات ستصدر فى صورة برامج مستقبلية سيعرضها على المجلس ومن ثم فلا يمكن الحكم على سياسة الحكومة الا بعد الإطلاع على السياسات والقرارات التفصيلية التى سيعرضها على المجلس. ويقول النائب كرم زيدان ان بيان رئيس الوزراء احتوى على جميع الموضوعات التى تدور فى اذهاننا والتى نطالب بها ونرجو له التوفيق فى تنفيذه واخراجه لحيز الوجود حتى لا يكون مصيره كالبيانات السابقة للوزارات الماضية.

نسخة مكررة

ويقول النائب سيف الدين الغزالى ان هذا البيان لم يختلف عن البيان الذى القاه رئيس الوزراء السابق كمال حسن على. ويتساءل ان كان رئيس الوزراء الحالى سيتمكن من تنفيذ ١٠٪ من محتوياته. ويرى ان البيان كان يجب ان يتضمن اشارة واضحة الى تحويل الوحدات الانتاجية التى تعمل فى مجال الصناعة الى وحدات اقتصادية مستقلة. ومشاركة العاملين فى القطاع العام بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ من راس المال المستثمر حتى يتحقق الانتماء الكامل من جانب العامل لوحدته الصناعية. كما اغفل البيان الاشارة الى سياسة الحكومة فيما يتعلق بتنمية الثروة الحيوانية والسمكية وما ستقوم به للقضاء على المشاكل التى تواجه العاملين فى هذا القطاع.

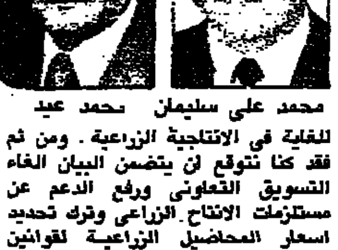
اما النائب لطفى المغربى فيقول ان البيان لم يظهر الخطوات التنفيذية لوصول الدعم لمستحقيه فعلا وليس بالصورة المنفذة حاليا كما انه ليس واضحا فيما يتعلق بسياسة الحوافز.

ويقول النائب محمد محفوظ حلمى لقد تقمص السيد رئيس الوزراء اثناء القاء بيانه صورة وشخصية عضو مجلس الشعب الذى يطالب بحل مشاكل الجماهير واجابة مطالبهم. ومن ثم فقد جاء بيانه شاملا وعاما ومليئا بالامانى والمطالب ولكنه لم يوضح كيف سيحقق تلك المطالب بشكل محدد. ولكن ما شد انتباهى هو قوله إن مصر دولة اسلامية تحرص على تطبيق الشريعة وهنا ياتى السؤال الطبيعى ما الذى يمنعه عن ذلك؟

ويرى النائب احمد طه ان بيان رئيس الوزراء لا لون له ولا رائحة حيث المفروض فيه انه حلقة فى تنفيذ خطة عامة للدولة. ومن ثم كان يجب ان يوضح متى سيمكننا تحقيق سياسة الاعتماد على الذات للنهوض ببلادنا وحل مشاكلها.

ويقول النائب فاروق طه عبدالله ان البيان خلا من الحلول الواقعية للمشكلة الزراعية وعلى وجه الخصوص مشكلة التسويق التعاونى التى تلعب دورا سلبيا للغاية فى الانتاجية الزراعية. ومن ثم فقد كنا نتوقع ان يتضمن البيان الغاء التسويق التعاونى ورفع الدعم عن مستلزمات الانتاج الزراعى وترك تحديد اسعار المحاصيل الزراعية لقوانين العرض والطلب.







فاروق عطية — مصطفى الطويل — محمد على سليمان — محمد عبد

الغاء الاستثناءات

ويتفق النائب محمد على طايع مع رئيس الوزراء فى تاكيده على الغاء الاستثناءات والقضاء عليها تماما ورفضه لاى مجال للانحراف والعمل على توفير التسهيلات للاستثمار واشارته الى الحافز الفردى وان كان يجب عليه أن يربط الاجور بالاسعار والحوافز بالانتاج. وقد حدد اسباب مشكلة الاسكان فى نقص المعروض عن المطلوب وارتفاع اسعار المطروح من الوحدات السكنية ولكنه اغفل اسبابا اخرى اكثر اهمية منها كثرة القوانين المعوقة للتنمية الاسكانية. وللاسف فإن بيان الحكومة لم يخترق مشكلة الاسكان ويضع لها الحلول الواقعية ولكنه ذكرها فقط. لذا فعلى الدولة ان تتولى مسئولية الاسكان الشعبى فقط وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة فى حل تلك المشكلة المزمنة.

وفيما يتعلق بتعمير المناطق الجديدة فبيان الحكومة لم يضف جديدا لاستغلال تلك المناطق الاستغلال الأمثل.

كما اغفل البيان الاشارة الى كيفية المحافظة على الثروة العقارية وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر فى المساكن القديمة والاراضى الزراعية.

اما النائب يس سراج الدين فيرى ان البيان كان شاملا لكثير من الجوانب وان كان معظمه تكرارا لبيان الحكومة السابقة سواء من حيث ترشيد الدعم والاسكان والتعليم والاسعار والاجور. وكلها موضوعات كانت الحكومة السابقة قد تكلمت عنها ووضعت لها خطة وحلولا ولكن لم يتحقق منها شىء. ويقول الفزعنى فى البيان القصور الشديد فى مرفق التعليم حيث لا تستوعب المدارس الموجودة حاليا الا ٧٣٪ من طالبى التعليم وان ٣٨٪ من المبانى التعليمية فى طريقها للانهيار وهذا النقص ليس فقط فى الاماكن وانما ايضا فى هيئات التدريس. لذا ساطلب فتح باب المناقشة للسياسة التعليمية من جميع جوانبها ومن ناحية اخرى فنحن نتفق مع بيان رئيس الوزراء فى تلبية جميع مطالب القوات المسلحة فهى الدرع التى تحمى الوطن.

الضرائب الجديدة

اما المستشار مصطفى الطويل فيقول انه فيما يتعلق بالسياسة المالية والاقتصادية فقد تعهدت الحكومة بعدم فرض ضرائب جديدة مكتفية ببذل الجهد فى الفترة القادمة لتحصيل الضرائب الحالية والمتاخرة ولم توضح كيفية حصولها على الضرائب وما هى الاسباب التى حالت دون تحصيلها فى الماضى كما ان البيان لم يوضح ما هو المقصود بترشيد الدعم وهل يعنى ذلك توقع الغاء الدعم كلية فى المستقبل. كما اغفل البيان وضع نهاية حاسمة للمناقشات الطويلة عن المقصود بمستحقى الدعم وكيفية وصوله اليهم. وفيما يخص مشكلة الاسكان فقد اغفل الاحتياجات المستقبلية وكيف سيواجهها.

اما بالنسبة للطاقة فقد اوضح البيان ان المصانع الحالية والمستقبلية مهددة بالتوقف نتيجة الاسراف فى الاستهلاك. وهنا أتساءل: الم يكن معلوما للحكومة ان التعداد السكانى فى ازدياد مستمر وبالتالى فالاستهلاك فى زيادة مستمرة وكان يجب عليها ترتيب حساباتها فلماذا انتظرت كل تلك السنوات.

كما اغفل البيان ذكر مشكلة من اهم المشاكل وهى العلاقة بين مالك الارض الزراعية ومستأجرها.

ويقول الشيخ محمد المطراوى ان البيان خلا من برنامج تطبيق الشريعة الاسلامية ولم يعلن رئيس الوزراء سوى كلمة «مؤازرة» تطبيق الشريعة الاسلامية ولم يوضح لنا كيف تكون هذه المؤازرة كما خلا البرنامج من خطة اخلاقية لمنع التسيب وخلق المواطن الصالح والحكومة بهذا البيان تدور فى فراغ. فقد اعلن رئيس الوزراء انه رئيس وزارة الحزب الوطنى ورحب بالمعارضة وكأننا نحن ضيوف فى هذا البلد ونحن نقول له اننا نمثل نبض الشارع المصرى الحقيقى.

اما النائب احمد حمادى فيقول كنت انتظر من البيان توضيح الخطوط التى تكفل تكافؤ الفرص بين الاحزاب فى ممارسة نشاطها. اذ ان الحزب الحاكم مازال يتمتع بكل الامتيازات وحرمان بقية الاحزاب منها. كما انه لم يتعرض لقانون الطوارىء ولا للقوانين سيئة السمعة مما يوحى بأن الحكومة الجديدة مازالت تسير فى ذات الطريق الذى سارت فيه الحكومات السابقة مما لا يعطى للشعب انطباعا بان هناك تغييرا قد يؤدى الى الاستقرار المنشود.

القطاع الخاص

اما النائب محمد على سليمان فيقول: نرجو ان يترجم بيان رئيس الوزراء الى واقع فعلى فى جميع جوانبه وخاصة فيما يتعلق بالقطاع الخاص حيث وعد رئيس الوزراء بالعمل على رفع الكفاية الانتاجية للبلاد من خلال تذليل كافة الصعاب التى تواجه هذا القطاع الحيوى. ولكن البيان قد اغفل دور الحكم المحلى رغم انه العمل الرائد والذى يجب ان ينال حظوة كبرى حتى يمكن لمصر ان تخطو خطوات جادة

اما النائب على سلامة فمن رايه ان بيان رئيس الوزراء يعيبه انه جاء خلوا من الحديث عن الديموقراطية وعما ستتخذه الوزارة الحالية من اجراءات خلال هذه الدورة لدفع عجلة الديموقراطية الى الامام كما عابه عدم الاشارة الى ما سوف تنتهجه الحكومة من اجراءات حيال مراجعة القوانين سيئة السمعة وخصوصا قانون الانتخابات بالقائمة.

ممتاز نصار — احمد حمادى

محمد محفوظ — عبد المنعم حسين

محمد المطراوى — محمد على طايع

وفد نقابات السودان يلتقى بالهيئة البرلمانية الوفدية

استقبل زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار وأعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية يوم الخميس الماضى وفد النقابات العامة بالسودان بقاعة المعارض بمجلس الشعب.

حضر المقابلة محمود دبور وكيل مجلس الشعب. وتم فى اللقاء مناقشة عدد من القضايا الهامة كالروابط التاريخية بين شعبى وادى النيل. ونتائج الانتخابات النيابية فى السودان حيث من المتوقع ان تشكل حكومة إئتلافية من جميع الاحزاب. واكد اعضاء الوفد النقابى السودانى انه لاتوجد اية معوقات او صعوبات تعترض إستكمال مسيرة الديموقراطية فى السودان. وان الفريق سوار الذهب جاد فى إنهاء الحكم العسكرى وإرساء دعائم الديموقراطية والحياة الحزبية.

المخطط المدمر.. واليقظة الواجبة

فى الماضى كانت المخدرات منتشرة فى وسط محدود لا تتعداه. وكان الشائع منها هو الحشيش الذى لاتقارن آثاره الضارة على الصحة العامة بالآثار الفتاكة التى تسببها السموم البيضاء كالهروين والكوكايين فى جسم الانسان وعقله واعصابه. وتحيل مدمنيها الى جثة هامدة تنتهى بالوفاة فى خلال عامين على اكثر تقدير.

والمزعج ان هذه السموم انتشرت فى الآونة الأخيرة بصورة رهيبة بين كافة الأوساط فى مصر. وخاصة بين الشباب من الجنسين. واصبحنا نسمع عن طلبة فى الجامعة وفى الثانوى والاعدادى يتعاطونها. وعن شخصيات عديدة لها مكانتها فقدوا سمعتهم وكل ما يملكون فى شراء هذه المكيفات التى يصعب التخلص منها إلا بالعلاج فى مصحات خاصة.

ومن العجب أن مروجى هذه السموم من الخونة والعملاء يستخدمون كافة وسائل الاغراء لإصطياد فريستهم. منها دعوة الفريسة لتناول شمة او شمتين مجانا. بعدها تسعى الفريسة باحثة عنهم لتطلب المزيد ولكن باموال طائلة يجمعها كبار المهربين من كفاح الشعب وعرقه ليجلبوا بها هذه السموم من الخارج وهذا هو السبب المباشر لإرتفاع سعر الدولار فى مصر عن سائر بلدان العالم.

ولسنا من السذاجة بحيث نعتقد ان انتشار هذه السموم امر طبيعى. او هو نتيجة للتمزق النفسى الذى يعانيه المواطنون فى الظروف الراهنة. ولكن من المؤكد ان هناك قوى اجنبية وراء انتشارها لا لمجرد الربح او التجارة. وإنما لتطبيق مخططا مدروسا يرمى الى تحقيق هدفين الاول تكتيكى وهو تحطيم الإنسان المصرى. وتخريب الاقتصاد القومى. والآخر استراتيجى هو تدمير القدرة الذاتية للبنيان الاجتماعى والاقتصادى. واخماد جذوة الكفاح الوطنى والطموحات القومية لدى الشعب. ولتصبح مصر فى النهاية لقمة سائغة واداة طيعة لقوى الاستعمار والصهيونية.

ولا اشك بعد كل ما تقدم ان يتقاعس انسان عن التصدى لهذا المخطط الخطير. والتصدى يكون باليقظة والتوعية المستمرة والمراقبة والتبليغ الفورى عن اى حالة يشتبه فيها. وليكن هذا واجب كل اب وام ومدرس واستاذ جامعى ومدير مصلحة. ولا يكفى ما تقوم به اجهزة الأمن من جهود مشكورة فى هذا السبيل. ولكن لابد من سن التشريعات الحازمة للضرب بيد من حديد على مهربى ومروجى هذه السموم. مع وضع خطة مضادة بالتنسيق مع كافة الاجهزة الرسمية والشعبية لمكافحة هذا النشاط الهدام. حرصا على البقية الباقية من شبابنا. وحماية لاقتصادنا الذى هو احوج ما يكون لكل يد تعمل وعقل يفكر.

محمد شمس الدين حمودة
السكرتير العام المساعد للحزب بالاسكندرية

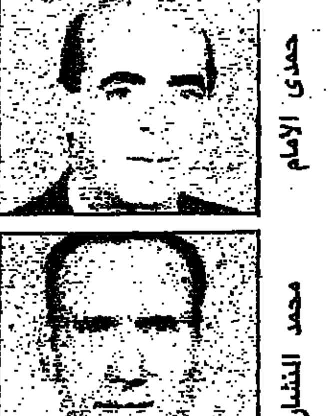
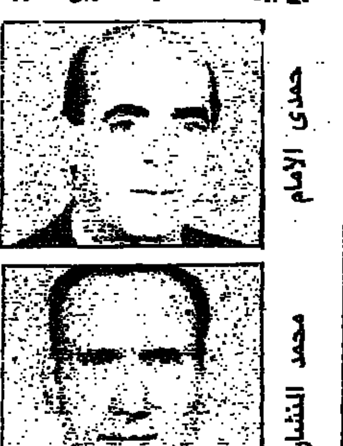
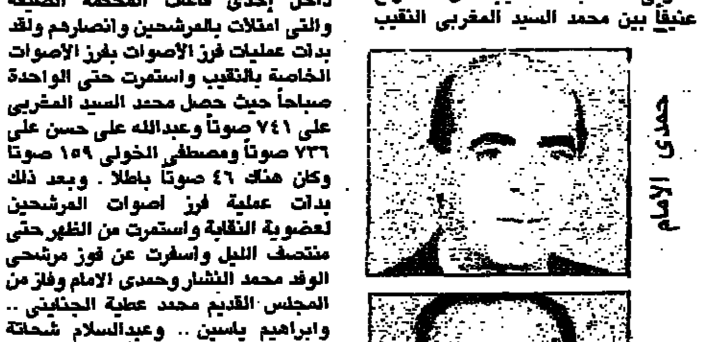
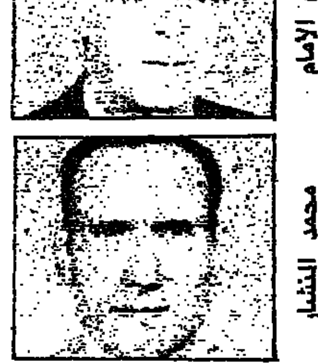
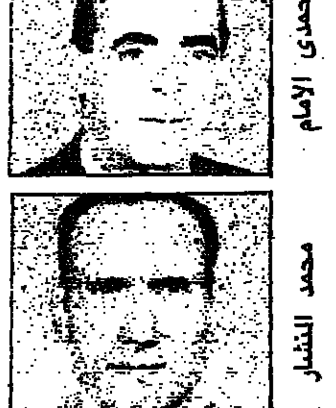
مرشحو الوفد فازوا فى انتخابات المحامين بالاسكندرية

الإسكندرية - مؤمن رشاد:

بعد انتخابات ساخنة فى نقابة المحامين بالإسكندرية شارك فيها اكثر من ٣ الاف محام بالإسكندرية حقق مرشحو الوفد فوزاً ساحقاً مع المستقلين.. بينما كانت النتيجة فى غير صالح معظم مرشحى الحزب الوطنى.

وفى انتخابات النقيب كان الصراع عنيفاً بين محمد السيد المغربى النقيب السابق.. وعبدالله على حسن عضو النقابة العامة السابق واستمر الصراع حتى اخر صندوق حيث فاز المغربى بزيادة ٥ اصوات فقط.

وقد كان الزحام شديداً فى اللجنة الثانية استئناف مما ادى الى احجام عدد كبير من المحامين عن الإدلاء بأصواتهم!.. ولقد تمت عمليات الفرز داخل إحدى قاعات المحكمة الضيقة والتى امتلأت بالمرشحين وانصارهم ولقد بدأت عمليات فرز الأصوات بفرز الاصوات الخاصة بالنقيب واستمرت حتى الواحدة صباحاً حيث حصل محمد السيد المغربى على ٧٤١ صوتاً وعبدالله على حسن على ٧٣٦ صوتاً ومصطفى الخولى ١٥٩ صوتا وكان هناك ٤٦ صوتا باطلا. وبعد ذلك بدأت عملية فرز اصوات المرشحين لعضوية النقابة واستمرت من الظهر حتى منتصف الليل واسفرت عن فوز مرشحى الوفد محمد النشار وحمدى الامام وفاز من المجلس القديم محمد عطية الجنانينى.. وابراهيم ياسين.. وعبدالسلام شحاتة وعبدالعزيز البرعى. وفاز عن الشباب محمد السيد محمد. وعن الجماعات الإسلامية محمد السيد حمدون. ولقد سقط اكثر من مرشح من العناصر القيادية فى المجلس المحلى والحزب الوطنى مثل احمد زكى عثمان واحمد على حسن. ومن حزب العمل عبدالحميد العسكرى. ومن حزب التجمع فوزى حمزة.

حمدى الإمام

محمد النشار

شواكيش برلمانية

رئيس مجلس محلى يشرد ٢٠٠ بائع

النائب لطفى المغربى وجه سؤالا للسيد وزير الحكم المحلى والسيد محافظ الجيزة عن اسباب هدم سوق المشابك بشارع الملك فيصل الذى يعد من اهم منافذ توزيع الخضر واللحوم للمواطنين بالجيزة وتشريد اكثر من مائتى بائع وقطع المصدر الوحيد لأرزاق اسرهم. وقد علمت شواكيش برلمانية ان سبب هدم السوق وتشريد الباعة هو ان رئيس مجلس محلى بمدينة الجيزة انتهى مؤخرا من بناء عمارة فخمة فى موقع سوق المشابك ولما كان وجود السوق قد يقلل من اسعار شققها فقد اصدر اوامره لشرطة مرافق الجيزة بهدم السوق وإلقاء محتوياتها وطرد الباعة. وتم تنفيذ اوامره فى ساعات معدودة.

مافيا الأسمنت أمام مجلس الشعب

طالبت لجنة الاسكان بمجلس الشعب بمثول المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان امام اللجنة للتحقيق فى قضية مافيا الأسمنت الذين سيطروا على سوق تجارة الاسمنت.. ورفعوا سعر استيراده وسعره فى الاسواق لمصلحة فئة معينة.. والوصول الى حسم هذه القضية.. حفاظا على مصالح المواطنين...

وحدة غسيل كلوى لمستشفى دمنهور التعليمى

صرح النائب الوفدى عبد المنعم حسين. بأن الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة قد كلف لبيب زمزم محافظ البحيرة. بالتعجيل بشراء كل مستلزمات وحدة الغسيل الكلوى. المعتمد لها مبلغ ٧٥ الف جنيه. لتزويد مستشفى دمنهور التعليمى بها.

٥ شهور والحكومة لاترد

النائب المستشار مصطفى الطويل تقدم بسؤال الى رئيس الوزراء عن نتيجة لجنة تقصى الحقائق المشكلة من اعضاء مجلس الشعب لبيان المخالفات التى وقعت بمرفق الإسكان بمحافظة الإسكندرية. وما نسب الى اللواء فوزى معاذ من مخالفات فى هذا الشأن. وبالرغم من أن تقرير اللجنة وافق عليه مجلس الشعب واحاله بما تضمن من مخالفات الى الحكومة لاتخاذ الإجراءات اللازمة إلا أنه لم يحدث شىء حتى الآن ومنذ خمسة شهور.

مامورية الضرائب تضيع حقوق الدولة والممولين

طلب إحاطة لوزير المالية تقدمت به النائبة رزقة البلشى حول ضياع مئات الوف الجنيهات على الدولة وضياع حقوق الممولين بسبب إهمال بعض موظفى مامورية الضرائب بالاسكندرية. فبالرغم من ان مامورية الضرائب تعد حارسة على العقار المحجوز عليه استيفاء للضرائب المقررة على الممول صاحب العقار او حتى يسدد ماعليه. فإنها أهملت فى حراسة ٧٢٠٠ متر فضاء بالدخيلة ولم تمنع اغتصاب تلك الاراضى حتى قام المغتصبون بالبناء عليها. ولم تحرك ساكنا حتى هذه اللحظة. ومن ناحية اخرى فإنها رفضت استلام المتأخرات الضريبية من الممول التى تقدر بـ١٢٠ الف جنيه. او تسليمه ارضه.

العدل فى الإعارات.. موجود

النائب عطية حافظ بربرى تقدم بسؤالين الاول لوزير التربية والتعليم عن الضوابط الموضوعة لنظام الإعارة فى الوزارة وتساءل عن المقصود بالإعارة المسماة. وهل توجد مساواة بين جميع الفئات بالوزارة خاصة المتساوين فى تاريخ التعيين والوظيفة

والسؤال الثانى لوزير العمل عن القواعد التى وضعتها الوزارة لتعيين الخريجين خارج مكاتب القوى العاملة

القدح نمرة ٢

القدح نمرة «٢» عضو مجلس الشعب عن مدينة المحلة أخذ يهدد ويتوعد اعضاء حزب الوفد فى المحلة. وكذلك جريدة الوفد بسبب مانشرته الشواكيش البرلمانية عن اجتماع الدكتور يوسف والى مع اعضاء وقيادات الحزب الوطنى بمركز ومدينة المحلة الكبرى.

كان مما اثير فى هذا الاجتماع ان العضو شبه الأمى (القدح نمرة٢) لم يحرز اغلبية فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة حيث تفوق الوفد على الحزب الوطنى باكثر من الف صوت فى مدينة المحلة

مطلوب طرد ٤٠٠ عامل من مساكنهم فورا

بالرغم من ان الرئيس حسنى مبارك اعلن اثناء زيارته لكفر الدوار انه لن يطرد عامل من مسكنه حتى يتوافر له بديل مناسب. وبالرغم من ان لجنتى الصناعة والقوى العاملة اوصت باستمرار العامل واسرته بعد تقاعده او وفاته بمسكنه الذى قدمته له جهة عمله.

إلا ان رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب بحلوان يضرب بكل ذلك عرض الحائط ويصر على طرد ٤٠٠ عامل واسرهم من المساكن التى شغلوها منذ عام ١٩٥٨ وحجته انهم احيلوا الى المعاش.

النائب المهندس خليفة حسنين تقدم بطلب إحاطة لوزير الصناعة حول تلك القضية كنموذج لآلاف العمال بالشركات الصناعية المعرضين لهذا المصير.

اعضاء جدد بلجنة الوفد بالجيزة

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم عدد من الاعضاء الجدد الى لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة يشمل القرار كلا من: حنفى محمد رمضان عضو مجلس الشعب. والمستشار محمد عبدالعليم بركات. والمستشار بهاء الدين ابوشقه. والمستشار عبدالسلام مكاوى. والشيخ زكريا ابوطالب. والدكتورة نائلة جنيم. ونجاح عبدالحميد خاطر.

٥٠ وظيفة لدهموش

النائب يس سراج الدين وجه طلب إحاطة على وجه الاستعجال الى وزير الصناعة عما يدور حول رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج الدكتور السيد دهموش الذى يشغل اكثر من خمسين موقعا مابين رئاسة مجالس ادارة هيئات وعضوية شركات ورئاسة لجان مشتريات خارجية وتقاضيه على ذلك عشرات الالوف من الجنيهات بما يخالف القوانين الوظيفية.

الهبّاش

بقلم: جمال بدوى

أخيرا.. وبعد ثلث قرن من الكفاح اليائس ضد الفساد والرشوة والاختلاس والهبش والتهليب.. سقط اول ضحايا قانون الكسب غير المشروع الذى اصدرته حكومة الوفد عام ١٩٥١. وهو اول ديناصور يقع فى شباك العدالة فاستحق أن تحتفل به الصحف اليومية. وتنشر نبأ القبض عليه فى الصفحات الأولى. وكأنه كائن غريب هبط على عالمنا الطاهر النظيف من عالم الشر والفساد. فاصبح مثارا للفرجة والتأمل والتشفى.. وكان الفترة التى مضت على امتداد ٣٤ سنة كانت مثالا للطهارة وعفة اليد ولم تشهد نماذج لهذا الكائن الهباش الذى نجح - وهو الموظف الكحيان - فى تكويش ثروة تربو على اربعة ملايين جنيه.

بطلنا المغوار فى قصة الكسب غير المشروع كان مجرد موظف يستلف من يوم خمسة فى الشهر. مثل غيره من عباد الله الموظفين فى الارض. ولكن من المؤكد انه كان يتمتع بعبقرية فذة ولا عبقرية اوناسيس وفورد وعبود. بدليل انه نجح فى أن يخترق حاجز الفقر. ويصبح من أصحاب الارانب الذين يلعبون بالفلوس. ويتعاملون مع البنوك. ويحصلون على القروض المدعمة من الدولة. كل ذلك دون أن يهجر الوظيفة. لأن الوظيفة كانت منجم الذهب الذى يغترف منه بلا رقيب ولا حسيب.. او هى البطة التى تبيض له كل يوم ذهبا..

وانت تعلم - رعاك الله وحماك - ان الوظائف فى بلدنا درجات وطبقات وحظوظ كالبشر. فهناك وظائف متواضعة مثل البركة الناشفة.. لا خير فيها ولا سمك. ولا حتى ضفادع.. وتلك يشغلها الموظف الخيبان الذى لايزال يتمسك بشىء منقرض اسمه الذمة أو الضمير.. وغالبا ما تكون هذه الوظيفة بعيدة عن الاحتكاك بالجمهور. وغالبا ما يكون شاغلها جاهلا باسرار العبارات السحرية مثل «فتح مخك» «ومشى حالك» وهى كلمات لها تفاسير وترجمات مالية فى قاموس المنافع المتبادلة بين الموظف وجمهوره.

وهناك الوظيفة السُقع.. المفتوحة على البحرى.. وغالبا ما يمر بها عصب حساس من أعصاب الناس. والمحظوظ هو الذى يستلم وظيفة من هذا الطراز. فيمسك بيده طرف العصب الانسانى. ويضغط عليه بلا رحمة.. فتنزف جيوب الناس دراهم ودولارات واسترلينى ولحاليح. تصب فى كرش صاحب السعادة الموظف العام.. وربما لا تعلم - رعاك الله وحماك - ان حكومتنا السنية إذا ضبطت واحدا من هؤلاء اللصوص المحظوظين - بعد ان تفوح رائحته - فانها لا تسجنه ولا تفصله. وانما تكتفى بنقله من تكية الوظيفة السقع ذات الدخل المذهل.. إلى بركة ناشفة خالية من السمك واللحاليح.. والكارثة ان اللص لا يرضى بهذا العقاب اللذيذ ويراه فادحا.. ويبدأ فى الحركة المضادة يبكى ويشكو لطوب الأرض من الحاقدين والحاسدين الذين ينقمون عليه نشاطه وإخلاصه وشرفه وحرصه على مال الحكومة السايب..!!

والمؤسف ان حماية الفساد اصبح بندا ثابتا فى نشاط نواب الحكومة وذوى الشأن فيها. ولو القيت نظرة سريعة على ملفات الوساطة عند الوزراء والمحافظين وملوك القطاع العام فستجد الآف المحاولات التى نجحت دفاعا عن اللصوص والمرتشين والمختلسين.. وليس ادل على ذلك من هذا المثل الصارخ على امتداد ٣٤ عاما نام قانون الكسب غير المشروع ولم يطبق مرة واحدة على آلاف المرتشين الذين استغلوا وظائفهم. وعملوا كالمناشير فى سلب الاموال ونهب الثروات..!! إلى ان سمعنا عن هذا الموظف الأوحد..!!

□□□

بطلنا المغوار. فى قصة الكسب غير المشروع. وفق رواية «الأخبار» كان يعمل مدير إدارة هندسية فى إحدى المحافظات.. يعنى كان موظفا برتبة «ملك» يجلس على عرش الأسمنت والحديد والجبس والرمل والزلط والزجاج.. فى بلد يختنق من ازمة الاسكان. يعنى ان جلالته كان يمسك فى يده زمام الامر والنهى فى مشكلة من افدح المشاكل التى يعانى منها الشعب المصرى.

●● بكلمة سحرية منه تستطيع أن تبنى عمارة من الصفيح والكرتون والتراب.. فتربح منها الملايين.. ولا يهم ان تنهار العمارة على رؤوس سكانها التعساء البائسين.. فسوف يحميك بشهادته المزيفة..

●● وبكلمة سحرية منه تستطيع ان تخرق عين القانون. وتبنى عشرة طوابق جديدة فوق بيت قديم يشكو إلى الله من ضغط الاحمال!

●● وبكلمة سحرية منه تستطيع ان تستصدر امرا بإزالة عمارة فى متانة الهرم. وفخامة الايموبيليا. يكفى ان يقول جلالته ان المبنى ايل للسقوط حتى يتحرك البلدوزر فيجعل المبنى كومة من التراب.

●● وبكلمة سحرية منه تحصل على رخصة بالبناء فوق الأرض المحرمة.. فالمحرم عنده حلال.. والحلال عنده حرام.. مادمت تدفع..!

●● الكلمة السحرية لا تخرج من فمه - لا فُض فوه - إلا إذا راى وهج الذهب. وسمع رنين الدينار. عندئذ تنفتح لك الابواب المغلقة. ويلين لك القانون والنظام واللوائح والدستور.. ويصبح كل شىء طوع بنانك.. ورهن اشارتك.. فهو قادر على مسخ هذه المقدسات التى تلوكها السنتنا ونحن نشجعه على ذلك ونقتل ضمائرنا قبل أن نسحقها بايدينا..

●● ما اكثر حديثنا عن النظام والقانون والشرف والاخلاق. وما اسرع أن ننسى هذه المقدسات امام مصالحنا الشخصية ومنافعنا الذاتية نحن نطالب باحترام القانون إذا كان القانون فى صفنا.. ولكننا ندوس القانون بالنعال حينا. وبالرشوة حينا آخر. إذا تعارض مع مصالحنا. ثم ندلس ونراوغ ونتحايل.. ونلجأ إلى هذا الموظف معدوم الضمير من اجل تنفيذ امور غير مشروعة هو يقبض وينفذ.. ونحن ندفع ونتصور اننا ضحكنا على الدولة. وننسى اننا ضحكنا على انفسنا.. وجعلنا هذا المرتشى يضحك علينا.

□□□

تقول تحريات مباحث الاموال العامة بوزارة الداخلية. ان الموظف المذكور ليس فوق مستوى الشبهات. وانه يستغل وظيفته فى الحصول على إتاوات من تراخيص المبانى وقرارات الازالة من أصحاب المصالح وانه افتتح مصنعا للبلاط باسم زوجته. وصرف للمشروع كميات كبيرة من الاسمنت والجبس مستغلا سلطته كمدير للادارة الهندسية. وبيعها فى السوق السوداء كما انشأ مزرعتين للدواجن وحصل على نصف مليون جنيه قرضا من بنك التنمية والائتمان الزراعى. وتم ضبطه مؤخرا فى قضية رشوة تقاضى عنها ٢٠٠٠ جنيه..

واننى أسال السادة المسئولين عن تطبيق قانون الكسب غير المشروع هل انتم جادون فعلا فى تطبيق القانون..؟ اما ان الغرض من النشر إثارة ضجة مفتعلة لتبرير صرف مكافأة للسادة الضباط الذين قبضوا عليه..؟

إذا كنتم جادين فعلا: فانطلقوا إلى كافة المحافظات. وابحثوا فى ملفات نظراء هذا الموظف. وفتشوا فى ثرواتهم.. كيف بدأوا من العدم.. وكيف انتهوا إلى ديناصورات متوحشة.. وثقوا انكم سوف تعثرون على مفاجآت تتضاءل امامها ثروة هذا الموظف الخائب الذى اوقعته حادثة رشوة فى المحظور.. ولولاها لبقى فى مملكته يمارس نشاطه فى امتصاص دماء الناس بلا رحمة

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية واعضاء الحزب ينعون بمزيد الحزن المرحومة السيدة نفيسة كريمة المرحوم الفريق احمد حمدى سيف النصر باشا وزير الحربية الأسبق. ويتقدمون بخالص العزاء إلى السيدين محمود سيف النصر وحمدى سيف النصر عضوى الحزب.

● ويتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور ابراهيم عوارة لوفاة صهره المخرج الراحل فخر الدين صلاح الذى استشهد فى حادث اقتحام الطائرة المختطفة. ويسالون الله له الرحمة ولآله الصبر والسلوان

● ويتقدمون بارق العزاء الى المهندس فؤاد عبدالشافى عضو لجنة الزراعة والرى فى وفاة عمته المرحومة السيدة غالية عوض ويطلبون لها الرحمة ولآلها الصبر الجميل

الهيئة البرلمانية الوفدية تجتمع بوفد الأحزاب البريطانية

عقدت الهيئة الوفدية البرلمانية برئاسة المستشار ممتاز نصار إجتماعا مع وفد الأحزاب البريطانية الذى يزور مصر حاليا بقاعة المعارض فى مجلس الشعب. وقد تناول هذا اللقاء قضية الشرق الاوسط والدور المطلوب من انجلترا واسلوب قيام المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب فى ظروف الأغلبية الساحقة للحزب الوطنى بدورها النيابى. كما تطرق اللقاء الى ما يدور الآن فى ايرلندا.

١٣ مشروع قانون لتطبيق الشريعة

اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية تقدموا بطلب لرئيس مجلس الشعب بعرض ١٣ مشروع قانون لتطبيق الشريعة الإسلامية على المجلس لمناقشتها فى الدورة البرلمانية الجديدة.

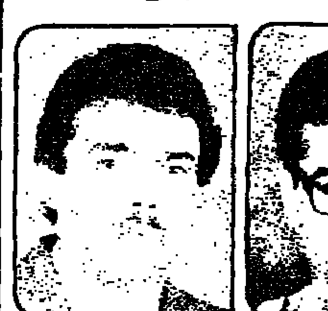
المواطنات المصريات

لكى تحصلى على بطاقتك الإنتخابية اذهبى وقيدى اسمك فى جداول الإنتخابات وذلك عن طريق قسم الشرطة التابعة له ومعك بطاقتك الشخصية واحرصى على متابعة صدور بطاقتك حتى تحصلى عليها

لجنة سيدات الوفد

بعد أن أغلق وزير التعليم بابه

خريجو معاهد المعلمين المتفوقين يطالبون مقابلة رئيس الوزراء





سعدى ابراهيم — حسن عبدالنبى العطافى — سمير السيد عبدالعزيز

تسمح الدولة سنويا لطلاب الدبلومات الفنية المتفوقين باكمال دراستهم بالكليات والمعاهد العليا ومن بين الدبلومات المسموح لخريجيها المتفوقين بالالتحاق بالجامعات دبلوم المعلمين الذين تصر وزارة التعليم على حرمانهم من الدراسة الجامعية. رغم تفوقهم. فبعد ان تقدم ١٢٠٠ خريج من المتفوقين الحاصلين على دبلوم المعلمين لعام ١٩٨٥ الى مكتب التنسيق وفروعه. وتم ترشيحهم للالتحاق بكليات التربية المختلفة حسب التوزيع الجغرافى وبعد دفع المصروفات وانتظام الطلبة فى كلياتهم وشراء الكتب والمذكرات وبعد مرور شهرين على بدء الدراسة.. فوجئوا جميعا بشطب اسمائهم من كلياتهم بحجة عدم احقيتهم فى الالتحاق بكلية التربية وهو الامر الذى يهدد مستقبل ١٢٠٠ طالب وطالبة متمسكين بان يكملوا دراستهم العليا جزاء تفوقهم الدراسى وطبقا للقواعد المعمول بها من قبل والا فسوف يمتنعون جميعا عن تسلم عملهم كمدرسين فى مدارس المرحلة الاولى

الحجة الاولى التى يستند اليها اصحاب قرار عدم السماح لهؤلاء الخريجين بالالتحاق بكليات التربية هو انهم لم يحصلوا على موافقة وزارة التربية والتعليم.. اما الثانية فهى ان القرار - بمنعهم من مواصلة الدراسة - صدر لسد العجز الموجود فى المدرسين. فإذا كان هذا هو راى الجهات الرسمية. فماذا يقول الطلبة؟

● حسن عبدالنبى العطافى من ابناء محافظة الغربية وترتيبه الثالث على الجمهورية يقول

- حجة سداد العجز فى المدرسين حجة واهية.. لأن العجز موجود من قبل ورغم ذلك فالاعارات مستمرة.. ورغم هذا العجز ايضا فتح مكتب التنسيق امامنا بنل كل علم اما حكاية ان الوزارة لا تعلم فهذه مهزلة. لأن اى شخص فى مصر - بغض النظر عن مستوى تعليمه - يعرف أن من يحصل على ٧٠٪ فاكثر من طلبة الدبلومات الفنية يستكمل تعليمه بالجامعات المصرية لذلك فالوزارة تقدم عذرا اقبح من التصرف الذى اقدمت عليه باصدار هذا القرار

● محمد احمد الشيمى

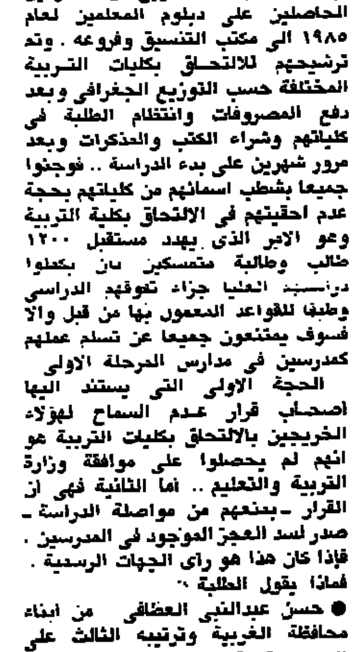
- المشكلة اساسا كانت ان بعضنا حصل على تفرغ للدراسة. والبعض الاخر رفضت محافظاتهم السماح لهم بالتفرغ. فبدلا من ان ينصف الوزير الفئة الاخيرة. استسهل ان يظلم الجميع على العموم لقد قررنا جميعا عدم تنفيذ قرار التعيين كمدرسين ابتدائى فى حالة رفض الكلية قبولنا وبالتالى لن يتم سداد العجز الذى تتحدث عنه الوزارة.

● سمير السيد عبدالعزيز. الثالث على معهد القاهرة يقول

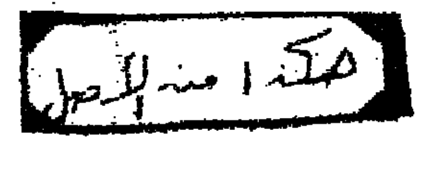
- اننا نطالب بمواجهة بين وزيرى التعليم العالى والتربية والتعليم لحسم الموقف.. ثم الم يكن من الواجب وجود تخطيط سليم اساسا بحيث يسبق هذا القرار عملية تمهيد له حتى لا يؤثر على مستقبل الطلبة ان نفاجأ بهذا الارتجال وصدور قرار بعد شهرين من الدراسة وتطبيقه باثر رجعى

● سيدة عبدالعزيز صالح. الثانية على معهد الجيزة تقول

- المفروض ان القرارات المصيرية تطبق على المستقبل وليس باثر رجعى. لذلك فلابد ان يسمحوا لنا هذا العام باستكمال دراستنا التى بدأناها وعليهم ان يفعلوا ما يشاءون فى بداية العام القادم بعد ان عرف الجميع النظام الجديد.. ونحن نطالب بلقاء رئيس الوزراء بعد ان فشلنا فى التفاهم مع وزير التعليم الى أصدر تعليماته باغلاق جميع الابواب فى وجوهنا اذا ذهبنا الى الوزارة





إلام تتركون المليونيرة راعية الشمبانزى الثلاثة ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

اننى لفى ذهول من جسامة المفارقة بين موقف المواطن المصرى العادى، ومواقف سيدة كانوا يسمونها نفاقا سيدة مصر الأولى ..!

فلقد طالعت فى الصحف ان سيدة مصرية رقيقة الحال أرسلت إلى الاستاذ جلال الحمامصي جنيها اقتطعته من «الجسد الحى» كما يقولون ومن قوت أولادها وحياتهم لكى تلبى نداء الدعوة الوطنية لكى يسارع الشعب بسداد الديون الاجنبية التى أنهكت ميزانية مصر ..!

أما السيدة جيهان فإنها لا تتورع عن ايفاد طبيب بيطرى أمريكى من امريكا يستقل طيارة ويحضر إلى مصر ليعالج ثلاثة قرود شمبانزى كانت تقتنيها السيدة الأولى وتربيها بنفسها. وعندما آثرت ترك مصر احست القرود بلوعة الفراق واكتابت نفسيا .. فما كان ليشفيها إلا طبيب خواجه أمريكى!

وإننى اترك للقارئ ان يقارن بين مسلكين لسيدتين احداهما فى قاع المجتمع الظالم، والاخرى فى قمته .. وسيدة القاعدة الشعبية تتصرف تصرف الوطنيين .. اما نجمة المجتمع الراقى والعالى فإنها تتصرف تصرف اغنياء الحرب، والصدفة! غير انه لا يجوز ان ترجع تبلد الحس الوطنى إلى غلبة العنصر الأجنبى او الدماء الأجنبية .. وانما لابد وان يرد إلى سلوكيات منحرفة دفعت اليها ممارسات السلطة المطلقة التى كان الرئيس السادات يزاولها فى مجالات كان محظورا عليها ولوجها!

ومع ذلك فإن نظام الحكم الحالى قد قام بتقرير مخصصات ضخمة لورثة رئيسين للدولة ليسوا فى حاجة إطلاقا إلى الملاليم القليلة بجانب ثرواتهم التى تقدر بالملايين! ورغم ان بعض فصائل المعارضة قد عارضت بشدة استمرار صرف المخصصات الجمهورية لورثة الرئيسين ناصر والسادات، فإن الحزب الوطنى باغلبيته فى مجلس الشعب اصر على ان يتحمل الشعب مخصصات ثلاثة رؤساء للدولة انتقل اثنان منهم إلى رحمة الله. والثالث هو وحده الذى يمارس بالفعل اعباء وظيفته التى يستحق من أجلها مخصصاته. ولسنا نرى محلا الآن لمناقشة موضوعية لمسألة مخصصات رئيس الدولة وحجمها المعقول والمشروع. ولكننا ننازع فى سلطة مجلس الشعب فى ان يقر شرعية الميراث وانتقال هذه المخصصات (المرتبطة حتما بممارسة فعلية لرئيس عامل) لورثة رئيس متوفى ليسوا فى حاجة ابدا إلى تقرير معاش استثنائى! كما اننا نصر على المطالبة بالتحقيق فى مصدر الثروة الطائلة التى تمتلكها السيدة جيهان السادات (سواء فى شكل ضياع او قصور فى اكثر من دولة اوروبية وفى امريكا) ..

ولست اعتقد اننا من السذاجة بحيث نتقبل بسهولة هذا التفسير الساذج الذى اعطاه الرئيس السادات لصحفية امريكية شهيرة سألت عن مصدر ثروة السيدة جيهان التى تمكنها من شراء عزبة فى امريكا .. فلقد كانت إجابة الرئيس: ان السيدة جيهان تمارس النشاط التجارى وهو امر لا يخالف الشرع. ذلك ان المسز خديجة (وهذا هو تعبير الرئيس المؤمن!) زوجة رسولنا الكريم ﷺ كانت تشتغل بالتجارة! وما كان لرئيس الدولة ان يتجاهل انه محظور عليه بنص الدستور ان يشتغل (بالذات او بالواسطة) باعمال التجارة .. وهو بدون شك كان يخالف هذا الحظر عندما جعل من نفسه تاجر السلاح الأوحد وحيث استغلت زوجته موقعها القريب والمؤثر فى رئاسة الدولة فى القيام بنشاط تجارى. لان هذا النشاط - سواء كان ذلك قصدا او بغير قصد يعد استغلالا للنفوذ او بالاقل موضع مجاملة فى المعاملة من سلطات الدولة التى تتبارى فى ارضاء الحاكم وزوجته واسرته واصهاره ..! وما كان لقب «سيدة مصر الأولى» الذى اضفى على السيدة جيهان مجرد تشريف او تفخيم اجوف. وإنما كان تعبيرا واقعيا عن معاملة رسمية (من جانب سلطات الحكم بما فيها رئيس الدولة) لشخص سياسى عام رفيع المقام صاحب صفة للتدخل فى سياسة الدولة العامة! وما هو اخطر من ذلك تسهيل الاتجار فى النفوذ والعبث بنزاهة السلطات!

اننا لا نقصد إثارة حفيظة الشعب تجاه سيدة مارست - ولاتزال تمارس - هواية استفزاز وتحدى مشاعر شعب مصر الانسانية والقومية .. غير انه إذا بلغ الاستفزاز حد ايفاد طبيب بيطرى امريكى لمعالجة ثلاثة قرود شمبانزى تعانى من الاكتئاب النفسى، بينما يعانى ملايين من المصريين مما هو اسوأ من الاكتئاب النفسى، بجانب ان حياتهم المعيشية المؤلمة تحت خط الفقر قتلت آدميتهم بما فرضه عليهم الاملاق من الحرمان من الغذاء الكافى، والمسكن الآدمى، والرعاية الصحية المعقولة، والكرامة فى التعامل!

عندئذ لا يجوز ان نكتفى بشجب تصرفات هذه السيدة الاستفزازية، وانما نسأل الدولة كيف تسمح لنفسها بان تستمر فى صرف مخصصات رئيس الجمهورية للورثة المليونيرات او ميسورى الحال، او من كبار رجال وسيدات الاعمال الذين لديهم القدرة على ان يقوموا بمشروعات مالية تبلغ قيمتها الملايين او ان يوفدوا طبيبا امريكيا من امريكا لتخفيف وعكة ثلاثة قرود شمبانزى. كانت تقوم سيدة مصر الأولى بخدمتها وتحرص على ان تلتقط لها صورة وهى تقدم لها عصير الفواكه.

ومن المؤسف ان توضع هذه الصورة ضمن صور البوم فاخر وملون باللغة الالمانية كان يوزع على سبيل الدعاية .. لدولة كانت تتسول خبزها وقوتها. بينما كان رئيس الدولة المؤمن يبنى فى جميع انحاء القطر - مشاتيه ومصايفه - القصور الفارهة التى اطلق عليها تواضعا اسم الاستراحات! وفى وقت معاصر لثورة الجوع سنة ١٩٧٧ والتى استنكرها الرئيس المؤمن واهان شعبه بوصفه باللصوصية، ونعت تمرده على الجوع بانه «انتفاضة حرامية» إنما نعود لطرح السؤال الذى طالما رددته وهو متى تقوم الدولة بواجبها وهو المحاسبة الصارمة لجميع المسئولين الذين اشتركوا فى حركة يولية وتقلدوا هم واسرهم واصهارهم مراكز مؤثرة فى السياسة او الادارة او الاقتصاد - وان تحقق مدى شرعية الثروات الطائلة التى كونوها سواء من النهب او من الاتجار بالنفوذ او من الانحراف بسلطات الدولة فى أعلى مستوياتها! او .. او .. او .. لعل حادثة القرود الثلاثة .. تكون القشة التى تقصم ظهر البعير العنيد! وتفتح الملفات المغلقة والتى تنطوى على احط صور النهب والسلب وتهريب ثروات مصر إلى الخارج. بينما يقتطع المواطن العادى من قوته بضعة قروش طمعا فى ان يساهم فى تسديد ديون مصر التى ذهب الكثير منها إلى جيوب اللصوص المحترمين!!

والعاقبة عندكم فى الأحزان !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

الحكومة لا تعترف بالمعارضة الا فى المآتم والأحزان .. وفى كل المصائب القومية تهرول الحكومة الى صفوف المعارضة طالبة النجدة او المواساة .. اما فى الافراح والموالد فلا مكان للمعارضة فى سرادقات الحكومة ولا محل لها فى طوابير المنتفعين بالمنح والهدايا والهبات!!!

وكما يقول المثل العامى: فى احزانكم مدعية وفى افراحكم منسية!! وهذا حال الدنيا فى بلد لايعرف للمعارضة دورا ولا للحكومة حدودا .. وقد رضينا بهذا الحال حتى ضحكت علينا شعوب الارض وخجل منا الابناء والاحفاد!!

صحيح ان من واجب المعارضة مساعدة الحكومة فى القضايا القومية .. ومن واجب الحكومة ايضا طلب العون من المعارضة .. ولا مانع ابدا من تعاون الجانبين إذا طرا حادث او وقعت ازمة تقتضى مواجهة جماعية او موقفا وطنيا .. ولكن هذا هذا التعاون مشروط بحكم ديمقراطى يعترف للمعارضة بمكانتها ودورها فى توجيه الحكومة ومراقبتها .. ويقر بحقها فى ابداء الراى بكافة الوسائل المتاحة .. اما ان يكون التعاون فى الضراء دون السراء .. وفى الاحزان دون الافراح فهذا هو المضحك المبكى فى سياسة هذا البلد ..

ان ذاكرة الحكومة لاتعمل الا فى الازمات والمحن .. ففى هذه الاوقات تتذكر ان هناك شعبا يجب الالتجاء اليه .. وان هناك معارضة يجب سؤالها .. اما فى غير هذه الاوقات فذاكرة الحكومة مفقودة .. ومكان الشعب او المعارضة فى سلة المهملات!

لقد تذكرت الحكومة فجاة ان هناك معارضة يمكن الاستفادة منها عندما اطبقت ازمة الدعم على عنقها ودمرت ميزانيتها فمدت يدها الى الاحزاب طالبة «التعاون» معها على ايجاد حل للازمة .. وقبل ان تبدأ الاحزاب فى دراسة ملف الدعم كانت الحكومة قد شرعت فعلا فى رفع الدعم دون انتظار لرى الاحزاب!!

وتذكرت الحكومة ايضا ان هناك ديونا خطيرة تستهلك موارد المجتمع وتهدد مستقبل مصر .. فهرولت الى المعارضة والى الشعب وولولت طالبة النجدة من وورطة الديون ..

وعندما تساءلت المعارضة عن مبلغ الدين العام وعن تفاصيله .. وعن الاوجه التى انفق فيها وعن وعن لم تجد عند الحكومة ردا بل وجدت تخبطا من الوزراء فى رقم الدين وتسترا على اسبابه وانواعه .. بل وادعاء قويا بانها صرفته على المرافق والتصنيع والتنمية الخ الخ ..

ثم انطلقت فجاة فى حملة عظيمة تدعو شعب مصر الى سداد الدين العام وتناشده التبرع بالغالى والنفيس للتخلص من اعبائه الثقيلة ..

ولكن الحكومة وهى تجرى وراء هذه الدعوة وتساندها بكل اعلامها واقلامها قد تناست تماما السنوات «السمان» الى كانت تلهث فيها وراء القروض بغير راى الشعب او المعارضة .. وتناست ايضا المناسبات «السعيدة» التى بعثرت فيها نسبة هائلة من هذه القروض على مشروعات فاشلة .. وعلى فرق من المنتفعين بالقروض العامة من اصدقاء الحكومة واعوانها.

لقد تناست الحكومة كل هذه «الذكريات» المؤلمة عن لعبة القروض وتذكرت شيئا واحدا فى السنوات العجاف .. تذكرت هذا الشعب المطحون الذى استدانت باسمه وتصرفت باسمه ولم تساله مرة واحدة رايه فى هذه السياسة «الرشيدة» التى جعلت وزراءها يتسابقون فى الحصول على القروض ويتفاخرون على صفحات الجرائد بما انجزوه من اتفاقيات الاستدانة بضمان ارض هذا البلد وشعبه وامواله!!

لقد تناست الحكومة كل تلك الافراح والموالد .. ولم تتذكر الشعب والمعارضة الا عندما حلت مواعيد السداد ولم تجد بين يديها ماتؤديه لاصحاب الديون .. ولا ماتواجه به الشعب المطحون .. فخرجت تستغيث بالناس فى صرخة قومية وتدعوهم بقوة للمشاركة فى الاحزان!!

وهكذا فى كل مصيبة .. حتى مصيبة الطائرة المصرية فى جزيرة مالطة فقد سارعت الحكومة بنصب الماتم ومطالبة الشعب والمعارضة بتقديم العزاء .. ولم يعرف احد من القاتل ومن القتيل .. بل ولم يتمكن انسان من مجرد الاستقصاء لا داخل البرلمان ولا خارجه .. حتى فى هذه المصيبة الوطنية ارادت الحكومة ان تتذكر الشعب والمعارضة وان تتجه اليهما طالبة المواساة والعزاء وكان المصيبة قد هدتها واقعدتها عن مجرد البحث والاستقصاء فى الاسباب والدوافع الى حملتها على اقتحام الطائرة بهذا الاسلوب الذى تناقلته وكالات الانباء!!

ان هذه الحكومة وكل الحكومات التى سبقتها لم تالف ابدا احترام الإرادة الشعبية .. ولم تعرف ابدا كيف تحنى الراس امام الحقائق ولكنها على العكس تعرف جيدا كيف تنفرد بالقرارات .. وكيف تراوغ وتناور لتخلع على تصرفاتها سندا شعبيا .. حتى اذا ما اخطات او سقطت تفننت فى تغطية اخطائها بل وتفوقت على دهاة العالم فى قلب الكوارث الى انتصارات .. والمصائب الى حسنات .. ولو كان فى هذا البلد شىء من الديمقراطية الحقة لكان للشعب مع هذه الحكومات شان اخر .. ولكن الله غالب والعاقبة عندكم فى الاحزان!!

صحيفة «الوفد» فى ساحة القضاء

نظرت محكمة جنايات الجيزة خلال الأسبوع الماضى الجلسة الرابعة فى دعوى محافظ الإسكندرية ... ضد صحيفة الوفد ... وعزت قدوس رئيس المجلس المحلى بها ... عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمود صالح شريف رئيس محكمة الاستئناف وعضوية كل من المستشار على حسين والمستشار فهمى عبدالمنعم شعيب

هيئة المحكمة برئاسة المستشار محمود صالح شريف وعضوية المستشار عدلى حسين والمستشار فهمى عبدالمنعم شعيب تستمع الى الدكتور نعمان جمعة

الدفاع عن الوفد: لن يعود عهد الإرهاب والعبودية وإذلال الشعب

المحكمة تستمع إلى شهادة نواب الحزب الوطنى عن الإسكندرية يوم ٥ يناير القادم

تابع الجلسات : مجدى سرحان

دفع المحامون عن «الوفد» بعدم اختصاص محكمة الجنايات بنظر الدعوى، كما تقدموا بعدة دفوع لعدم قبول الدعوى:

● لرفعها بغير الطريق القانونى.

● ومخالفتها لما اذن به مجلس الشعب فى قراره برفع الحصانة.

● ثم لرفعها من غير ذى صفة، باعتبار ان الجريمة وقعت عليه بوصفه موظفا عاما، بينما هو يطلب التعويض لنفسه.

● واخيرا، دفعت هيئة الدفاع عن «الوفد» بعدم قبول الدعوى، لرفعها قبل اوانها.

وقد استمعت المحكمة الى مرافعات الطرفين، حيث تقدم الدفاع عن «الوفد» بثمانى «حوافظ مستندات» حول الوقائع المنسوبة الى محافظ الاسكندرية ومساعديه، ومن بينها تصريحات لرئيس الوزراء عن صدور قرارات بالبحث فى المخالفات التى وقعت بمحافظة الاسكندرية، كما طلب محامو «الوفد» الاستماع الى شهادة اعضاء مجلس الشعب: احمد الشرنوبى، واحمد عزت، وجبريل محمد، اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بدائرة الاسكندرية.

وقررت المحكمة الاستماع الى الشهود فى جلسة ٥ يناير القادم، واستمرار المرافعة.

وشن المحامى عن محافظ الاسكندرية، فى مرافعته هجوما عنيفا على صحيفة «الوفد» والمحامين الموكلين بالدفاع عنها، وعلى رئيس حزب الوفد. حيث اتهم الصحيفة بمحاولة نشر اخبار عن القضية، الغرض منها التاثير على القضاة والراى العام، والمحامون الحزبيون.

وقام الدكتور عبدالحميد حشيش، محامى «الوفد» بالرد على ما ورد فى المرافعة السابقة، فقال:

- ان زميلى يريد ان يعيد الارهاب مرة اخرى، ويرفع سيف العبودية والاذلال للشعب .. فيصادر الحريات ويريد ان يعود بنا مرة اخرى الى عهد محافظ اعطى للقانون اجازة، والى عهد رفعت فيه الحصانة عن الجسم القضائى فى مصر .. واننى كنت اشفق عليه وهو يتحدث، لاننى مازلت اظنه مدافعا عن الحريات، لا مدافعا عن الاستبداد والارهاب. وفيما يختص بتصنيفه لنا كمحامين حزبيين ننتمى الى حزب الوفد .. فمن غير المتصور ان حزبا مليئا برجال القانون، الذين شهدت كافة العصور انهم اعوان الحرية، يستعين بمحامين من خارجه .. وقد اقبلنا على هذه المهمة متطوعين، وربما لم يجد المحافظ من يتطوع من حزبه للدفاع عنه ..

وعبر عبدالعزيز محمد المحامى عن «الوفد» عن دهشته ازاء ما ورد فى مرافعة المحامى عن محافظ الاسكندرية، فقال:

- دهشت لهذه الحماسة المفاجئة التى تلبس الموقف فى حديث بعيد عن وقائع هذه الدعوى. الامر الذى يكشف عن نوايا وبواعث تمس الدعوى، التى حضرنا ونحن نعلم انها ما رفعت الا لارهاب حزب الوفد وصحيفته وكتابه، حتى ان الارهاب قد وصل الى داخل هذه القاعة .. فنحن الآن نسمع كلاما غريبا .. تصنيف المحامين الى حزبيين ومحايدين، والتهديد بابلاغ النائب العام. بل تجاوز الامر الى المتهمين انفسهم طالبا القبض عليهم واحضارهم الى قفص الاتهام .. والمجال امامه متسع اذا اراد رفع جنحة جديدة، وله الحرية فى ذلك.

عبدالعزيز محمد اثناء دفاعه عن صحيفة «الوفد»

كما اعترض الاستاذ عبدالعزيز محمد، على طلب محو العبارات. لان محامى الخصم لا يستطيع ان يقيم من نفسه قيّما بين الالفاظ والعبارات او يصدر طلبا يسجل فى محضر الجلسة.

وقال الدكتور نعمان جمعة، محامى الوفد. ان هذه التهديدات اطلقت بقصد التعطيل فقط. لان دفاع الخصم يشعر بان عريضة دعواه خلوية ..

وبدا عبدالعزيز محمد فى استكمال عرض دفوعه التى كان قد بدا عرضها فى جلسة ٩ نوفمبر. فكشف عن الوجه الحقيقى الاشمل للقضية. وخرج بها من نطاق قضية محدودة الى قضية عامة. تمس حرية الصحافة المصرية ككل. وحرية الصحفى فى الحصول على الانباء والتعبير عن رايه ونشره. فى حدود سلطان القانون الذى يعطى للصحفيين حقوقا خاصة، تمثل اسبابا لحرية النقد، اعمالا لحكم المادة ٦٠ من قانون العقوبات والتى تنص على انه لا تسرى احكام قانون العقوبات على كل فعل ارتكب بنية سليمة عملا بحق مقرر بمقتضى الشريعة. وقال عبدالعزيز محمد ان من بين هذه الحقوق المكفولة للصحفيين، ان المادة ٤٧ من الدستور تقرر حرية عامة لكل انسان فى التعبير عن رايه ونشره بالقول او الكتابة او التصوير او غير ذلك من وسائل التعبير فى حدود القانون، وجعلت الحق فى النقد الذاتى والنقد البناء ضمانا لسلامة البناء الوطنى. كما ان الدستور فى المادة ٢١٠ جعل للصحفيين الحق فى الحصول على الانباء والمعلومات. ولم يجعل عليهم سلطانا غير القانون .. وتقرر المادة ٣ من قانون سلطة الصحافة ذات الحق المقرر فى الدستور للصحفيين. وتقرر المادة ٤ حصانة الصحفى، حيث حرمت ان يكون الراى الذى يصدر عن الصحفى او المعلومات الصحيحة التى ينشرها سببا للمساس بامنه. وحرمت المادة ٥ اجبار الصحفى على افشاء مصادر معلوماته. وجاءت المادة ٨٣ من اللائحة التنفيذية للقانون ١٤٨ لسنة ٨٠ بشأن سلطة الصحافة لتؤكد ذات الحصانة. وتقرر باجلى عبارة فى المادة ٨٣ و٨٤ منها، على انه لا يجوز محاسبة الصحفى بسبب عمله، الا فى نطاق اخلاله بواجباته الوظيفية او تقاليد المهنة، على النحو المبين بالقانون وبهذه اللائحة وباحكام ميثاق الشرف الصحفى.

وانه لا يجوز محاسبة الصحفى عن راى يبديه او معلومات صحيحة ينشرها.

واستطرد عبدالعزيز محمد قائلا: ان هذه كلها اسباب اباحة للنقد تؤدى الى عدم سريان قانون العقوبات. وهذا ما جعل مكتب النائب العام يقرر امس فى قضية الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ضد جريدة «الشعب» انه «حفظ اوراق التحقيق فى هذه القضية».

وسجل بحروف من ذهب، انه لا يمكن ان يوجد حكم نيابى الا على اساس من الحريات العامة. ولا توجد حريات عامة الا على اساس من حرية الراى، ولا توجد حرية للراى بغير حرية الصحافة. ذلك ان الصحافة اداة ارشاد وتقويم، يستطيع بها الفرد ان يعمل على تقويم العجز او الفساد للقائمين على الشئون العامة.

للمحافظ حق [illegible] من صاحب الشأن وليس محافظ الإسكندرية لم يستعمل هذا الحق

وقال عبدالعزيز محمد، ان حرية النقد المباح المقررة للصحفيين، يقابلها واجب يقع على عاتق الصحفى، وهو ان ينشر خلال الثلاثة الايام التالية، او فى اول عدد يصدر من الصحيفة، وفى نفس المكان، وبنفس الحروف، وبلا مقابل، كل تصحيح يرد اليه من صاحب الشأن، وجعل ذلك واجبا على الصحفى يعاقب اذا لم يقم به. ولكن المدعين لم يستعملوا حقهم المقرر فى التصحيح، وبذلك تعتبر الدعوى قد رفعت قبل اوانها.

كما دفع عبدالعزيز محمد، بعدم قبول الدعوى الجنائية بالنسبة للاستاذ جمال بدوى، مدير تحرير «الوفد»، حيث ان المسئولية المفترضة لا تكون الا بالنسبة لرئيس التحرير، طبقا للمادة ١٩٥ من قانون العقوبات، دون باقى المحررين، مهما كان اسمهم او وصفهم.

كما دفع ايضا، بعدم قبول الدعوى بالنسبة لرئيس حزب الوفد اذ ان القانون لم يحدد بتعبيرات منضبطة مسئولية رئيس الحزب عما ينشر فى الصحيفة الحزبية، فالمادة (١٥) من قانون الاحزاب تقول «يكون رئيس الحزب مسئولا مع رئيس التحرير عما ينشر»، ولكن المسئولية هنا مرسلة ولا مضمون محددا لها، ولا يمكن ان تعنى هذه المادة المسئولية الجنائية لرئيس الحزب.

كما دفع محامى «الوفد» ببطلان صحيفة الدعوى بالنسبة لرئيس حزب الوفد على اساس انه محام مقيد بجدول نقابة المحامين المشتغلين، ومن ثم يوجب قانون المحاماة استصدار اذن من نقابة المحامين، قبل رفع الدعوى ضده ويرتب القانون جزاء، هو بطلان العمل الذى يقوم به المحامى ضد زميله المقيد بنقابة المحامين، اذا لم يستاذن النقابة فى رفع الدعوى واتخاذ الاجراءات.

اذن رفع الحصانة

وفى دفع بعدم قبول الدعوى بالنسبة لرئيس تحرير «الوفد» قال عبدالعزيز محمد ان المدعى عليه مصطفى شردى عضو بمجلس الشعب، ومن ثم لا يجوز اتخاذ اية اجراءات جنائية ضده الا باذن سابق من مجلس الشعب ولا تصح الاجراءات الا بهذا الاذن وفى حدوده. بمعنى انه اذا اصدر المجلس اذنا، فلا يمكن ان تشمل الاجراءات وقائع لم تعرض على المجلس او ياذن بالنسبة لها، فتقرير لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس الشعب عن طلب رفع الحصانة، لم يتضمن سوى الوقائع الواردة فى العدد ٦١ والعدد ٦٢ فقط. ومن ثم، لم ياذن المجلس بالنسبة لغير ذلك من الوقائع التى نشرت فى الاعداد التالية.

وفى دفع اخر اوضح عبدالعزيز محمد ان الصحيفة التى قدمت لمجلس الشعب بطلب رفع الحصانة، قد جرى الاضافة فيها بعد صدور اذن مجلس الشعب. ويبان ذلك ان المدعى بالحق المدنى فى كلتا الدعويين - قدوس ومحافظ - لم يحددا مقدار التعويض المطالب به فى طلبيهما او فى صحيفتهما التى ارفقاها كل فى الطلب المقدم الى مجلس الشعب. وبعد صدور الاذن جرت اضافة هذا المبلغ الذى حدده كل منهما فى الصحيفة، ولاشك ان التعويض هو ركن جوهرى من اركان صحيفة الدعوى المباشرة لا تقبل بدونه، وبذلك تكون الدعوى قد اقيمت امام المحكمة باكثر واوسع مما صدر به الاذن من مجلس الشعب، وهذا يؤدى الى عدم قبولها من جانب، والى بطلانها من الجانب الاخر.

محامى المحافظ ليس وكيلا عنه

وقد دفع محامى «الوفد» ايضا بعدم قبول الدعوى، لتقديمها من غير ذى صفة، وعلى وجه التحديد من وكيل عام، وليس وكيلا خاصا كما يتطلب القانون فى المادة ٣ من قانون الاجراءات.

وانتهت جلسة الاربعاء بعد ان عرض الدكتور محمد زكى ابوعامر محامى محافظ الاسكندرية ردا على دفوع محامى «الوفد». وقررت هيئة المحكمة استمرار المرافعة فى جلسة الاحد الماضى، لاستكمال رد محامى محافظ الاسكندرية على بعض الدفوع الاخرى المقدمة من محامى الوفد.

وفى نهاية الجلسة طالب الاستاذ فتحى رجب - محامى المحافظ - اسقاط حق الدفاع عن «الوفد» فى تقديم الادلة لاثبات وقائع القذف، واستدعاء الشهود، بحجة التاخير.

مقال لموسى صبرى

وفى جلسة الاحد ٨ ديسمبر الماضى جاء محامى محافظ الاسكندرية وقد استعد لالقاء مرافعة جديدة طويلة، حاول خلالها رد دفوع محامى الوفد، واستمرت مرافعته لاكثر من ثلاث ساعات كاملة، كرر خلالها هجومه على صحيفة «الوفد» وعلى محامى «الوفد».

وقد اودع عبدالعزيز محمد محامى «الوفد» ملف القضية، ثمانى حافظات مستندات لاثبات الوقائع المنسوبة الى محافظ الاسكندرية ومساعديه على ان يقدم بقية المستندات فى الجلسات القادمة. ومن بين المستندات المقدمة، تصريحات لرئيس الوزراء، صدرت خلال شهر ٩ الماضى على اثر حملة «الوفد»، وتضمنت قرارات لبحث «المخالفات» بمحافظة الاسكندرية خصوصا فى عملية الصرف الصحى. ومن بين المستندات ايضا تقرير لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب للتحقيق فى مخالفات محافظة الاسكندرية. كما طلب محامى «الوفد» ضم محاضر اعمال لجنة تقصى الحقائق وصرحت هيئة المحكمة بذلك. وطلب محامى «الوفد» التصريح بسماع اقوال الشهود وهم من اعضاء الحزب الوطنى بدائرة الاسكندرية. واكد دفاع «الوفد» ان هناك تحقيقات يقوم بها المدعى العام الاشتراكى، بناء على شكوى مقدمة من المستشار مصطفى انطويل نائب حزب الوفد، ضد محافظ الاسكندرية وعزت قدوس. وان المدعى الاشتراكى بدا التحقيق فعلا وان كان لم يستمع بعد الى اقوال فوزى معاذ.

وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة ضم الدفوع للموضوع، بجلسة ٥ يناير القادم، لسماع شهود النفى، واستمرار المرافعة.

التعذيب

عقوبة من يمتنع عن شهادة الزور

مسلسل الإهانات فى بعض أقسام الشرطة

رئيس مباحث سمنود يمارس الإرهاب ويلفق تهمة الاعتداء على السلطات لمن يعترض!

> كل شىء أصبح ممكناً ومتصوراً داخل بعض أقسام الشرطة فالشاهد قد يتحول إلى متهم، والمتهم إلى برىء والعكس .. تناقضات كثيرة مؤسفة تتم وتصبغ بالصفة القانونية فى ظل إمكانيات وصلاحيات غير محدودة فى الاثبات، يستغلها أسوأ استغلال بعض من تلاشى لديهم الاحساس بالمسئولية وفقدوا القدرة على مقاومة إغراء السلطة فانحرفوا بها.

تحقيق : أيمن نور

والصورة اليوم من مركز شرطة مدينة سمنود حيث ترددت قصة الشاب محمد الصعيدى الموظف بمجلس المدينة والذى انقذه الاهالى من ايدى رئيس مباحث المركز الذى كاد يفتك به من شدة الضرب لإمتناعه عن الشهادة فى واقعة مشاجرة، طلب رئيس المباحث منه ان يشهد فيها. إلا ان الصعيدى رفض الذهاب إلى القسم وامتنع عن الشهادة، فقام رئيس المباحث فى اليوم التالى باقتحام محل والد الصعيدى اثناء تواجده فيه، ووجه إليه اقبح الالفاظ واتهمه بعصيان اوامره، وتطور الامر بينهما فانهال عليه الضابط ضرباً وركلاً، فتجمع عدد كبير من اهالى المنطقة لتخليص الشاب من ايدى الضابط ورجاله، مما دفعه للانسحاب وعاد إلى القسم وحرر محضراً ادعى فيه ان محمد الصعيدى تصدى للقوة واعتدى على اثنين من افرادها وهما الرقيب السرى إبراهيم السيد والعريف السرى محمد عطاالله، واستشهد الضابط فى محضره بالمواطن وطنى ربيع العريان وباستدعاء العريان لمقر مركز الشرطة، اقر ان هذا «محضر كيدى» لااساس له من الصحة، وان الذى حدث هو ان المقدم عبد العزيز حجازى هو الذى اعتدى على محمد الصعيدى داخل محل والده، واكد انه لم يشهد اى اعتداء وقع على المخبرين من قبل محمد الصعيدى او غيره إلا ان الضابط حاول الضغط عل وطنى لتغيير شهادته، وعندما رفض قام رئيس المباحث بحبسه داخل وحدة المباحث واوسعه ضرباً ونفنن فى تعذيبه، ثم اعد محضرا اخر اتهم فيه وطنى العريان بمساعدة محمد الصعيدى فى الاعتداء على القوة، فى الوقت الذى لاذ فيه الصعيدى بالفرار خارج مدينة سمنود بعيداً عن دائرة نفوذ الضابط الذى توعده بانه لن يتراجع عن قتله رميا بالرصاص.

«الوفد» فى شرطة سمنود

توجهت «الوفد» لمركز شرطة سمنود للتحقق من مدى صدق هذه الماساة التى تذكرنا بعهود محاكم التفتيش ومراكز القوى، والتقى مندوب «الوفد» بمامور المركز الذى رفض باصرار الحديث حول هذا الموضوع بالتحديد، وحاول مندوب «الوفد» ان يوضح للمامور ان المطلوب ليس تصريحا رسميا ولكن تصحيح للمعلومات حتى نتوصل إلى الحقيقة من خلال التعرف على كل وجهات النظر إلا انه اصر على رفضه وانتهى المقابلة. واثناء خروجى من مقر المركز دفعت بى الصدفة لالتقى بوطنى ربيع العريان - الشاهد الذى تحول إلى متهم - لاشاهد بنفسى اثار التعذيب على جسده.

جريمتى شهادة حق

ووسط حصار من المخبرين حاولت عدسة «الوفد» ان تلتقط صورة لاثار التعذيب الظاهرة على جسد وطنى العريان، إلا ان الحصار احكم حوله وتصدى المخبر عطاالله لمنعى من التصوير. وفى عجالة حاولت ان استفسر من وطنى العريان عن اسباب هذه الاصابات يقول وطنى: جريمتى انى رفضت ان اشهد زورا على محمد الصعيدى فلقد شاهدت بنفسى المقدم عبد العزيز حجازى رئيس المباحث وهو يقتحم عليه محل والده ويعتدى عليه امامنا جميعاً بالسب ثم انهال عليه ضربا بالكرسى، وعندما طلبت للشهادة كنت اتصور ان هناك عدلا سوف يحمينى فشهدت بالحقيقة وبكل ماحدث امامى، فماكان من رئيس المباحث إلا ان طلب منى ان اغير شهادتى واقول زورا ان الصعيدى اعتدى على المخبرين فرفضت، وحاولت ان اوضح له اسباب رفضى إلا انه ثار علىّ وضربنى ضرباً مبرحاً - هذه اثاره على جسدى - ثم حولنى إلى متهم بعد ان كنت شاهدا فقط .. !!

محمد عبدالمنعم



وطنى العريان

منعونى من زيارة ابنى

ويضيف ربيع العريان والد وطنى: لقد ذهب ابنى الى الشرطة شاهدا .. وتحول بقدرة قادر إلى متهم، لقد بلغنى ماتعرض له ابنى من تعذيب داخل المركز، فحاولت ان ازوره ولكنهم رفضوا والقوا بالطعام الذى احضرناه من اجله فى وجهنا. ذهبت لوكيل نيابة سمنود واخبرته بما حدث لابنى ووعدنى بان ينتدب طبيب الصحة للكشف عليه، ولقد تم هذا بالفعل وسلم الطبيب تقريره للمركز ولانعلم مضمونه حتى الآن.

والتقت «الوفد» بالدكتور صبحى مسعد مفتش صحة سمنود والمكلف من النيابة العامة بالكشف على وطنى عريان واكد انه بالكشف على وطنى وجد كدمات وسحجات فى اماكن متفرقة من جسده وقد دون هذا فى تقريره إلا انه لايستطيع القطع بسبب هذه الاصابات او الاداة المستخدمة، ويرجح ان تكون نتيجة للاصطدام بسطح صلب.

سلسلة من التلفيق

لم يتوقف رئيس مباحث سمنود عن تلفيق محضر كيدى لمحمد الصعيدى ثم الزج بوطنى العريان فى هذا المحضر وتعذيبه، بل إن الشبهات احاطت مرة اخرى حول الطريقة التى عرض بها وطنى العريان على وكيل النيابة للتحقق من بلاغ والده بشان تعذيبه داخل المركز، حيث دفع رئيس المباحث بمجموعة من المحبوسين داخل المركز ليشهدوا امام وكيل النيابة بان وطنى العريان هو الذى اصاب نفسه داخل الحجز وان احدا لم يتعرض له ولم يمسه باى سوء.

إرهاب الشهود

ولم يتوقف الامر عند التلاعب فى المحاضر والتحقيقات بل بدا رئيس المباحث عن طريق رجاله فى إرهاب شهود الواقعة لمنعهم من الإدلاء بشهادتهم ولدفع بعضهم لتغيير اقواله [illegible] يقول احد الشهود - رفض التصريح باسمه - لقد حضر إلىّ المخبر إبراهيم السيد اكثر من خمس مرات فى الثلاثة الايام الاخيرة، ولم يصرح لى عن سبب زياراته المتكررة، إلا انه نصحنى بالا اقف ضد التيار.

سجل حافل

إن قضية احترام كرامة وسلامة المواطن، من القضايا الغائبة فى مركز شرطة سمنود، وهذا يتضح من خلال السجل الشخصى لبعض القائمين والمسئولين عن المركز، وكذلك من خلال وقائع سابقة مازالت محفورة فى اذهان رجل الشارع بمدينة سمنود خاصة ماوقع من إهدار واعتداء جماعى على عدد كبير من المواطنين اثناء انتخابات مجلس الشعب لعام ١٩٧٦ حيث قبض عليهم قبل موعد الانتخابات بايام ومورست معهم ابشع طرق التعذيب.

اما المقدم عبد العزيز حجازى رئيس المباحث، وفارس هذه الواقعة فله سجل متميز وباع طويل فى هذا المجال، فمنذ شهور قليلة اعتدى بالضرب والاهانة على مواطن من المحلة الكبرى، وهو ليس شقياً من الاشقياء ولا مجرماً خطيراً، بل هو احد رجال القانون.

يقول مسعد عبد الواحد المحامى بالمحلة الكبرى، استدعانى عبد العزيز حجازى بمكتبه فى ابريل الماضى، لخلاف وقع بينى وبين احد جيرانى، فلم اذهب إليه ولما تكرر الاستدعاء اكثر من مرة ذهبت إليه بمكتبه فقابلنى بسيل من القبح واقذر الالفاظ، فرفضت ان اعامل بهذا الاسلوب المتدنى، واخبرته انى رجل قانون وتمسكت بحقى ان اعامل داخل قسم الشرطة بالشكل الذى يرسمه القانون إلا ان هذا الكلام استثاره ودفعه للتهجم علىّ ولم يتورع عن ضربى بشدة وعنف بعد ان قيدنى رجاله وشلوا حركتى تماما. وفى النهاية - كعادته - حرر لى محضر مقاومة السلطات وبعد ذلك ادعى انى قذفت رجاله بالحجارة!!

أختى المواطنة فى جمهورية مصر العربية

إعلمى إن شهر ديسمبر هو الشهر الوحيد الذى يفتح فيه باب القيد فى جداول الانتخابات.

لاتتخلفى عن الذهاب الى قسم الشرطة لقيد اسمك حتى يكون صوتك عاملا مؤثراً فى المسيرة الديمقراطية التى تحقق لك الأمن والأمان فى المجتمع

لجنة سيدات الوفد



إلى قبة البرلمان !

انتقلت قضية زيت الشلجم من صفحات الوفد الى قبة البرلمان واصبحت امانة في ايدى النواب .. لقد كشفت «الوفد» في عددها الصادر في ٢٦ سبتمبر الماضى . عن المحاولات المستميتة التى جرت ، لادخال زيت «الشلجم» السام إلى مصر . وطرحه في الأسواق للاستهلاك الآدمى ، رغم انه من المعروف عالميا ان هذا الزيت يحتوى على مواد تسبب امراضا خطيرة للقلب والكبد والكلى تصل بها الى حد التحلل الكامل ..

ولم يكد مجلس الشعب يبدأ دور انعقاده الثانى ، حتى انتقلت حملة «الوفد» الى قاعة المجلس .. فانهالت الأسئلة وطلبات الإحاطة من نواب الشعب ، الى الوزراء المسئولين حول دخول هذا الزيت السام الى مصر رغم الحظر المفروض عليه .. مستندين في اسئلتهم الى ما نشرته «الوفد» وفجرته على صفحاتها ، مؤيدا بالأدلة العلمية وآراء المتخصصين .

صدق او لا تصدق ؟.. الفقرتان من تقريرين لمصدر واحد هو الدكتور عبدالله فتحى وكلاهما تكذب الأخرى !!

تضارب التصريحات بين وزيرى الزراعة والصحة حول حقيقة استعمال الزيت السام في مصر

د . يوسف والى

د . حلمى الحديدى

الدكتور الحديدى يقول : لن نستخدم هذا الزيت لأنه سام

والدكتور والى يؤكد : زراعة ٣٠٠ ألف فدان مخصصة لاستخراجه

● هؤلاء المواطنون .. ماذنبهم ليتناولوا زيتا ساما .. تختلف تصريحات المسئولين حوله مابين مؤيد ومعارض

تحقيق : محمد الشربينى

تحت قبة مجلس الشعب . حيث يجب ان تكون الكلمات دقيقة والبيانات صحيحة . تضاربت وتناقضت تصريحات وزيرى الصحة والزراعة .. ليكشف هذا التناقض عن مهزلة جديدة . لاتقل ماساوية عن مهزلة المحاولات الخفية التى تجرى منذ عام ١٩٧٧ لفتح الطريق امام هذا الزيت السام الى المستهلك المصرى . وهى المحاولات التى وجدت استجابة من عدد من المسئولين اخيرا دون ان يتبينوا خطورة ما يضعون عليه توقيعاتهم . وما يدفعونه الى مجال التنفيذ من آراء مستشاريهم ..!

ففي الوقت الذى نفى فيه وزير الصحة د. حلمى الحديدى ـ تحت قبة المجلس ـ استخدام هذا الزيت السام للاستهلاك الآدمى حفاظا على صحة المواطنين . وقال انه تلقى تاكيدات من وزارة التموين بعدم استيراد هذا الزيت الى مصر وعدم خلطه بزيوت اخرى بغرض الاستخدام الادمى .. في نفس الوقت .. اسرع د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ليقف معقبا على رد د. حلمى الحديدى .. ومدافعا عن زيت الشلجم السام . مؤكدا ان المحصول الذى يستخلص منه الزيت تجرى حاليا تجربة زراعته بعد التاكد من انه لا يتضمن اية مواد ضارة مستندا في تاكيداته الى راى ا. د. عبدالله فتحى . استاذ المحاصيل الزراعية في كلية زراعة القاهرة .. وانهى الوزير دفاعه المستميت عن زيت «شلجم» المميت .. بتاكيد اتجاه وزارته وعزمها على استمرار زراعة محصول اللفت الكندى . لاستخدامه في انتاج زيت الشلجم السام ..!

أستوردوا الزيت فعلا ..!

والخطير في الأمر هو ما اكده النائب توفيق زغلول . ردا على وزيرى الزراعة والصحة من ان وزارة التموين استوردت فعلا زيت الشلجم السام واستخدمته في صناعة المسلى الصناعى !!

ثم تساءل النائب توفيق زغلول : ـ لماذا يعتمد وزير الزراعة براي د. عبدالله فتحى .. ولا يلتفت الى راى د. الوكيل : رئيس قسم الصناعات الغذائية بزراعة القاهرة . والذى اكد ضرر هذا الزيت ؟! فهل يجيب وزير الزراعة عن هذا السؤال ؟!

ولكننا نرجوه ان يتروى في الاجابة الى ان يقرأ ما جاء في رد ا. د. عبدالله فتحى على ما نشر «بالوفد» .

بدأ الدكتور عبدالله رده بالآية الكريمة «يايها الذين امنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين» وبعدها اتهمنا بنشر مقال مليء بالمغالطات والمعلومات الخاطئة والارقام غير الدقيقة التى لايعرف من اين اتينا بها !.. وقبل ان نقول للدكتور عبدالله فتحى . البلد بالمشروع القومى للنهوض بمحاصيل الزيت .. من اين اتينا بهذه المعلومات الخاطئة والمغلطات والارقام غير الدقيقة نود ان يرجع معنا مياتى :

● بسبب نقص انتاجنا من بذور الزيت تحملت ميزانية الدولة مبلغ ٤٥٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٠ ثمنا لاستيراد ٣٥٠ الف طن من زيت خام (غير نقى) .

● في عام ١٩٨٠ تم استيراد ٣٠٠ الف طن زيوت سائلة ومهدرجة بلغت قيمتها ١٨٠ مليون جنيه بمتوسط ٦٠٠ دولار للطن .

●● صدق او لا تصدق .. المعلومتان لنفس المصدر وهو ا. د. عبدالله فتحى . الاولى كتبها للرد على مانشرته «الوفد» .. والثانية كتبها في تقرير لوزير الزراعة في ١٥ ديسمبر ٨٤ . وبالتاكيد . احدى المعلومتين غير صحيحة ـ ولا نقول كاذبة ـ ولكن يبدو ان العيب ليس منا .. والتناقض فقط فيما اوردناه من معلومات وليس فيما قاله الاستاذ الدكتور .. لذلك فلنتابع الموضوع في فقرة اخرى

● بنظرة عامة نجد ان القطن هو المصدر الاساسى الذى تقوم عليه صناعة الزيت المحلية وننتج سنويا ٦٠٠ الف طن بذور قطن . ونظرا لانخفاض محتواها من الزيت . فهى تعطى فقط ٢٠ الف طن زيت .

● يعتبر القطن محصول الزيت الرئيسى في مصر بالرغم من انه يزرع اساسا كمحصول الياف . ويبلغ انتاج بذور القطن من مساحة ١,٢ مليون فدان حوالى ٦٠٠ الف طن . تنتج ٩٥ الف طن من الزيت .

●● للمرة الثانية .. هل تصدق ان المعلومتين لمصدر واحد ؟! وهو ايضا ا. د. عبدالله فتحى .. ففي الاولى وهو يرد على «الوفد» يقول ان انتاجنا من بذور القطن ٦٠٠ الف طن تنتج ٢٠ الف طن زيت فقط . وفي الثانية نفس انتاجنا من البذور لم يتغير . فهو ٦٠٠ الف طن . ولكنها تنتج هذه المرة ٩٥ الف طن .. ولكن الفرق هو ان الفقرة الثانية كتبت في تقرير لوزير الزراعة ؟!

ومن حقنا ان نقول هذه المرة ان احدى المعلومتين كاذبة .. فعلى من يكذب الدكتور .. علينا ام على وزير الزراعة ..؟!

وهل مازال د. والى متحمسا للدفاع عن زيت الشلجم السام . استنادا الى حقائق د. عبدالله فتحى . والتى كانت سببا في هذا التناقض الرهيب بين تصريحاته وتصريحات وزير الصحة ؟ خاصة ان الدكتور عبدالله فتحى واصل اسلوبه الفريد في تقديم المعلومات المزدوجة في اكثر من موضع اخر منها انه ذكر في تقريره لوزير الزراعة ان نسبة الزيت في نبات عباد الشمس من ٤٠ ـ ٥٠٪ .. اما في رده على «الوفد» فقد كتبها ١٠٪ على الآلة الكاتبة .. ثم عدلها بقلمه الحبر الخاص الى ٢٠٪ .. ونحن على استعداد ان نعيد له رده ليعدل الرقم من جديد ليتطابق مع ماذكره في تقريره لوزير الزراعة ..!!

ـ رغم ان الوفد الفرنسى الذى زار القاهرة لترويج «الشلجم» كزيت للاستهلاك الادمى ـ زيت سلالة فقط ـ اقر عدم إمكانية وجود زيت شلجم خال من حمض اليوروسيك تماما .. إلا ان الدكتور عبدالله فتحى مصمم في رده على ذلك . ولو فرضنا جدلا صدق إمكانية وجود زيت شلجم خال من هذا الحمض ـ فان النشرة رقم ٢٠ الصادرة من منظمة الاغذية والزراعة عام ١٩٨٠ اكدت وجود مواد لم تكتشف بعد في تركيب الزيت معرضة لعضلة القلب وتسبب تليفه بالاضافة الى عدم توازن تركيب الاحماض الدهنية فيه بما لاتتحمله انسجة القلب .. ومن بين ابحاث المستقبل في الولايات المتحدة الامريكية . فحص جميع مكونات زيت الشلجم للكشف عن احتوائه على اية مواد اخرى غير حمض اليوروسيك تسبب امراض القلب .

ولو عدنا لرد ا. د. عبدالله فتحى . نجده يقول :

● اولا : صحة الاسم «السلجم» وليس «الشلجم» .. وعلى حد علمى ـ كما جاء في المقال ـ اللفت نبات معروف في مصر تؤكل جذوره وقواعد الاوراق ويستخدم في صناعة المخلل !!

●● ورغم ان الدكتور يسخر مما كتبناه . فلن نسخر مماكتبه .. وبالنسبة للاسم .. نقول له ان هناك نطقا فرنسيا «السجلم» ونطقا انجليزيا «الشلجم» . اما «التريقة» على كلمة زيت اللفت . فردنا عليها هو ان نوجه الدعوة الى الدكتور عبدالله فتحى . ليقرا ما كتبه د. البسيونى زويل . مستشار وزير التموين في كتابه «الزيوت والدهون» الذى صدرت طبعته الثالثة سنة ١٩٦٥ عندما كان استاذا مساعدا حيث ذكر في الصفحة رقم ١١١ بالتحديد وتحت عنوان «مجموعة حامض الايروسيك» ان من بينها زيت اللفت «ـ اللفت يادكتور عبدالله ـ» وقال انها تستخدم في الولايات المتحدة الامريكية في اغراض التشحيم» .

زيت الشلجم زيت تشحيم ! هكذا قال مستشار وزير التموين في احد كتبه العلمية

٦ ـ مجموعة حامض الايروسيك
... أغراض التشحيم
زيت اللفت

.. والغريب ان الدكتور البسيونى زويل الذى كتب ذلك في كتابه هو الآن من بين اشد المتحمسين لاستيراد زيت الشلجم واستخدامه للاستهلاك الادمى . وكنا نتوقع منه الرد وليس من الدكتور عبدالله فتحى . ولكنه اثر الا يرد .. ونعتقد انه لم يجد ما يقوله !

رقيب على الرقابة الإدارية!

يقول رد الدكتور عبدالله بعد ذلك :

● ثانيا . الرقابة الإدارية تكتشف اللعبة :

ـ على اثر ما ورد في كتاب اخير للرقابة الإدارية . تشكلت لجنة برئاسة د امين الجمل وكيل اول وزارة الصحة . وتضم ممثلين لوزارة الصناعة والزراعة والتموين والصناعة ومعامل وزارة الصحة . وقد تشرفت بحضور الاجتماع الاول والوحيد لهذه اللجنة ممثلا لوزارة الزراعة وقد عقد الاجتماع في ١٩ يناير ٨٤ . وقد تقدمت لهذه اللجنة بتقرير مكتوب مفندا فيه الاخطاء التى وردت بكتب هيئة الرقابة الإدارية !!

●● اولا : يادكتور عبدالله اخر تقرير للرقابة الإدارية حول هذا الموضوع كان بتاريخ ٢٧ اكتوبر ٨٤ وليس يناير .. اى بعد ٩ شهور كاملة من التقرير الذى تتكلم عنه

ثانيا : تقرير الرقابة الإدارية لم يشر الى تقارير سابقة قمت سيادتك بتفنيدها .

ثالثا : اللجنة العليا التى شكلت بناء على تقرير الرقابة الإدارية بدات اجتماعاتها في ٣٠ ديسمبر ٨٤ وهذه اللجنة كانت برئاسة د. فتح الله الوكيل . وانتهت الى عدم استيراد او زراعة بذور اللفت للحصول على الزيت نظرا لخطورته على الصحة العامة .. ورفضت اللجنة يومها تقاريرك . انت وزميلك في حب زيت الشلجم د. البسيونى زويل بعد اطلاعها على تقرير منظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة .

رابعا . تقرير هذه اللجنة عرض على اجتماع لجنة دستور الاغذية المصرية في ٥ فبراير الماضى . وكان الاجتماع ايضا برئاسة د. فتح الله الوكيل . وانتهى الى استمرار فرض الحظر على استخدام هذا الزيت في مصر نظرا لخطورته على الصحة العامة .

٣٠٠ الف فدان سما !

ورغم انتقال الحملة على هذا الزيت من صفحات جريدة «الوفد» الى مناقشات مجلس الشعب . ورغم الوعد الذى اخذه المجلس على الحكومة بعدم استخدام هذا الزيت للاستهلاك الادمى إلا بعد ان توضح الدراسات سلامته وعدم وجود اية اثار ضارة له .. فإن الموضوع يجب الا ينتهى عند هذا الحد .. فكل ما حدث ويحدث . يؤكد ان مؤامرة ادخال زيت «شلجم» السام مازالت مستمرة ..!!

فبالامس نجح البعض في تخطى حواجز رفض الجهات الصحية والغذائية والرقابية المسئولة في مصر . للوصول الى قرار من وزير الصناعة ـ كان يجب ان يسال عنه امام مجلس الشعب ـ بتشكيل لجنة لوضع المواصفات القياسية لزيت الشلجم . وعقدت اللجنة اول اجتماع لها صباح الاثنين ٦ مايو الماضى بمقر هيئة التوحيد القياسى .. وهو التمهيد الطبيعى لاستخدام زيت الشلجم للاستهلاك الادمى واستيراده . ليسرى كالسم الزعاف في دماء ٤٨ مليون مصرى .. بينما تسرى السعادة واشياء اخرى في نفوس وجيوب هذا البعض الخفى ..!

واليوم يقف نائب رئيس الوزراء . وامين الحزب الوطنى . ووزير زراعة مصر . تحت قبة مجلس الشعب . ليعلن دفاعه عن هذا «الزيت السام» .. ويؤكد باصرار ان محصول اللفت الذى يستخرج منه زيت «الشلجم» السام تمت زراعة ٣٠٠ الف فدان منه حتى الآن بالعند في الشعب المصرى .. ومن يدافعون عن صحة الشعب المصرى .. لأن د. عبدالله فتحى يؤكد سلامته . وليس مهما باقى الجهات الصحية والرقابية في مصر .

ولان امريكا هى الاخرى تستخدمه .. ولم يعط وزير الزراعة نفسه فرصة الاطلاع على اسلوب استخدام امريكا لهذا الزيت الذى يحرمه القانون الامريكى إلا مخلوطا وبنسبة ١ ـ ٤٪ داخل الخليط .. ولصنع نوع معين من الكعك .. وكذلك لم يمنح نفسه فرصة الاطلاع على تقرير منظمة الاغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية التى يجب ان يعلمها جيدا كوزير زراعة مسئول عن غذاء شعب . وإذا لم يكن قد علم بها فتلك مصيبة ما بعدها

اما وزير الصحة د. حلمى الحديدى . فعتابنا عليه انه لم يكشف امام نواب الشعب حقيقة الدور الكبير الذى لعبته اجهزة الوزارة والمجهود الذى بذلته في عرقلة مسيرة مؤامرة ادخال هذا الزيت اكثر من مرة . وكشفها اولا باول لكل مايرد لها من معلومات حول خطورته وتقديمها كافة المعلومات للجهات الرقابية المسئولة في محاولة من جانبها لايقاف هذه المهزلة .

ولايبقى غير وزير التموين . الذى افلت من مواجهة نواب الشعب تحت قبة المجلس .. وكان لابد من «عصره» باسئلتهم . فمن مكتب احد مستشاريه ـ الذى يتردد انه يعمل وكيلا لشركات زيت الشلجم في مصر ـ بدات مؤامرة ادخال هذا الزيت الى مصر منذ عام ١٩٧٧ . ولكن الوزير غاب عن الجلسات .

ناجى شتله
وزير التموين

بعد العاصفة والدروس المُستفادة

بقلم الدكتور وحيد رأفت

● لقد عاشت البلاد منذ الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس الى يومنا هذا في جو مفعم بالعواصف والاعاصير المتتالية . التى لم تترك لنا وقتا كافيا لالتقاط الانفاس ! وكانما الهدف هو شغل مصر حكومة وشعبا واحزابا سياسية بقضايا جانبية عارضة لإلهائها عن التفرغ لحل مشاكلها الاقتصادية المستعصية . ومتابعة مسيرة السلام التى نذرت مصر نفسها له . ومحاولة تخريب اقتصادنا بضرب مصدر من اهم موارد الدخل والعملة الصعبة كالسياحة الدولية . مع جرنا ان امكن الى صراع مسلح مع دولة مجاورة : قوى غريبة تتقارب وتتباعد ! والهدف واحد : شل حركتنا . وتعويق تقدمنا !

● فبعد الغارة الاسرائيلية في اول اكتوبر على تونس . شغلنا في السابع منه بحادث القرصنة البحرية الذى تعرضت له السفينة الايطالية «اكيلى لاورو» . واحتجاز ركابها وملاحيها كرهائن ! ثم بموضوع تصدى الطائرات الحربية الأمريكية للطائرة المدنية المصرية المقلة لمرتكبى ذلك الحادث وارغامها على الهبوط في احد مطارات حلف شمال الاطلسى بايطاليا . وبما اعقبه من توتر مفاجيء في العلاقات المصرية الامريكية . ثم فوجئنا اخيرا بحادث اختطاف طائرة مدنية مصرية اخرى في طريق عودتها من اثينا الى القاهرة على يد جماعة منشقة على منظمة التحرير الفلسطينية . تعمل كما قيل لحساب دولة عربية معلومة . وإرغام الطائرة على الهبوط في مطار مالطا الدولى مساء السبت ٢٣ من نوفمبر حيث تعرض ركابها وافراد طاقمها على مدى ساعات طويلة ورهيبة لسلسلة من الأعمال البربرية ! وانتهى حادث الاختطاف بصورة ماساوية مساء الاحد ٢٤ من نوفمبر في اعقاب اقتحام افراد قوات الصاعقة المصرية . بالتفاهم مع حكومة مالطا للطائرة لانقاذ ركابها وطاقمها ! وبهت الراى العام في كل مكان للخسارة الكبيرة في الارواح التى اسفرت عنها عملية الانقاذ . في ظروف وملابسات مازالت محل جدل شديد .

● ولقد كانت الاعصاب كلها مشدودة ومتوترة خلال الاربع والعشرين ساعة التى قضتها الطائرة المصرية المختطفة رابضة في مطار مالطا منذ ان ارغمت على الهبوط فيه الى نهاية عملية الاقتحام . وظلت ملايين المصريين فى لهفة إلى سماع انباء حادث الاختطاف هذا وظروفه ومحاولات انقاذ الرهائن . وعددهم ٩١ راكبا بعضهم من المصريين والباقون من جنسيات شتى . بالاضافة الى افراد طاقم الطائرة الستة ! وبدلا من ان يوافى اعلامنا الحكومى الجماهير بهذه الانباء اولا باول في صدق وامانة كما تفعل وسائل الاعلام في كافة الديمقراطيات المتحضرة . ارتكب اعلامنا اكبر خطا في تاريخه بمحاولة التعتيم على الأنباء المتعلقة بعملية الاقتحام ونتائجها . بل وبتضليل الشعب لعدة ساعات حول حقيقة هذه النتائج بصورة مؤسفة تدعو إلى السخرية . في وقت يتطلب الجدية والمصارحة ! فالكل يعلم ان انقاذ الرهائن في حوادث اختطاف الطائرات بالذات . عملية بالغة الدقة والخطورة . وتتطلب ـ فضلا عن الجراة في إتخاذ القرار وفي تنفيذه ـ صفات اخرى كالتحلى بالصبر . واللجوء عند الاقتضاء الى المراوغة والدهاء واتباع وسائل الخداع . لانقاذ اكبر عدد من الارواح باقل مايمكن من خسائر ! فاقتحام طائرة لانقاذ ركابها يختلف بداهة عن اقتحام حصن للاستيلاء عليه ! ومن ثم فإن استخدام رجال الصاعقة ليس بالضرورة الحل الأمثل مالم يكونوا قد دربوا على عملية الانقاذ تدريبا مكثفا وممتازا وعلى ارقى المستويات ! ومن اسف ان تجاربنا في حادث مطار لارنكا في قبرص في فبراير عام ١٩٧٨ . ثم مؤخرا في مطار مالطا . لاتوحى باننا بلغنا المستوى المنشود . رغم شجاعة رجالنا وبسالتهم وصدق نيتهم ! فليس لدينا مثلا الوسائل المتقدمة التى تملكها دول مثل امريكا وفرنسا وانجلترا والمانيا الغربية .

● واذا تاكد منذ مساء يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ان الخسائر في الارواح بين ركاب الطائرة المختطفة في اعقاب عملية الاقتحام كانت فادحة بصورة غير عادية لاسباب خارجة عن ارادة القوة المقتحمة . كاستخدام الخاطفين المجرمين للقنابل الفوسفورية الحارقة والشديدة الانفجار لاول مرة في تاريخ اختطاف الطائرات . مما تسبب في وفاة ثلثى ركاب الطائرة بالإختناق كما قيل فكان من الواجب على إعلامنا . لو الهمه الله الصواب . ان يعد جماهيرنا تدريجيا لسماع هذه الانباء المفزعة كما تفعل وسائل الإعلام المستنيرة في شتى انحاء العالم شرقا وغربا . بدلا من ان يحاول بجهالة وغشومية . إخفاء الوقائع وعدد القتلى والجرحى ! فيذيع في بيانات رسمية مقتضبة مساء الاحد ٢٤ نوفمبر بالراديو والتلفزيون : «ان عملية الاقتحام قد انتهت بنجاح . وتم انقاذ الرهائن دون وقوع اصابات في افراد القوة المقتحمة . فهللنا وكبرنا لهذه النتيجة الباهرة وغير المتوقعة حتى في تقدير اكثرنا تفاؤلا ثم نفاجا في صباح اليوم التالى ٢٥ من نوفمبر . ونحن نحتفل بذكرى عطرة . ذكرى مولد الرسول . بانباء مختلفة تماما اشد مرارة من العلقم . مفادها ان حوالى ستين من ركاب الطائرة الابرياء قد لقوا حتفهم خلال عملية الاقتحام بالاضافة الى المصابين وعددهم حوالى ٢٦ شخصا ! فكانت الصدمة النفسية مروعة لجميع المصريين ولكثيرين غيرهم في انحاء العالم ! واجمعت كافة الدوائر المحلية والاجنبية على ان تلك العملية كانت من اكثر حوادث اختطاف الطائرات دموية وماساوية «إما لاخطاء في تنفيذ عملية الإنقاذ . وإما لظروف والملابسات الخاصة التى احاطت بها ومازال بعضها يحيطه الغموض والتشويش إزاء تضارب التصريحات الرسمية وشبه الرسمية ! ولرغبة البعض في الحزب الحاكم التغطية على الكثير من الحقائق درءا للمسئولية السياسية والمعنوية !

● وعبثا يحاول وزير الاعلام السيد / صفوت الشريف الدفاع عن مواقفه من تلك الاحداث في حديث طويل نشر في عدد ٢ ديسمبر من جريدة «مايو» . وشغل صفحة كاملة . فلم يكن القصد إبلاغ الشعب اولا باول وفي دقة الخبير المحاسب . الرقم الصحيح بعدد القتلى والمصابين والذين اختلفت وكالات الانباء العالمية في تحديده . بل على الاقل إعداد الجماهير تدريجيا كما ذكرنا لهذه الفاجعة . والتى كان سيادته بحكم منصبه الاعلامى اول من احيط علما بها ! كذلك ناسف لما قاله رئيس مجلس الوزراء السيد / على لطفى في بيانه امام مجلس الشعب بجلسة ٣٠ نوفمبر من ان الاعلام المصرى اثناء تلك الأحداث المؤسفة قد ادى واجبه بامانة واخلاص !! ان ملايين المصريين لايرون هذا الراى . ويعتبرون وزير الاعلام مسئولا سياسيا عن البيانات المضللة التى اذيعت مساء الاحد ٢٤ نوفمبر واستمرار حملة التضليل حتى بعد ظهور الحقائق وذلك في عناوين الصحف القومية المزعومة صباح اليوم التالى . للايهام بنجاح عملية الانقاذ بصرف النظر عن الخسائر البشرية . المعيار العملى الوحيد للنجاح او الفشل !

● ولكن المسئولية السياسية لوزير الاعلام تتوارى وراء فاجعة الرهائن انفسهم الذين ادعى اعلامنا انهم «انقذوا» . بينما لم ينج منهم الا القليل . اما غالبيتهم فقد سقطوا بالعشرات بين قتيل وجريح !! وكان من الطبيعى ان يتجه التفكير الفورى إزاء هذه الماساة الى الحديث عن الوزير المختص الذى يتحمل دستوريا المسئولية السياسية عن عملية الاقتحام . وهو بداهة وزير الدفاع المشير ابو غزالة ! فما من عمل او إجراء ذى شان يتم في الديمقراطيات النيابية الا وثمة مسئول عن نتائجه على المستوى الوزارى امام الشعب وامام نوابه ! ولايوجد احد في هذه الدول في عصرنا هذا فوق المساءلة السياسية حتى ولارئيس الدولة . اللهم الا في الدول الملكية وحدها .

● فالقاعدة في النظم الملكية ان ذات الملك ـ او الملكة ـ مصونة لاتمس ! انما يعوض عن عدم مسئولية هذه تقرير مسئولية رئيس الوزراء والوزراء عن جميع اعماله واقواله وتصرفاته . حتى عما يصدر عنه في مقابلاته وخطبه وسفرياته ! اما في النظام الجمهورى فالمسئولية قائمة وشاملة لايفلت منها حتى رئيس الجمهورية ذاته . وهى ليست مسئولية سياسية فحسب لاتتعدى احتمال إقصائه عن كرسى الرئاسة . كما حدث للرئيس الامريكى الجمهورى ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤ في اعقاب تضليله الشعب حول فضيحة ووترجيت بانكاره علمه السابق بتجسس رجاله على الحزب الآخر (الديمقراطى) بل تجاوز محاسبة رئيس الدولة في النظم الجمهورية . مسئوليته السياسية الى المسئولية الجنائية . وعادة مايكون ذلك امام محكمة خاصة وبإجراءات متميزة فالمادة ٨٥ من دستورنا الصادر في ١١ سبتمبر ١٩٧١ مثلا تنص على ان يكون اتهام رئيس الجمهورية لارتكابه جريمة الخيانة العظمى او جرائم جنائية اخرى بناء على اقتراح مقدم من ثلث اعضاء مجلس الشعب على الاقل وموافقة ثلثى اعضاء المجلس . وعلى ان تكون محاكمته امام محكمة خاصة ينظم القانون تشكيلها وإجراءات المحاكمة امامها ويحدد العقاب المناسب

● اما عن المسئولية السياسية للوزراء ولمن هم في درجتهم فمقررة في جميع دساتيرنا المصرية من دستور ١٩٢٣ الى الدستور الحالى . فالمادة ١٢٦ من الدستور المذكور (على غرار المادة ٦٥ من دستور ١٩٢٣ الملكى . والمادة ١١٣ من دستور يناير ١٩٥٦ الدائم والمواد ٨٤ . ٨٩ من دستور ١٩٦٤ المؤقت) تنص على ان «الوزراء مسئولون امام مجلس الشعب عن السياسة العامة للدولة وكل وزير مسئول عن اعمال وزارته» . وان لمجلس الشعب ان يقرر سحب الثقة من احد نواب رئيس مجلس الوزراء او احد الوزراء او نوابهم . ولايجوز عرض طلب سحب الثقة إلا بعد استجواب . وبناء على اقتراح عشر اعضاء المجلس . ولايجوز للمجلس ان يصدر قراره في الطلب قبل ثلاثة ايام على الاقل من تقديمه . ويكون سحب الثقة باغلبية اعضاء المجلس (وليس فقط اغلبية اعضاء الحاضرين) .

● ومن الامور العادية في الدولة الديمقراطية النيابية ان تقوم أحزاب المعارضة بتحريك موضوع سحب الثقة من اى وزير من الوزراء بسبب اى تصرف هام مشكوك في سلامته ومسند الى شخص الوزير او الى بعض اجهزة وزارته او بعض مرؤوسيه . وقد يقدم الوزير على الاستقالة من تلقاء نفسه في بعض الحالات تقديرا منه للمسئولية . وقد يرغم على الاستقالة تحت ضغط الراى العام . او بناء على تحريك هذه المسئولية ضده امام الهيئة النيابية . وقبل ثورة ٢٣ يوليو بسنوات استقال وزير للمواصلات عندنا بعد حادث تصادم مروع وقع على سككنا الحديدية . واذ ثبت مبدئيا ان الحادث كان نتيجة إهمال فقد اعتبر الوزير نفسه مسئولا مسئولية سياسية عنه وتقدم باستقالته حتى قبل استجوابه . او توجيه اللوم اليه داخل البرلمان وفي عام ١٩٣٤ استقال وزير الداخلية في فرنسا المسيو سارو بعد حادث اغتيال الملك اليوجوسلافى الكسندر اثناء زيارته الرسمية لفرنسا . فراى الوزير ان ثمة خللا في جهاز الامن العام وانه يجب ان يتحمل نتائجه قبل اى مرؤوس اخر . واعلن ذلك في كتاب استقالته ! كما استقال منذ سنوات المستشار الالمانى فيلى برانت من منصب المستشارية (المقابل لمنصب رئيس مجلس الوزراء عندنا) بعد ان اتضح ان احد كبار معاونيه كان جاسوسا يعمل لحساب جمهورية المانيا الشرقية الديمقراطية . وفي علمنا هذا استقال وزير الدفاع الفرنسى شارل هرنو بعد عملية فاشلة للمخابرات الفرنسية تمت في احد موانى نيوزيلندا واستهدفت إغراق سفينة تابعة لإحدى جماعات انصار السلام لأنها كانت تعارض إجراء التجارب النووية الفرنسية في جنوبى المحيط الهادى . واستقال معه بسبب هذه الفضيحة رئيس مخابراته ! وفي يوليو الماضى رفض وزير الداخلة في بلجيكا تقديم استقالته بعد احداث الشغب التى وقعت فيها اثناء مباراة نهائى كاس اوربا . بين فريق الكرة البريطانى والفرق الإيطالى . واسفرت عن مصرع ٣٨ شخصا واصابة ٤٥ آخرين ! فتسبب تمسكه بكرسى الوزارة في نشوب ازمة سياسية حادة كادت تعصف بالوزارة البلجيكية كلها . لإصرار بعض زملائه على وجوب تقديم استقالته لمسئوليته السياسية عن عدم اتخاذ الاجراءات الأمنية الكفيلة بمنع وقوع تلك المجزرة !

● والأمثلة كثيرة يخطئها الحصر . ومن ثم كان من الطبيعى ان يتحدث الناس عندنا عن مسئولية وزير الدفاع عن عملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة في مطار مالطا بالنظر الى الخسارة الفادحة في الارواح التى صاحبت هذه العملية ! وليس في مثل هذا الحديث مايمس كرامة الوزير او ينتقص من قدره . بل تاكيد بالفعل للتقاليد البرلمانية والنيابية الراسخة . والواقع دستورى لاشبهة فيه وهو مسئولية كل وزير مسئولية سياسية عن تصرفات اجهزة وزارته ومرؤوسيه . !! لقد تركنا وراءنا نظام الشمولية البغيض وكذلك حكم الفرد المطلق . وبدانا نبنى صرح ديمقراطية نيابية حقيقية . يتعين على الوزراء فيها أن يروضوا انفسهم على قبول النقد . وعلى تحمل تحريك مسئوليتهم السياسية عن تصرفاتهم او تصرفات مرؤوسيهم او الاجهزة التابعة لهم .. فهذه هى الديمقراطية والحياة النيابية السليمة . التى لايوجد فيها صاحب سلطان او سلطة بمناى عن المحاسبة او المسئولية . فحيث توجد السلطة توجد ايضا المسئولية ! والقادة والزعماء قد يصيبون ويخطئون . اما العصمة فلله وحده (للحديث بقية)

إخماد الصحوة الكبرى ..

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

كيف يطالبوننا بتسديد ديون مصر التى بلغت فيما يدعى كبير الوزراء ٢٤.٢ مليار دولار . وبالرغم من هذا الدين الخرافى لم نشعر باى اصلاح تم في المرافق العامة . فان المجارى تطفح في جميع المدن . ولايزال الانتقال من مكان إلى مكان رحلة عذاب . ولايزال قطاع عريض من الشعب ينام في العراء او في المقابر والخيام . ولايزال نزيف الاسراف في مواقع الحكم العلامة الواضحة في سياسة الدولة .

بين وزير الكسكسى وفقيه الاعلام

ثم ما هذا الذى يصنعه فينا الخطيب الأديب فقيه الاعلام ؟ اى اجتماع طارىء هذا الذى حشد له مئات الافارقة لينتخبوه رئيسا لوزراء الاعلام في القارة السوداء ؟ ويبدد ثلث مليون جنيه لعبيتهم في الفنادق الفخمة وإقامة الحفلات لهم التى اعقبتها خطب جوفاء من الفقيه ومن تبعه من الوزراء مع اللحن في الإلقاء وصراخ علماء النحو من كثرة الاخطاء ؟.. وابن منْ من امراء العهد البائد هذا الفقيه حتى تخصص له سيارتان او ثلاث والمصعد يقوم على خدمته حاجب خاص يرشه للوزير بالكولونيا او البرفان ؟!... ثم ما هذا العبث الذى يقوم به وزير الكسكسى ؟ فقد سافر ومعه حاشية الى استراليا واليابان لاستيراد عجول وبقر وخراف ! ولماذا يسافر الوزير وفي سفاراتنا مختصون لهذه الاغراض ؟! ثم تعالوا الى كبير الوزراء فقد اشترى على نفقة الدولة ثلاثة آلاف علبة من حلوى المولد النبوى ووزعها على موظفى مجلس الوزراء . والناس لايجدون الفول والعيس والزيتون الاسود والحلاوة الطحينية والارز وغيرها

تعلموا من أصدقائكم

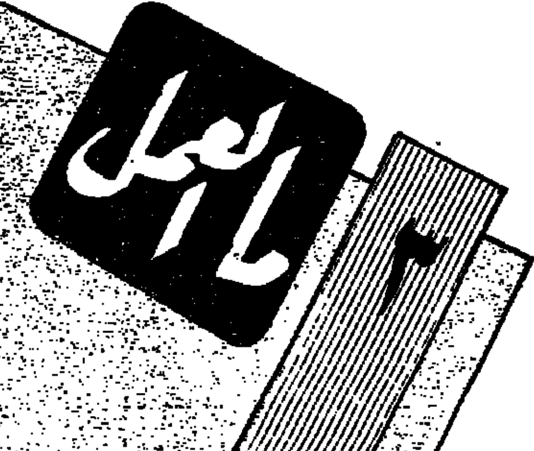
ألا يعلم وزير الكسكسى وفقيه الاعلام وكبير الوزراء ان الرئيس كارتر اقام بمناسبة اتفاقية كامب ديفيد حفلة عشاء راقصة . وانه حفاظا على المال العام قرر ان يسدد كل مدعو مبلغا من المال مقابل العشاء وتكاليف فرقة الموسيقى التى ستعزف ليرقص على انغامها الرئيس المصرى وزوجته الحسناء والرئيس الإسرائيلى وزوجته الشمطاء .. فهل نحن اهم من امريكا واعز منها في الصيت والثراء ؟! فكيف تنتظرون منا بعد كل ما تبددونه تبرعات لتسديد الديون ؟! ان ذلك مطلب يشبه قصة الغول والعنقاء والخل الوفى كما تقول الأمثال ..

زيارة الدقهلية

اساء الفقيه التصرف فاعاد عرض رحلة الرئيس مرة ثانية في اول اخبار السادسة مساء والشعب كله في مناحة من اجل ابنائنا الذين يقتلهم المجرمون داخل طائرتنا الرابضة في مطار مالطة .. ويقولون ان الكون لن يقف اذا زار الرئيس الدقهلية ولم يكن في القاهرة ليتتبع الانباء . وعند الايطاليين وقف الكون من اجل سفينتهم المختطفة . لذلك بقى مجلس وزرائهم منعقدا برئاسة رئيس الجمهورية عدة ايام متصلة حتى اطمانوا الى الافراج عن سفينتهم فعاد الكون الى الدوران .. وكذلك اعتبر الرئيس ريجان ان الكون قد وقف حين خطفت طائرة امريكية فالغى اجازته وعاد الى عاصمته ليطمئن بنفسه على الأخبار . واتساءل لو ان المسئولين الذين كانوا بصحبة الرئيس في رحلة الدقهلية كان لهم أولاد في الطائرة . اكانت قلوبهم تهفوا الى الطبل والزمر أم تهفو الى الأولاد ؟!

وحبس فقيه الإعلام اخبار الطائرة عن الناس . حتى اضطروا الى متابعة الإذاعات الخارجية لمعرفة اخبار الكارثة . ومنذ ذلك الوقت الى ان يستقيل وزير الاعلام او يقال يعتبر المواطنون ان كل ما ينشر او يذاع يقصد به استغفال الشعب وتضليله . ومن غباوتهم فاتهم ان شعبنا العملاق غاية في الذكاء . وان كان لهم نصيب من هذه الصفة فانهم يقفون في احسن الاحوال اخر طابور الأذكياء ؟!!

هكذا اصبح الأصل



تناولنا في القسمين الاول والثاني من هذا المقال واللذين نشرا بالعددين الاخيرين من جريدة الوفد مجموعة من الحلول والتغيرات السياسية والاقتصادية التي نرى ان بدونها سوف يصبح من المستحيل على مصر ـ حكومة وشعبا ـ تجاوز الازمة الطاحنة الراهنة والتي تتمثل اساسا في فقر الحكومة الاقتصادي الشديد وقلة وهزالة الموارد الاساسية للدخل القومي . ناهيك عن حياة سياسية [illegible]

المخاض الذي [illegible] وكنا قد انتهينا [illegible] الاقتصادية لمصر اليوم [illegible] أركانه الرئيسية مستقاه [illegible] غريبة من نظم أخرى [illegible] الاقتصاد الموجه بتوجهات [illegible] ونود اليوم ان نركز في سياق [illegible] عن الحلول الاقتصادية الواجب [illegible]

ثقوب في ثوب مصر الاقتصادي

بقلم : طارق حجى

ان التعلل المستمر بنقص الموارد المالية هو تعلل يجب ان ترفضه كل احزاب المعارضة ، حيث ان نقص الموارد المالية هو نتيجة حتمية لاختيارات سياسية واقتصادية معينة . وبعبارة اخرى فإن على المعارضة الوطنية ان تقول للحكومة إن احتماءك بنقص الموارد هو تعلل مستهجن لان وظيفة الحكومة الاساسية هي زيادة الموارد او خلق مناخ زيادتها ، اما نقص الموارد فامر لا تسال عنه إلا الحكومة ذاتها .

كذلك فإنه من اللازم ان تتوقف الحكومة عن محاولتها الفاشلة لخلق سعر صرف وتحويل مصطنع للعملات الحرة وعلى راسها الدولار الأمريكي . فالسعر الوحيد الحقيقي للدولار او لغيره من العملات الحرة هو سعرها فيما يسمى خطا بالسوق السوداء وهي في الحقيقة «السوق الفعلية والواقعية والعملية» الوحيدة . ففي اعتقادنا ان اتباع قواعد السوق الحرة في هذا المجال هو وحده الامر الذي من شانه ان يساهم مساهمة فعالة في نمو وازدهار العوائد المتحققة من مصدرين من اهم مصادر الدخل القومي المصري ونعني هنا «السياحة» و«تحويلات المصريين العاملين بالخارج» وفي هذا المجال لا يستطيع أحد ان يخفي شعوره العميق بالإحباط الناجم عن تاخر اتخاذ الحكومة الحالية لهذا القرار الهام والحيوي واللازم لاسيما بعد ان ظن كثيرون ـ وكاتب هذه السطور احدهم ـ أن تولي عالم اقتصادي مثل الدكتور على لطفي لرئاسة الوزارة من شانه ان يعجل باتخاذ هذا القرار الحيوي ، لاسيما على ضوء حملة النقد الموضوعي والقائمة على اسس راسخة من المعرفة الاقتصادية والتي كان الدكتور على لطفي قد شنها في أوائل العام الجاري ١٩٨٥ على القرارات الاقتصادية الطائشة للدكتور مصطفى السعيد والتي لاتزال مصر تعاني اشد المعاناة من كارثتها التي ترقى عندنا لمستوى ابشع الجرائم في حق الوطن .

ومن المشاكل المستعصية في واقع مصر اليوم والتي جرت الحكومات في السنوات الأخيرة على عدم الإقدام على علاجها علاجا جذريا يصل إلى جذور واصول المشكلة ولا يقتصر على محاولات إصلاح ترميمية غير مجدية لانها تتعامل مع المظاهر والنتائج لا مع العلل والمسببات والجذور . بل وعلى راس هذه المشاكل مشكلتان لا يمكن تصور مستقبل افضل للمصريين دون حلهما . اما هاتان المشكلتان فهما مشكلة الاسكان ومشكلة التعليم .

اما مشكلة الاسكان فهي مشكلة عويصة للغاية . لا لصعوبة في فهم مسبباتها ولكن لكثرة محاولات الحل الفاشلة والتي ادت لوجود علاقات بالغة التعقيد . بحيث اضحت كل الحلول الجذرية المتصورة من قبيل الحلول الراديكالية التي لا مناص من وجود ضحايا بل وضحايا كثيرين لها .

ومشكلة الاسكان في مصر معضلة تتصل بالشقين اللذين نتحدث عنهما في هذه الحلقة من حلقات معالجتنا الفكرية لمشاكل مصر وحلولها . ونعني الشق السياسي والشق الاقتصادي .

ونعتقد ان اي تحليل لهذه المشكلة بمناي عن جذورها وتاريخ نشاتها واستفحالها سيبقى تحليلا مبتسرا بعيدا عن بلوغ الغاية المنشودة بوجهيها الهامين وهما تشخيص علة الداء ووصف الدواء :

بدات مشكلة الاسكان في مصر عندما ارادت الدولة ان تتدخل في العلاقات التاجيرية للوحدات السكنية تدخلا يستهدف ـ في الظاهر ـ حماية المستاجر من استغلال المؤجر . وهو التدخل الذي تشكل في امرين اساسيين هما التدخل في «مدة الايجار» والتدخل في «مقدار الاجرة» فبعد ان كان عقد ايجار الأماكن السكنية يقوم على المبدا القانوني الكلاسيكي (مبدا سلطان الإرادة) والذي تمثل في ان عقد الإيجار يقوم اساسا على حرية الاتفاق بين طرفيه على (مدة الايجار) وعلى (القيمة الايجارية) للعين المؤجرة . ولكن فكر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ولاسيما فكر زعيم هذه الثورة (جمال عبدالناصر) استقر على ان (المؤجر) هو (الطرف المستغل) (بكسر الغين) وان (المستاجر) هو (الطرف المستغل) (بفتح الغين) . وان حماية المستاجر ـ والذي هو من وجهة نظر الثورة الطرف الأضعف ـ إنما تتاتى بتحريره من الالتزام بالمدة الايجارية وكذلك من الالتزام بالقيم الايجارية المتفق عليها . ولا شك عندنا ان الثورة لم تنظر للامر من وجهة اقتصادية صرفة بمعنى انها لم تحلل اثر هذا المنهج والاتجاه على (سوق البناء) و(سوق المساكن) و(سوق المستاجرين) على المدى البعيد . ولكنها نظرت للامر من وجهة نظر سياسية ، بل وديماغوجية صرف . ولا ادل على ذلك من ان تثبيت الإيجارات ثم تخفيضها في مراحل لاحقة كان يعلن بواسطة زعيم الثورة ورئيس البلاد شخصيا .

لقد ارادت الثورة حماية (المستاجر) من (المؤجر) .. فهل تحققت هذه الحماية فعلا ؟.. وهل اثمر الاتجاه المستحدث في هذا الشان ثمرته المرجوة . فتوافرت المساكن باسعار تتناسب مع قدرات الناس العاديين من ابناء الطبقة الوسطى (بشرائحها المختلفة) وابناء الطبقات العمالية وابناء صغار المزارعين والفلاحين ؟

لقد قررت الثورة ان تلغي التزام المستاجر امام المؤجر بمدة ايجارية محددة وقيمة ايجارية معينة اتفق عليهما . فماذا كانت نتيجة ذلك ؟ كانت النتيجة المباشرة ان اصبح الاستثمار في مجال بناء المساكن غير ذي جدوى ، حيث اصبح العائد من التجارة بصورها المختلفة بل واصبح العائد من وراء مجرد ايداع الأموال في المصارف افضل بمراحل من العائد من وراء بناء المساكن وتاجيرها . ومن هذه الحقيقة انبثقت كل جوانب المشكلة :

فصاحب المال الذي لا يجد شكلا من اشكال الاستثمار اسوا من بناء المساكن وتاجيرها وفق التشريعات المستحدثة فإنه لا يوظف امواله في مجال بناء المساكن . ومن هنا تولد الفارق الرهيب بين عدد المساكن التي تبنى وعدد المساكن التي تحتاجها السوق . وبعبارة اخرى تولدت هوة شاسعة بين العرض (المنكمش) والطلب (المتزايد) اما الخيار الثاني امام اصحاب الاموال فكان ان يبنوا مساكن اما لبيعها واما لتاجيرها في مقابل الحصول على مبالغ باهظة خارج عقد الايجار (سواء في شكل خلو رجل او مقدم ايجار) وهكذا نجد ان المشاكل العويصة الثلاث الكبرى ، وهي مشكلة قلة الوحدات السكنية المعروضة وعجزها عن التناسب مع حجم الطلب المتزايد ، ثم كثرة الوحدات السكنية التي تبنى بهدف بيعها لا تاجيرها . واخيرا مشكلة تقاضي الملاك العقاريين لمبالغ باهظة خارج عقود الايجار الرسمية هي كلها مشاكل ولدتها حقيقة ان تدخل الدولة في عقود الايجار قد حطم تماما الباعث او الدافع الاستثماري من وراء بناء المساكن لتاجيرها ، حيث اضحت هذه العملية ـ من وجهة النظر الاستثمارية ـ عملية بلهاء لا يمكن قبولها ، إذ كيف يمكن ان يضع انسان عاقل امواله في مشروع بناء وحدات سكنية بهدف تاجيرها إذا كان مجرد إيداع نفس المال في البنوك من شانه ان يعود عليه بربح اكبر بكثير دون مشقة البناء والإشراف عليه والتعامل مع مستاجرين هم من وجهة نظر القوانين المستحدثة اصحاب حقوق ومظلومين ومستغلين (بفتح الغين) في مواجهة مستثمر هو بالضرورة ظالم وجشع ومستغل (بكسر الغين) .



وهي نتيجة طبيعية للفشل الاقتصادي

فهل تكون تشريعات الثورة في مجال الاسكان إذن قد كفلت الحماية ـ التي قصدتها ـ للمستاجرين ؟ وإذا كان المستاجر فيما سلف من الزمان ـ قبل الثورة ـ يجد دائما المسكن الذي يريد بايجار معقول ومتناسب مع دخله ، بينما اصبح الآن يفني سنوات من عمره وشبابه بحثا عن سكن إفني سنوات اخرى من شبابه في تحصيل وادخار ثمن او خلو رجل يدفعه لمالك هو الرابح الوحيد من المعادلة الجديدة ، فمن يكون إذن المستفيد من تلك التشريعات في النتيجة النهائية ؟ وهل تستطيع ثورة يوليو ١٩٥٢ ان تدعي ان المحصلة النهائية لسياستها الإسكانية كانت هي توفير المساكن للشعب باسعار في متناول الناس ، كما ارادت اصلا ؟.. ام انه بوسع المراقب المنصف ان ينتهي للاقتناع بان المستاجر كان هو الضحية الكبرى بل والوحيدة لسياسة إسكانية فاشلة ؟

ولا شك عندنا ان الامر قد تعقد لحد بعيد ، لدرجة انه رغم تسليمنا المطلق بان الخروج عن قواعد السوق الحرة كان وحده ودون سواه سبب ماساة الاسكان الراهنة ، إلا انه من غير المقبول ان يقال بان الحل هو إطلاق الحرية للملاك القدامى لتحديد الإيجارات التي يريدونها . وهو الامر الذي يعد بمثابة (مذبحة) حقيقة لملايين المصريين من الموظفين الذين ما عاد بوسعهم مجاراة قوانين السوق الحرة لسبب غاية في البساطة وهو ان دخولهم ـ من مرتبات حكومية ومعاشات ـ لا تنتمي هي الأخرى للسوق الحرة . وإنما هي مرتبات او معاشات حكومية هزيلة تضيف للماساة بعدا آخر . وتجعل من اي حل يضحي بهؤلاء الملايين بمثابة المذبحة التي لا يمكن لاي نظام يحترم نفسه ان يقدم عليها .

اما الحل الوحيد المتاح . فهو التفرقة بين الوحدات السكنية القديمة والمخصصة لسكنى الافراد وبين الوحدات القديمة التي تستعمل استعمالات تجارية (ايا كان نوعها) وبين الوحدات التي تبنى حديثا سواء للسكن او للاستعمال التجاري

اما الوحدات القديمة والتي تستعمل لسكن الأفراد او العائلات . فلا يجوز ان تعدل ايجاراتها إلا بنسب بسيطة للغاية كان تزيد سنويا بواقع خمسة او عشرة في المائة كحد اقصى .. وهو ما يمكن لاصحاب المرتبات والمعاشات بلا شك تحمله . وهو ايضا ما يمكن ان يكفل لاصحاب هذه البيوت ـ وهم عادة من نفس طبقات المستاجرين ـ دخولا افضل بعض الشيء مع امكانية حثهم على الإقدام على عمليات ترميمات وإصلاحات طفيفة تحول دون التدهور الشديد الملاحظ في حالة المساكن القديمة .

واما الوحدات المستاجرة والتي تستعمل لاغراض تجارية كالشقق التي تستعمل كعيادات للاطباء ، او كمكاتب للمحامين او كمكاتب تجارية لمختلف الأنشطة المالية والتجارية وكذلك المحلات التجارية ، فلا ريب انه من الواجب استحداث نظام يضاعف سنويا إيجارات هذه الأماكن المستاجرة ، حيث انه مما يخالف كل منطق ان يستاجر انسان محلا تجاريا يدر عليه مئات بل آلاف الجنيهات يوميا في مقابل أجرة شهرية لا تكاد تذكر ، كما انه من غير المقبول هنا ان نتصور ان المستاجر هو الطرف المستغل (بالغين المكسورة) وان المؤجر هو الطرف المستغل (بفتح الغين) واما الوحدات التي تبنى حديثا ، فلا حل إلا ترك امرها لقواعد السوق الحرة بشكل مطلق بحيث ينتفي تدخل الدولة تماما . فلا عقود ايجارية ابدية ولا إيجارات تحددها لجان حكومية وانما عقود إيجار تحكمها قواعد العرض والطلب في السوق .

ولا يساورنا شك في ان هذا الحل هو الحل الوحيد الممكن للخروج من ماساة السكن والتي تخبطت الحكومات المتتالية في تناولها وفشلت كلها فشلا ذريعا في محاولاتها لإيجاد حل فعال لها . لان كل الحلول تجاهلت المسببات الحقيقية للماساة ولم يكن بوسعها ـ لاسباب سياسية ـ مواجهة الواقع الأليم والمتمثل في ان الحكومة بتدخلها في المسالة الإسكانية خلال الخمسينات هي التي خلقت المشكلة بل إنها هي التي وضعت ـ وحدها وبفعلها ـ بذور الماساة .

كانت تلك مشكلة الإسكان ، اما مشكلة التعليم ، فهي المشكلة الكبرى التي لا نتصور ايضا وجود مستقبل مشرق ومزدهر لاجيال المصريين المقبلة دون التصدي لها وحلها حلا جذريا ينطلق من التحليل العلمي المنطقي للمشكلة ومسبباتها وجذورها لا من مسلمات سياسية يعيش اصحابها على اساس منها دون تمحيص حقيقي لها .

ومشكلة التعليم في مصر اليوم شانها شان مشكلة الاسكان . مشكلة لا يمكن التصدي لحلها دون تحليل جذورها بهدف معرفة مسبباتها كاساس لازم لرصد العلاج .

ولا شك عندنا ان التعليم المصري قد عرف ازهى سنواته ـ كيفا ومستوى ـ خلال عشرينات وثلاثينات هذا القرن على يد جيل ممتاز من نوابغ المصريين الرواد في كافة المجالات

وقد يتساءل البعض ـ بحق ـ عما اصاب التعليم في مصر في مقتل فجعله يهوى من شاهق ويسقط من سلم مجده لوهدته الراهنة . والجواب عندنا ان التعليم في مصر قد تلقى اكبر الضربات التي قصمت ظهره واوصلته لحالته المؤسفة الراهنة يوم اصبح التعليم سواء منه المدرسي او العالي خاضعا لاتجاهات الحكام الجدد في مصر بعد نجاح ثورة يوليو ١٩٥٢ .

وبلغت الماساة قمتها عندما وضعت الثورة المنتصرة احد ضباطها على راس التعليم في مصر وهو الرجل الذي لم تكن له في اية مناسبة سابقة اية صلة بالعلم او الثقافة . بل وهو الرجل ذو الحظ المتواضع من التعليم والنصيب الأدنى من الثقافة . ويهمنا هنا ان نحيل القارئ الذي يرغب في التعمق في هذه الجزئية لدراسة الدكتور انور عبدالملك ـ الاستاذ بجامعة السوربون في باريس ـ والتي اصدرها في مستهل الستينات تحت عنوان (مصر : مجتمع عسكري) وبالذات لدراسته التحليلية للخلفية التعليمية والثقافية لاعضاء مجلس قيادة الثورة بوجه عام وللرجل الذي عهد إليه بالاشراف المطلق على التعليم في مصر بوجه خاص .

ونحن نعتقد اعتقادا جازما انه انطلاقا من هذه اللحظة والتي وضع فيها التعليم في يد من لا دراية له لا بالعلم ولا بالثقافة ، وانطلاقا من تلك اللحظة التي اصبحت (السياسة) هي الموجه لكل برامج وسياسات التعليم . فإن التعليم في مصر قد اخذ في الانهيار والانحدار من مقام سنام مجده الذي بلغه على يد الرواد المصريين من الأساتذة النوابغ في مختلف فروع العلم والمعرفة إلى قاع سحيق من التخلف على يد من لا توضع مقادير العلم والتعليم ابدا في ايدى امثالهم .

وللاسف الشديد فان الضربة القاصمة لم تلحق بالتعليم الذي اشتهر بالتعليم المدني فقط ، ولكنها نالت ايضا التعليم الأزهري العريق حين اخضع بدوره لاتجاهات السياسة ووضع تحت ايدى رجال لا نقول انهم من غير رجال الثقافة الإسلامية ولكننا نقول انهم رجال لم يملكوا من ناصية اللغة العربية والمعرفة الإسلامية جزءا على عشرة اجزاء مما كان يملكه الحاصلون على ابتدائية الأزهر القديمة .

وإذا كان الاستاذ العميد الدكتور طه حسين قد خلف لنا فصولا عميقة دقيقة راقية في كتابه (مستقبل الثقافة في مصر) والذي نشره لاول مرة في مجلدين بلغت صفحاتهما خمسمائة وخمسين صفحة سنة ١٩٣٨ ، فان ماساة التعليم في مصر اليوم لا تشخص حالتها ولا ترصد عللها ولا يوصف ترياقها في عجالة كهذه . ولكن الذي يعنينا هنا منها هو مثل المشكلة التي لا يتصور حلها بامثال الحلول الترميمية والتلفيقية التي لا تفتا حكومات مصر الاخيرة تحاولها ـ دون اثر او جدوى .

ان مشكلة التعليم اليوم في مصر ترتبط ارتباطا وثيقا بعملية الانتاج الاساسية : فمادامت المشكلة الزراعية ـ الفلاحية كما هي بلا حل جذري ، ومادامت الدولة تلعب دورها الابوي الحالي بوجه عام وفي مجالات الاقتصاد والصناعة بوجه خاص . وطالما بقت الدولة على سياستها التوظيفية الحالية ، فسيبقى المصريون على حالهم يدرسون طيلة مراحل التعليم كلها من الابتدائية للجامعية من أجل التحول في النهاية لخدام حكوميين على شاكلة الكتبة وصغار الموظفين .

ولا ريب عندنا ان عدم إقدام الحكومة على الغاء المجانية المطلقة للتعليم للكافة ، وعدم اقدامها على الحد الكبير من اعداد المقبولين في الجامعات . وكذا عدم اقبالها على التوسع في التعليم الفني الحقيقي وانشاء الجامعات الأهلية (الخاصة) والحد من فرض الحكم لاتجاهاته على المؤسسات التعليمية هو كله من قبيل عدم القدرة على اتخاذ اصلاحات جذرية ، اما لعدم وضوح الرؤية او للنظر للامور من منطلقات سياسية بل وديماجوجية في كثير من الحالات .

ولا ينبغي دائما عند التطرق في الحديث للتعليم في مصر وماساته الراهنة ان يغيب عنا اتصال ذلك بغياب الديمقراطية عن حياتنا لزمن غير قصير ، ففي ظلال الحرية تنمو الثقافة وينمو الفكر وينطلق العلم إلى آفاق الابداع الرحبة ، وكل ذلك هو ما يخلق افضل البيئات لنمو حركة تعليمية افضل واصح وارقى . وعلى النقيض . فانه في ظلال الحكم الشمولي تذبل الثقافة ويافل الفكر ويتوقف الإبداع العلمي وينجم عن كل ذلك نظام تعليمي متخلف خاضع لاهواء الحكم الشمولي . فتصادفنا ظواهر مثل وقف تعليم اللغة الفرنسية في المدارس بقرار سياسي كرد فعل لاشتراك فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، وهو مثال صارخ لشيوع الجهل وانهيار التعليم بسبب خضوعه لمن يهان العلم وتهان الثقافة بوجودهما تحت يده وهو الجهل المصفى والتخلف في اشد صوره تعبيرا عن الواقع .

ومن اهم الامور التي نرى ضرورة إبرازها في هذا الموضع ان على المصريين قاطبة في هذه المرحلة ان يقتنعوا بان العبرة في السياسات انما هي بنتائجها لا بدوافعها ولا بالبواعث والنوايا التي كانت وراءها . فالحاكم مثله مثل ربان السفينة لا يعنينا منه إلا الوصول بنا من بر إلى بر . اما حسابات اتجاهات الريح والموج فهي من مسئولياته التي عليه ان ينهض بها . وكما اننا لا يمكن ان نقبل من ربان السفينة التعلل بانه قد فوجئ بريح لم يكن يتوقعها وموج ما كان له به علم ، لان معرفة اتجاهات الريح والموج هي على راس ما يفترض في ربان السفينة ان يكون عالما به . فاننا يجب الا نقبل من المسئولين ايا كانت مواقعهم تعللات بالظروف والأحوال والملابسات . فمن اجل إحراز افضل النتائج وسط تلك الظروف والملابسات تشرف هؤلاء بالمناصب العامة الكبرى .

وإذا استعملنا هذا المعيار في الحكم على الأشياء كان من الميسور لنا ان نحكم على الشخصيات العامة بالنجاح او الفشل . ومن المهم للغاية ان ندرك ان الامم الارقى في الديمقراطية والحريات العامة لا تقبل ان تحاسب الشخصيات العامة بها إلا على اساس من النتائج . اما النوايا فلا تؤخذ في الحسبان . بل إن الامم راسخة القدم في الديمقراطية تساوي ـ تماما ـ بين العذر القبيح والعذر القوي عند الإخفاق في اداء المهمات العامة التي تناط بالشخصيات العامة النهوض بها . وليكن لنا في مثال ازمة ١٩٦٨ في باريس بالنسبة لرجل فرنسا العظيم الرئيس شارل ديجول درس ناقع في هذا المضمار .

الصحوة .. الصحوة يا وزير التموين

بقلم : محمد على شتا
نائب وزير الاقتصاد الأسبق

انقضى على مصر زمان فرضت الصلبية على اهلها .. يستكون على [illegible] لسلامتهم .. مكتفين بالتصرف الى تدبير امور معيشتهم .. [illegible] كالمتفرجين على المسلسلات .. التراجيدية احيانا والهزلية احيانا اخرى [illegible] الممثلين على الشاشة مكتفين بتعليق يصدر همسا .. او نكتة تنطلق علوا .. اما اليوم فإن اطلاق الكلمة من عقالها اتاح لنا ـ الى حد كبير ـ المصارحة بالرأي تأدية للامانة وابراء للذمة .. هذه مقدمة كان لابد لي ان احترزها تمهيدا لحديثي ..

تحدث رئيس الجمهورية في خطابه امام مجلسي الشعب والشورى ـ عند افتتاح الدورة البرلمانية الحالية في ١٣ نوفمبر الماضي ـ عن القطاع الخاص ـ واكد على ضرورة تخليصه من المعوقات الإدارية والبيروقراطية التي تحد من نشاطه والتي اوضح انها لاتزال قائمة ، مشيرا الى انه ليس بعيدا عن دنيا الواقع بل يلمسه ويحسه ..

ولقد طالب الرئيس حكومته بتشجيع القطاع الخاص لتضمن له الانطلاقة السريعة ، والتوسع في المجالات التي تحقق مصلحة اساسية للشعب .. ولم يكن هذا شعارا مجردا من المضمون ..

ولكن من اسف ان وزير التموين اسلف لنفسه سلوكا غريبا تجاه القطاع الخاص فلا تفسير لتصرفاته إلا انها وضع العراقيل امام القطاع الخاص والتصميم على تحجيم نشاطه ـ متجاهلا ان القطاع الخاص يملك على المستوى القومي ٩٣٪ من المنشآت التجارية ومنافذ التوزيع .

في ظل تلك الدعوة التي مازال صداها يرن في آذاننا . يصدر وزير التموين قراره رقم ٢٠١ لسنة ٨٥ قبيل خطاب الصحوة بأيام قلائل ، يلزم فيها كل شركات القطاع العام للتجارة الخارجية التي تقوم باستيراد عشرات بل مئات من السلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية بتسليم ٧٥٪ من كل ما تستورده منها الى شركات القطاع العام للسلع الاستهلاكية وهي : الشركة المصرية لتجارة الكيماويات ، والشركة المصرية للورق والادوات الكتابية ، والشركة المصرية للمعدات الكهربائية ، شاهر ، والشركة المصرية لتجارة المعادن ، سيجل ، اما الـ ٢٥٪ الباقية فقد الزم نفس القرار ان يتم بيعها للمستهلكين مباشرة بمعرفة منافذ التوزيع التابعة لشركات القطاع العام المستوردة لها .

معنى هذا ان توزيع تلك السلع اقتصر على شركات القطاع العام الاستهلاكي بنسبة ٧٥٪ والقطاع العام الاستيرادي بنسبة ٢٥٪ ، مع حرمان مطلق للقطاع الخاص والتعاوني من توزيع تلك السلع التي يتم استيرادها بمعرفة القطاع العام .

ولقد شاء تصميم وزير التموين على حرمان القطاع الخاص ان اخضع مخالفة حظر تداول تلك السلع ، او بيعها ، او عرضها للبيع ، او التعامل فيها باي وجه عن غير منافذ توزيع القطاع العام لتطبيق العقوبات الواردة بالمادة ٥٦ من المرسوم بقانون ٩٥ لسنة ١٩٤٥ والذي كان قد صدر في اعقاب الحرب العالمية الثانية لضمان حد ادنى من السلع الاساسية التي تتصل بالغذاء والكساء .

ويبدو ان وزير التموين شاء ان يستعين بنصوص قانون مكافحة المخدرات ، وقانون النقد الاجنبي ، في استعارة عبارة ، حظر التداول ، او البيع ، او العرض للبيع ، او التعامل باي وجه ، .. ولكن شتان ما بين المجالين .. وشتان ما بين المتعاملين في كل منهما ..

اريد ان اطرح على وزير التموين بعض التساؤلات :

ـ الم يصغ الوزير الى خطاب السيد الرئيس وهو يصيح باعلى صوته معلنا انه ، لا تراجع عن حماية القطاع الخاص وتشجيعه .. ، او هو يعلن ، ان القطاع الخاص آمن تماما من كل اجراءات استثنائية .. وهذا امر مقطوع به ولا ردة فيه ولا تراجع عنه ..

ـ هل يستهدف وزير التموين بهذا القرار الاستثنائي تغطية خسائر قطاعه او تحقيق مزيد من الارباح له على حساب القطاع الخاص او فوق اشلائه .. هل من تكافؤ الفرص او عدالة التوزيع ان تغتصب ٧٪ من منافذ التوزيع مقدرات ٩٣٪ منها .. اليس هذا امرا يدعو الى العجب ؟

ـ هل يعلم وزير التموين ان هناك سلعا من التي قرر احتكارها على شركاته ـ كالآلات الكاتبة ـ والثلاجات ـ والغسالات تستلزم خدمة ما بعد البيع ، من ضمان وصيانة واصلاح .. وهو ما نعلم ـ عمليا ـ ان شركاته تفتقدها .

ـ الا يعلم وزير التموين ان الاقتصاد القومي في بلدنا يقوم على ساقين ، القطاع العام والقطاع الخاص والتعاوني ـ الا يرى الوزير ان قراره الاعرج يقوم على ساق واحدة مترهلة .. وهي وحداته التوزيعية .. وما نسمعه من اخفاء للسلع لغرض في نفس يعقوب .. وذلك على حساب شل الساق الأخرى وهي القطاع الخاص .. ثم تطالب المسئولين بالتمسك بالانتماء لمصر ..!!

رد على الدكتور عبدالعظيم رمضان :
حملة جديدة ضد عروبة مصر

نشرت «الوفد» في عددها الصادر بتاريخ ٣١ اكتوبر الماضي مقالا للدكتور عبدالعظيم رمضان ، ردا على ما نشره اسماعيل فهمي وزير الخارجية الاسبق في «الوفد» يدحض فيه ما جاء في كتاب موسى صبري «السادات .. الحقيقة والاسطورة» والدكتور عبدالعظيم من المؤرخين البارزين المعاصرين ، وقد يتفق الانسان معه ويختلف ، ولكنه في الحالتين يحترم جهده ومقدرته . ولهذا كنا نود ان يحافظ الدكتور عبدالعظيم على موضوعيته وهو يرد على الذين خالفوا سياسات السادات وعارضوها . ولكنه للاسف تخلى عن موضوعية وحياد المؤرخ . واستخدم حججا ضد اسماعيل فهمي كنا نعتقد انها اندثرت باندثار السادات ، كقوله عن رأي اسماعيل فهمي ان «اعلان هذا الرأي يضر بمصلحة مصر ضررا بليغا» ومثل قوله «اما ان هذا الرأي يضر بمصلحة مصر السياسية ضررا بليغا ، فلانه يبرر للعالم العربي سياسة العزلة التي يصر على فرضها على مصر على حساب كل مصلحة عامة» وقوله : «ومن هنا فاني انتقد السيد اسماعيل فهمي ، وانتقد كل الذين يعززون حجة الحكومات العربية في عزل مصر ، ويسلمونها الاسلحة التي تكرس بها هذه العزلة ، وتضلل بها شعوبها العربية بان يقتلوا انا في مصر ، فنحن مصريون اولا» .

وانا اسال الدكتور عبدالعظيم : لماذا يعتبر ما يقوله اسماعيل فهمي وغيره من المعارضين لسياسات السادات ضارا بمصلحة مصر ، بينما يعتبر ما يدافع عنه هو ـ اي عبدالعظيم رمضان ـ متمشيا مع مصلحة مصر ؟ وما هو المقياس الذي يقيس به مصلحة مصر ؟ هل هو التأييد الاعمى لكل ما فعله السادات ؟

الحقيقة ان الدكتور يريد بطريقة غير مباشرة مقولة ان السادات هو مصر ومصر هي السادات ، وهي المقولة التي شاعت في كتابات مؤيدي السادات بطرق ملتوية ، ولعل هذا الموقف هو الذي ادى إلى قيام الدكتور عبدالعظيم بلي عنق الحقائق التاريخية وطمس بعضها ـ وهو المؤرخ القدير ـ حتى يبرر الاراء التي يروجها ويستميت في الدفاع عنها .

فمثلا قال «على الرغم من محاولات مصطفى النحاس لتحقيق شكل من الوحدة العربية ـ وهو الذي تمخض عن انشاء جامعة الدول العربية ـ فان حرب فلسطين رجعت بفكرة الوحدة العربية في مصر إلى الوراء ، بسبب ما تعرض له الجيش المصري من خيانات .. الخ ؟؟

وهذا كلام غير حقيقي بالمرة ، لان الايمان بالوحدة العربية ازداد في مصر بعد حرب فلسطين ، وازدادت مصر التصاقا بالعالم العربي وبقضاياه . والدكتور يعلم ان كتابات كثيرة نشرت في الصحف المصرية بعد حرب فلسطين تطالب بالانسحاب من الجامعة العربية بسبب ما تعرض له الجيش المصري من خيانات وتهاجم العرب وتروج لفكرة ابتعاد مصر عنهم ولكن هذه الحملة لم تؤثر في الشعب المصري ولا في سياسات الحكومات المتعاقبة . والذي حدث هو العكس ، فقد ازدادت مصر تصلبا ضد اسرائيل . فتم التوقيع على ميثاق الدفاع المشترك عام ١٩٥٠ وتشددت مصر في مقاطعة اسرائيل ومنع السفن التي تحمل سلعا استراتيجية من المرور في خليج العقبة وقناة السويس في طريقها لاسرائيل . وازمة السفينة البريطانية «امباير روش» ومعارضة مصر عام ١٩٥١ لقرار مجلس الامن الدولي بالسماح بمرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس ، دليلان لا يحتاجان لجدال لاثبات ان مصر اندمجت اكثر في العالم العربي وقضاياه بعد حرب فلسطين . بل انه في عهد حكومة الوفد في مارس سنة ١٩٥٠ تقدمت مصر إلى الجامعة العربية بمشروع ينص على تجميد عضوية اي دولة من دول الجامعة العربية ، ومقاطعتها سياسيا واقتصاديا إذا تفاوضت منفردة مع اسرائيل . وكان النحاس باشا قد اصر على تقديم المشروع واتخذ الموافقة عليه بسبب ما اثير حول قيام الملك عبدالله باجراء مفاوضات سرية مع بن جوريون لعقد صلح بين الاردن واسرائيل . وكان النحاس يريد طرد الاردن من الجامعة العربية .. وعلى الرغم من نفي الملك عبدالله لما قيل ، فان النحاس باشا اصر على المشروع ، وتمت الموافقة عليه من قبل الدول الاعضاء في الجامعة العربية ، ومنها الاردن وكان عددها عام ١٩٥٠ سبع دول .

وهذه القرارات التي وضعتها الحكومة المصرية عام ١٩٥٠ هي التي طبقت ـ بعد تخفيفها كثيرا ـ على مصر في مؤتمر قمة بغداد عام ١٩٧٨ . واقول بعد تخفيفها لان قرارات المقاطعة في قمة بغداد انصبت على الافراد والمؤسسات الذين يتعاملون مع اسرائيل فقط ، بينما القرار الاصلي الذي وضعته حكومة الوفد ينص على تطبيق المقاطعة على زعامة الدولة التي تتصالح منفردة مع اسرائيل .

ولعل الدكتور يتذكر ان سوريا وليبيا طالبتا في قمة بغداد بطرد العاملين المصريين في الدول العربية او منع تحويلاتهم المالية تطبيقا للقانون ، ولكن باقي الدول العربية رفضت على اساس انه يجب عدم الحاق اي ضرر بالشعب المصري بسبب ما فعله السادات . ولهذا ـ كما ذكرنا ـ انصبت قرارات المقاطعة على من يتعاملون مع اسرائيل فقط خلافا لاصل النص الذي وضعته حكومة الوفد سنة ١٩٥٠ .

اخيرا فالدكتور يذكر ان المظاهرات في مصر لم تهدأ مطلقا ، وكانت تلتهب الشعوب العربية في كفاحها ضد الاستعمار . كما ان الحياة كانت تصاب بالشلل بسبب الاضراب كلما حلت ذكرى وعد بلفور في ٢ نوفمبر من كل عام .

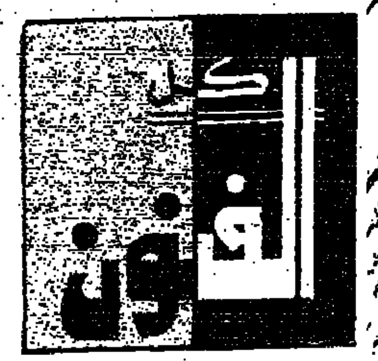
الواقع والتاريخ يدحضان ما يقوله الدكتور وقرار المقاطعة .. مصر هي التي وضعته وطبق عليها مخففا .. اي ان قمة بغداد كانت اكثر اعتدالا !!

والمغالطة التاريخية الاخرى هي قول الدكتور عبدالعظيم رمضان : «وقد حقق النصر الاسطوري للجيش المصري ـ بعبور القناة وتحطيم خط بارليف ـ توحدا في الصف العربي . فاستخدم العرب سلاح البترول مما دفع البعض إلى القول بظهور قوة عالمية سادسة» .

وهو هنا يسقط مجموعة حقائق تؤكد ان التضامن العربي لم يكن مظهره سلاح البترول فقط . فالحرب تمت بتنسيق مصري ـ سوري مشترك .. وشاركت فيها القوات العراقية البرية على الجبهة السورية ، وعدد من اسراب طائرات هوكر هنتر ـ سربين ـ العراقية اشتركت في الضربة الجوية التي قام بها الطيران المصري . كما اشترك اللواء الاربعون ـ مدرعات ـ الاردني في القتال على الجبهة السورية . وشارك حوالي خمسة آلاف جندي وضابط مغربي في الحرب على الجبهة السورية . ووصلت إلى مصر قوات جزائرية وفرق طبية من تونس ، وقوات سودانية .. الخ .. فمظهر التضامن لم يكن سلاح البترول وحده ، انما كان بالجيوش وبالمشاركة في القتال ايضا كل حسب امكانياته وحسب ما سمحت به الظروف .

ولا يمكن ان نتخيل ولو للحظة واحدة ان الدكتور عبدالعظيم لا يدري عن هذه الحقائق شيئا لانه قارئ ممتاز ومؤرخ قدير ، ولكنه للاسف تغافل عنها عمدا حتى يروج للاراء السياسية التي يتبناها ، او تورط في تاييدها ولم يستطع التراجع عنها .

حسنين كروم



مهرجان القاهرة السينمائي رقم "زيرو" في الميزان !!

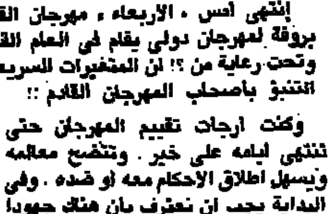


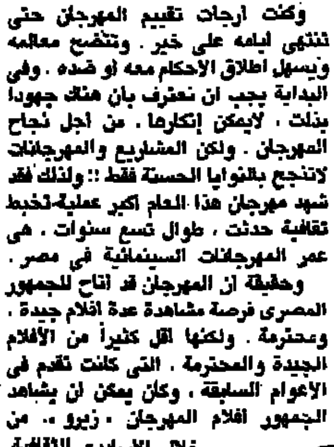
انتهى امس « الاربعاء » مهرجان القاهرة السينمائي رقم « زيرو » . والذى يعتبر بروفة لمهرجان دولي يقام في العام القادم . ولا أحد يدرى من الذى سوف يقيمه ؟! وتحت رعاية من ؟! لن المتغيرات السريعة التى نشهدها هذه الايام . تجعل من الصعب التنبؤ بأصحاب المهرجان القادم !!

وكنت ارجأت تقييم المهرجان حتى تنتهى ايامه على خير . وتتضح معالمه ويسهل اطلاق الاحكام معه او ضده . وفي البداية يجب ان نعترف بان هناك جهودا بذلت ، لايمكن إنكارها . من اجل نجاح المهرجان . ولكن المشاريع والمهرجانات لاتنجح بالنوايا الحسنة فقط !! ولذلك فقد شهد مهرجان هذا العام اكبر عملية تخبط ثقافية حدثت ، طوال تسع سنوات . هى عمر المهرجانات السينمائية في مصر .

وحقيقة ان المهرجان قد اتاح للجمهور المصرى فرصة مشاهدة عدة افلام جيدة ، ومحترمة . ولكنها اقل كثيراً من الافلام الجيدة والمحترمة . التى كانت تقدم في الاعوام السابقة ، وكان يمكن ان يشاهد الجمهور افلام المهرجان « زيرو » . من خلال الاسابيع الثقافية التى تقام بين الحين والآخر .. والامر لم يكن في حاجة إذن لإقامة مهرجان يحمل إسم مصر ، من اجل خمسة اوستة افلام اجنبية ، وثلاثة مصرية . كما ان المهرجان استضاف اكثر من مائة فنان وصحفى اجنبى . ووصلت تكاليف إقامة الضيوف . في احد الفنادق الكبرى حوالى مائة الف جنيه . ولكن من هم هؤلاء الضيوف ؟ وماذا قدموا ؟ او استفادوا من المهرجان ؟!.. إن معظمهم للاسف من نجوم الدرجة الثانية ، والثالثة في بلادهم . يعنى باختصار . « كسر » . كما ان معظم الافلام الاجنبية المعروضة ، سبق ان شاهدوها في بلادهم منذ عام او اثنين . اما الافلام المصرية . فلم يحرصوا على مشاهدتها بسبب بسيط جداً ، وهو عرضها بدون ترجمة ولذلك فان الضيوف « الخواجات » اهتموا فقط بالرحلات السياحية التى نظمها لهم المهرجان بشكل جيد . ولم يهتم احدا منهم بالجانب السينمائى للمهرجان . او بحضور الندوات ، لمناقشة افلام بلادهم

وحدث اكثر من مرة . الاعلان عن ندوات . ولم يحضرها احد ، او اقيمت بعد موعدها بساعتين او ثلاث . وهذه مهزلة لاتحدث في مهرجانات بلاد « تركب الافيال » !! . كما ان الافلام المصرية العشرين التى عرضت خلال المهرجان ، دون المستوى بشكل واضح . واكثرها لايصلح للعرض داخل المهرجان او خارجه . باستثناء خمسة افلام انسحب بعضها قبل بداية المهرجان . احتجاجا على لجنة التحكيم » . وحرصت بعض الجهات على دعوة ضيوف المهرجان الاجانب والمصريين . لحفلات وماَدب وسهرات . اقيمت طوال ليالى المهرجان . وكانت تلك الدعوات ، تثير نزاعا بين بعض الصحفيين والنقاد الذين لم يدعوا اليها .





« امرأة مطلقة » احد الافلام الجيدة التى مثلت مصر فى المهرجان

مشهد من الفيلم الامريكى « الشاهد » الذى عرض في المهرجان

ولايستطيع احد . ان يمانع في سهر الناس ، وقضاء اوقات طيبة ، « وينبسطوا » . ولكن ماعلاقة هذا كله بمهرجان للسينما يقام باسم مصر » . اما النشرات التى قدمت يوميا عن الافلام فكانت هزيلة . بشكل واضح . ولم يقدم احد اى تفسير او تفصيل عن الافلام ، التى تعرض في اليوم التالى . وفات الكثير من النقاد والصحفيين والجمهور ايضا فرصة متابعة بعض الافلام الهامة . واعلن المهرجان عن وصول بعض الافلام من الارجنتين وكندا . وحتى انتهاء المهرجان ، لم تصل الافلام المزعومة !! . وذهب اعضاء الوفد الايطالى لمشاهدة فيلم « نساء نابولى » الذى اعلن المهرجان عن عرضه . ولم يجدوا شيئاً لان المنتجة « نادية فرحات » التى استوردت الفيلم فضلت عرضه بالاسكندرية . ووقف اعضاء الوفد الايطالى امام دار السينما يضربون كفا بكف !! .

واقيمت معظم عروض المهرجان الهامة في ثلاث دور عرض يملكها موزع عربى ، حصل على نصف ايرادات الافلام . وكان المهرجان اقيم خصيصاً من اجل زيادة موارده . وكان من باب اولى . عرض هذه الافلام في دور السينما التابعة للدولة لانها بالطبع « أولى من الغريب » !! . وحرص رئيس المهرجان على تجاهل بعض كبار النقاد المصريين . كنوع من تصفية الحسابات القديمة . وخسر المهرجان بعض الخبرات التى كانت تساهم بمجهود واضح في المهرجانات السابقة !! .

ان هذه الثغرات وغيرها . افسدت المهرجان . وجعلته اقل فائدة من المهرجانات السابقة ولسنا مع احد ضد احد .. ولانطالب مثل بعض الاصوات المتشنجة بالغاء المهرجان وإلا لاصبحنا نعادى انفسنا ونعادى الحركة الفنية في مصر . واذا كان مهرجان هذا العام . له كثير من الجوانب السلبية . فإن له ايضا جوانب إيجابية قليلة جدا . وعلى هذا فانا اعتقد ان مهرجان هذا العام لم يكن بروفة .. ولكنه كان نوعاً من « الهزار » !! .

د ماجدة خير الله

بسرعة

● شهد المهرجان . اكبر فضيحة فنية . مساء الاحد الماضى . في دار سينما « كايرو » كان من المقرر عرض . أحد الافلام المجرية . وحضر السفير المجرى . والملحق الثقافى . وبعض الضيوف الاجانب . وفوجىء الجميع بموظف الرقابة يلغى العرض . ويطرد الـرواد . ويغلق السينمـا . ومن المعروف ان قانون المهرجانات العالمية يحتم عرض الفيلم باكمله دون حذف او تدخل من الرقابة !!

● تبين ان الزوبعة التى اثيرت حول فيلم « البرىء » . مفتعلة . وقام بها بعض القائمين على إختيار الافلام المصرية داخل المهرجان لاستبعاد « البرىء » من العرض في البرنامج الرسمى . او في برنامج الجوائز . كان البرىء سينال نصيب الاسد من الناحيتين الادبية والمادية !!

● فشلت ادارة المهرجان في الحصول على اعلام الدول المشتركة من السفارات بالقاهرة كانت الاعلام سترفع امام الفنادق التى تقيم فيها الوفود . ودور العرض الخاصة بالمهرجان .

● اعتذرت إدارة المهرجان عن عدم قبول ، دعم من وزارة الثقافة يقدر بعشرة الاف جنيه .

● نجح سعد الدين وهبه رئيس المهرجان في إقناع الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، بعدم الغاء المهرجان بسبب حادث اختطاف الطائرة والدعم المادى من الدولة . اضطر الدكتور على لطفى . الى اصدار توجيهاته بعدم إعطاء المهرجان شكلاً اعلاميا ضخماً مراعاة لمشاعر ضحايا الطائرة .

● ذهب المتفرجون ، والنقاد ، واصحاب الفيلم التركى . وضيوف المهرجان : الى دار العرض في الفندق الذى تقيم فيه ادارة المهرجان لمشاهدة الفيلم التركى (الوشاح الأحمر) . وبدأ العرض وفوجىء المشاهدون ، بعرض فيلم (البوندية) الذى لايوجد على خريطة المهرجان . وكان مخرج الفيلم قد اتفق مع المسئولين عن دار العرض . يعرض الفيلم بشكل سرى لبعض الحبايب . وبعض الضيوف وحضر العرض المخرج عمر عبد العزيز . والبطل عزت العلايلى ، ووداد حمدى ، ومحمود القلعاوى . واثار هذا التصرف دهشة الوفد التركى والجمهور الذى حضر خصيصاً لمشاهدة فيلم « الوشاح الاحمر » واثار هذا العرض استياء اعضاء ادارة المهرجان .



سعد الدين وهبه يسافر بنفسه لإجراء حوار مع عبدالوهاب

رفض الموسيقار الكبير « محمد عبدالوهاب » . عرض حلقات البرنامج التليفزيونى الذى يروى فيه قصة حياته . وكان قد تم الاتفاق على انتاج المسلسل ، بالاشتراك بين التليفزيون المصرى ، وشركة « الفجر » التى يديرها سعد الدين وهبه . وحصل عبدالوهاب . على مائة الف دولار . من الشركة وسافر طارق حبيب . الى باريس حيث كان يقيم الموسيقار الكبير . وسجل معه الاجزاء التى يظهر فيها بنفسه واخرجتها « امال عزت » ، مديرة المنوعات بالقناة الاولى . وتقرر استكمال تسجيل بقية فقرات كل حلقة في القاهرة لتتناول موضوعاً . او مرحلة معينة من تاريخ عبدالوهاب . وتبدأ بالجزء الذى يرويه بنفسه . وكان مفروضا ان تذاع حلقات حياة عبدالوهاب اسبوعيا في سهرة الجمعة بدلاً من برنامج « سينما الامس واليوم » واعترض عبدالوهاب ، على التسجيلات التى اجراها معه طارق حبيب وامال عزت . ورفض إذاعتها . وطلب إعادة الحوار معه بأسلوب جديد . وسافر سعد الدين وهبه الى باريس واجرى الحوار بنفسه مع عبدالوهاب . ومع مخرج اخر من مخرجى التليفزيون المصرى . وتاخر المشروع . واضطرت القناة الاولى الى الاستمرار مؤقتا في شغل سهرة الجمعة بتمثيليات سهرة مملة .

الموظف المشكوك في قواه العقلية يقيم دعوى تعويض ضد رئيسى الاتحاد ومدير الشباب والأطفال

صلاح سعد

س و ج
الوسط الفنى منضبط جداً !

●● ارسل الفنان حمدى غيث نقيب الممثلين خطابا الى نقابة الصحفيين . يتضمن احتجاجا على ما وصفه بمحاولة الصحافة تشويه سمعة الفنانين خاصة بعد قضية ماجدة الخطيب .

واجرت صفحة « كل الفنون » مواجهة مع نقيب الممثلين . وكان هذا الاستجواب

● س : اعتقد ان الفساد متفش فعلا في الوسط الفنى وفي رأيى ورأى الكثيرين ، ان الصحافة لاتبالغ . بل ان ماتنشره اقل من الحقيقة .. فما قولك ؟

- جـ : معنى القول بان الفساد متفش في الوسط الفنى . انه لا يوجد فساد في اوساط اخرى .. ياسيدى الوسط الفنى شانه شان اى وسط اخر . فيه الصالح و« الطالح » .. وعندنا في النقابة ١٢ الف فنان محترف غير الهواة . وعدد المنحرفين منهم لايتجاوز بضعة احاد .. وبناء عليه فإننى اعتبر ان الوسط الفنى من اكثر الاوساط انضباطا !!

● س : ولكن الصورة العامة عند الجمهور عكس ما تقول . لن الغالبية العظمى . من الناس تعتقد ان الحياة الخاصة للفنانين . ليست قدوة ابدا .. يعنى سهرات للفجر ، وحفلات ماجنة وفضائح اخلاقية وغير ذلك من مظاهر الفساد ؟

جـ : هذه الصورة بها مبالغة .. والسبب ماتنشره الصحافة من اثارة .. ومن هذا المنطلق بالذات ارسلت خطابى الى نقابة الصحفيين . واؤكد ان تركيز الصحافة على اخطاء بعض الفنانين المشهورين . وتسليط الاضواء عليها ادى الى هذا الانطباع الخاطىء ومن جهة اخرى فلن بعض الناس لا ترحم ووجهة نظرى ان مجتمع الفن بطبيعته اكثر المجتمعات تاثرا بالحضارة الغربية . وتقاليدها .. والبعض في مصر يريد ان يحكم على تصرفاتنا من منطلق التمسك بالقيم الإسلامية . والغريب في الموضوع ان هذه القيم غير مقننة ، وكثير من الناس لايلتزمون بها ، ولكن هذا البعض يريد من الفنانين وحدهم الالتزام بها .

● س . يا اخى .. هناك قيم اخلاقية يعترف بها كل الناس ولابد للإنسان ان يكون متمسكا بها حتى يكون صالحا .. وللاسف كثير من الفنانين لا يلتزمون بها . فما رأيك ؟

- جـ اولا .. سجل اعتراضى على جملة « كثير من الفنانين » . لانهم بالتاكيد قلة .. ثم اننى لا ادافع عنهم عندما اقول . ان كثيراً من القيم تتغير .. فما كان عيباً منذ سنوات . ليس عيباً الآن . ومن تراه منحرفاً في دولة ، لا يعتبر كذلك في دولة اخرى .

● س . اذن ماهو تعريفك للإنسان المفسد ؟

- جـ . انه الذى يرتكب احدى الموبقات الثلاث . وان يتسبب بتصرفه في الإضرار بغيره ، او لا يلتزم بالقيم الثابتة التى لا تتغير ابدا ، مثل قيمة الصدق وغيرها . او يرتكب فعلا يحرمه القانون ، مثل الاتجار في المخدرات او تعاطيها .

● شكرا لك .. اقفل المحضر .. والحكم للجمهور !!

محمد عبدالقدوس

بين السطور

نشط التليفزيون في الفترة الأخيرة ، في عرض الافلام العربية ، التي انتجها خلال الخمسينات والستينات . بعض المنافقين الذين ارادوا اثبات ولائهم لزعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . بانتاج افلام تسخر من « باشوات » ما قبل حركة يوليو . واصبحت هذه الظاهرة التليفزيونية التي تتكرر اسبوعيا تثير الغثيان . وتؤكد ان التليفزيون يدار الآن باعتباره إحدى الخلايا السرية التابعة للناصريين . والتي تتلقى تعليماتها من سدنة المعبد الناصرى ! . بعد ان اصبحت قيادات وزارة الإعلام مجرد أسماء ومناصب . لا حول لها ولا قوة . اننا لا ندافع عن رجال عهد ما . ولسنا ضد رجال عهد آخر . إلا ان حرية الرأى والتعبير . التي تتغنى بها الدولة كل صباح ومساء . اصبحت مجرد وهم او اكذوبة . مادام هذا الجهاز الخطير المسمى بالتليفزيون يدار بعقلية الاتحاد الاشتراكى المنحل . ومادامت قياداته تتلقى تعليماتها من كهنة المعبد الناصرى !. اين الافلام العربية التي انتجت خلال السبعينات . وتتحدث عن ماسى عهد عبدالناصر . مثل التعذيب والاعتقال والدولة البوليسية والتاميم والنكسة ؟ اين هذه الافلام التي كشفت عن « السوبر باشوات » لعهد ما بعد حركة يوليو ١٩٥٢ ؟! وللاسف امتد الزحف الناصرى من التليفزيون إلى بعض الاجهزة الحكومية الاخرى . وسمعنا عن حفظ فيلم « انقاذ ما يمكن انقاذه » داخل ثلاجة . بمجرد ان تولى الدكتور احمد هيكل وزارة الثقافة . وكان عبدالحميد رضوان وزير الثقافة السابق قد سمح بعرض الفيلم . رغم حملات الهجوم الشرسة التي وجهتها إليه اقلام الناصريين لمنع عرضه !. ويتردد الآن عن سحب الموافقة على عرض فيلم « البرىء » لانه يتحدث عن المعاملة التي يلقاها المعتقلون داخل السجون والمعتقلات . ان مثل هذه الامور التافهة . التي تعبر عن عقلية شمولية . مثل عرض فيلم عن « باشوات » ما قبل الحركة المباركة !! او منع عرض افلام تكشف ماسى الستينات . ان مثل هذه الامور لن تخفي حقيقة واضحة كالشمس وهى ان مصر شهدت اسود ايامها عندما جلس عبدالناصر على كرسى الحكم . وانفرد بقيادة الدولة بعد ان اطاح بكل صوت يعلو على صوته . وزج بمعارضيه في السجون والمعتقلات ! ولن تخفى هذه الأمور التافهة ، ان الذين يتغنون الآن بالناصرية . والذين يتلقون الآن تعليماتهم من كهنة الناصرية كانوا يتلقون « الشلاليت » من حاشية عبدالناصر . في الخمسينات والستينات . ان هؤلاء ومؤلاء من نوعية غريبة ونادرة . وقل ان يجود بها الزمان والمكان . و.. اعرضوا الافلام التي انتجها المنافقون عن « باشوات » ما قبل حركة يوليو . واعرضوا الافلام التي انتجت خلال السبعينات . وتتحدث عن سجون ومعتقلات عبدالناصر . واتركوا الحكم للشعب . ولا تنصبوا انفسكم اولياء عليه . لأن من كان يتلقى « الشلاليت » لا يصلح ان يقود احدا !!

سعيد عبد الخالق

الساعى بامره في الاذاعة

● يعانى الفنانون المتعاملون مع « الاذاعة » من بطش احد السعاة العاملين بالبرنامج العام استغل « الساعى بامره » فرصة إحالة مدير عام المنوعات إلى المعاش . وتولى بنفسه مهمة اختيار الفنانين والفنانات لبرنامج المنوعات الذى يقدمه المدير السابق . يتم الاختيار على طريقة « جهز نفسك يا سيد » وعلى المتضرر اللجوء إلى رئيس الاذاعة !!





مشيرة اسماعيل في لقطة من فيلم الجوهرة

التحقيق مع مشيرة اسماعيل !! لتعطل تصوير « الجوهرة »

منعت ادارة افلام التليفزيون التعامل مع الممثلة « مشيرة اسماعيل » . التى تسببت في توقف العمل لاكثر من مرة في فيلم « الجوهرة » . ويلعب بطولته الفنان عبدالمنعم مدبولى . وتحية كاريوكا ومجدى امام . وكان ابطال الفيلم قد سافروا للاسكندرية لتصوير جزء من الاحداث .. واعترضت مشيرة اسماعيل على الفندق الذى اقام فيه ابطال الفيلم والمخرج عبدالمنعم شكرى . بحجة ان الفندق لايليق بمكانتها الفنية !!.. واصرت على مغادرة الفندق والاقامة في فندق اخر ؟؟ ولفت نظرها مدير الانتاج . لان اجر المبيت في الفندق الذى اختارته يزيد على المبلغ المخصص لإقامة ابطال الفيلم . وهددت مشيرة بالانسحاب من الفيلم . والعودة للقاهرة . كما رفضت دفع فواتير اقامتها بالفندق وتمت احالة الممثلة للتحقيق !!

جوائز جمعية السينما المصرية لعام ٨٥ : محمود عبد العزيز أحسن ممثل وسهير رمزى أحسن ممثلة

كتب - محمود الجمل :

اعتمدت الجمعية المصرية لفن السينما برئاسة شيخ المخرجين احمد كامل مرسى ، والدكتور عبدالمنعم سعد . جوائزها السينمائية لنجوم السينما لعام ١٩٨٥ حصل محمود عبدالعزيز على جائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم (الكيف) . وسهير رمزي احسن ممثلة عن دورها في فيلم (المطارد) . والكاتب الصحفى احمد صالح احسن سيناريو عن فيلم (الحكم اخر الجلسة) ومحمود ابو زيد احسن سيناريو عن فيلم الكيف . واحسن تصوير لسعيد الشيمى عن فيلم (استغاثة من العالم الاخر) . واحسن ديكور لنهاد بهجت عن فيلم (حكاية في كلمتين) . وجائزة العمل الأول لإيناس الدغيدى عن فيلم (عفوا ايها القانون) . كما تقرر منح جوائز تقديرية الى عفاف شعيب عن دورها في مسلسل (الشهد والدموع) وإلهام شاهين عن دورها في فيلم « الهلفوت » . ومحمد حسيب عن اخراجه لفيلم (استغاثة من العالم الاخر) ومعالى زايد عن دورها في فيلم (استغاثة من العالم الاخر) وعبدالعزيز مخيون عن دوره في فيلم (الحكم اخر الجلسة) وعبداللطيف زكى عن اخراجه فيلم (العنكبوت) . وجائزة خاصة للفنانة نجلاء فتحى لحصولها على الجائزة الاولى في مهرجان دمشق الدولى عن فيلم (عفوا ايها القانون) . كما تقرر منح جوائز تقديرية للرواد زينب صدقى ، وزوزو حمدى الحكيم . وجوائز النقد السينمائى الى سمير فريد عن فيلم (وداعا بونابرت) . ومصطفى درويش عن فيلم (الكيف) وستقيم الجمعية حفل توزيع الجوائز يوم ١٤ ديسمبر بدار سينما كريم .

محافظة القاهرة أعترضت بعد المدة القانونية

دعوة للتحجب

اقامت محلات السلام شوبنج سنتر عرض الأزياء الشتوى لملابس المحجبات بفندق السلام يوم ٢ / ١٢ وقدم فيه أحدث الموديلات العالمية ونال العرض اعجاب كل الحاضرين



اعلان هام

● نشترى السجاد العجمى الفاخر كاشان واصفهان وتبريزى فضيات فضة وكريستوفل - فازات جاليه وبنبونيرات سيفر - نجف وتماثيل فرنسية .

● نشترى مجلدات الهلال والمقتطف والمنار والرسالة والاغانى

القاهرة : ٤٣٢٣٥٦

ليل و نهار

٢٥ مديرا عاما ضد التليفزيون !

● تصدر محكمة القضاء الادارى - يوم ١٧ ديسمبر الحالى - قرارها النهائى في القضية التى اقامها ٢٥ مديرا عاما بالتليفزيون ويطالبون بحصولهم على درجة وكيل وزارة اسوة بزملائهم الذين حصلوا على نفس الدرجة . كانت شروط الترقية تنطبق على الـ ٢٥ مديرا عاما ، في حين ان من تم ترقيتهم لا تنطبق الشروط على اغلبهم ' دفع التليفزيون الغرامة اكثر من مرة لامتناعه عن الرد على المحكمة بمذكرة يوضح فيها الطريقة التى تمت على اساسها الترقية '

« كما كنت » على الشاشة

● يعانى التليفزيون من حالة عدم انضباط في خريطة برامجه . وتضارب اراء المسئولين فيه بشان البرامج والسهرات التى تعرض على الشاشة الصغيرة . بعد احداث اختطاف الطائرة المصرية في اثينا ترتب على اختفاء « الرأى الواحد » في ماسبيرو . اجراء العديد من التعديلات في وقت واحد . على سبيل المثال اعلنت القناة الاولى عرض فيلم « نهر الحب » وبعد ١٥ دقيقة صدرت فتوى أخرى بالغائه وعرض فيلم « عاشق الروح » بدلا منه . ثم جاءت التعليمات في المرة الثالثة باختيار « نهر الحب » على طريقة « كما كنت » "

اليوم الذكرى الثانية للمرحوم صالح عشماوى

اليوم . الذكرى الثانية لوفاة صالح عشماوى وكيل الاخوان المسلمين ومؤسس مجلة « الدعوة » . تحتفل اسرة صالح عشماوى بذكراه بتلاوة ايات من القرآن الكريم في منزلها بحلوان .

مشادة بين مخرج ومؤلف

● وقعت مشادة بين نصر عبدالسلام مخرج برنامج « مواهب » التليفزيونى . وبين مؤلفه محمد محمود ريان . كان المؤلف قد اعترض على قيام المخرج باقحام فقرات على البرنامج بدون علمه !!

مطلوب البحث عن مؤلف

● توقف تصوير السهرة التليفزيونية « السقوط لسه البديل » لعدم العثور على مؤلفها محمد وهبه طه . كان التليفزيون قد طلب ضرورة موافقة المؤلف كتابيا على تسجيل العمل للشاشة الصغيرة . قبل البدء في التصوير وتبين ان المؤلف المختفى قد يئس من كثرة التردد على مكاتب المسئولين في التليفزيون . للحصول على قرار بشان مدى امكانية تصوير هذا العمل للتليفزيون . ولاذ بالفرار "

خالفوا التعليمات بأسماء مستعارة

● خالف بعض ضباط إدارة مباحث القاهرة . التعليمات التى أصدرها العميد حلمى الفقى ، بعد توليه إدارة المباحث . كان العميد الفقى قد حظر على ضباطه - كما كان يفعل اثناء وجوده في مديرية امن الجيزة - السهر في الملاهى الليلية او التواجد في الاماكن التى تسىء إلى وظائفهم . ابتكر بعض الضباط حيلة جديدة للتحايل على التعليمات . وهى الحجز باسماء مستعارة . وتهمس « ليل ونهار » في اذن العميد حلمى قائلة « اسال ابواللطف وهيما » اين سهرا يوم السبت الأسبق حتى الساعة الخامسة صباحا » !

مدير امن يعيش « الدور »

● طلب مدير فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقى . من شركة امن خاصة . نقل مدير امن الفندق . كان الفندق قد تعاقد مع الشركة لحفظ الامن بالفندق . وعينت الشركة لواء سابقا عمل بمكتب احد اقطاب مراكز القوى في الستينات . مديرا لامن الفندق . وتقمص مدير الامن نفس الدور السابق الذى عاشه في الستينات . واصدر فرمانا بتفتيش المترددين على الفندق اثناء خروجهم . ويضع لقب « الجنرال » قبل اسمه . اثناء توقيعه على الاوراق الداخلية في الفندق .

رئيس الاتحاد واللحظات الأخيرة !

● اصدر حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون قرارا بزيادة مكافاة المعاش من ١٢ شهرا إلى ١٨ شهرا . صدر القرار قبل ٤٨ ساعة فقط من إحالة وكيل الوزارة المسئول عن الشئون المالية بالاتحاد إلى المعاش . لم ينس ايضا رئيس الاتحاد مكافاة وكيل الوزارة الذى تقرر تعيينه مستشارا لرئيس الاتحاد قبل ٢٤ ساعة فقط من اصدار قرار رئيس الوزراء الذى يحظر اعادة تعيين المحالين للمعاش .

ناس .. وناس

● سافر المذيع عادل معاطى بالبرامج الثقافية إلى بعثة تدريبية في المانيا الاتحادية . بقرار من وزير الإعلام لم يعرض القرار على سميحة غالب مديرة البرامج الثقافية بالقناة الاولى . كان عادل معاطى قد حصل على المركز الثالث في الدورة التى عقدها معهد التليفزيون . في حين ان المذيع الاول « جمال الشاعر » لم يرشحه الوزير لهذه الدورة التدريبية '

● الف مبروك ●

تم بحمد الله خطبة الآنسة سهام احمد محمود إلى عبدالنبى عبدالستار بجريدة « الوفد » تتقدم اسرة تحرير الصحيفة بالتهنئة للعروسين . والف مبروك .





مسئول اسرائيلى يشيد « بالشحرور »

● اشاد ديفيد كيمتش مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية . بشحرور الصحافة المصرية موسى صبرى . نشرت جريدة « جيروزالم بوست » الصادرة صباح يوم ٢٩ نوفمبر الماضى . حديثا اعلن فيه « ديفيد » . ان كتاب الشحرور الذى اصدره اخيرا . عادل جدا في سرد احداث زيارة الرئيس الراحل انور السادات للقدس ، ومباحثات السلام . واكد مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية . ان كتاب موسى صبرى يستحق التقدير ، ويعد افضل الكتب التى صدرت في مصر !! .

اتساع الخُلاف بين « سامية » و« الشريف »

● اتسعت حدة الخلافات بين سامية صادق رئيس التليفزيون . وصفوت الشريف وزير الإعلام . اضطر الوزير خلال احداث الطائرة المختطفة إلى إصدار تعليماته لقسم الأخبار بالتليفزيون مباشرة .

مديحة حمدى « بنت ١٨ سنة »

● وقع الاختيار على الفنانة مديحة حمدى لتمثل دور بنت « ١٨ سنة » في مسلسل « القاهرة ٨٥ » الذى يخرجه نبيل عبدالعظيم في استوديو (١) . ورغم عدم إقتناع مديحة بالدور . إلا ان المخرج « متمسك » بها - من باب التفاؤل - حيث انه استعان بها في سهرتين اخرجهما للشاشة الصغيرة ، بعد ان ظل مدة طويلة مخرجا بلا عمل !

لقب ملاحظ تصوير للمخرجين

● انتهى جهاز التنظيم والادارة من اعداد لقب جديد للمخرجين غير الحاصلين على شهادات جامعية . اللقب الجديد هو ملاحظ تصوير فوتوغرافيا ' من بين المخرجين الذين يحملون هذا اللقب ، محمد نبيه ، ونظمى بغدادى ، واحمد الابلصيرى !

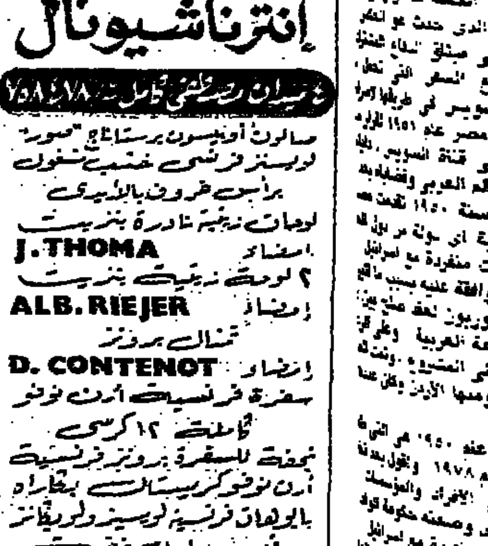
وكيل وزارة لسهام الديب

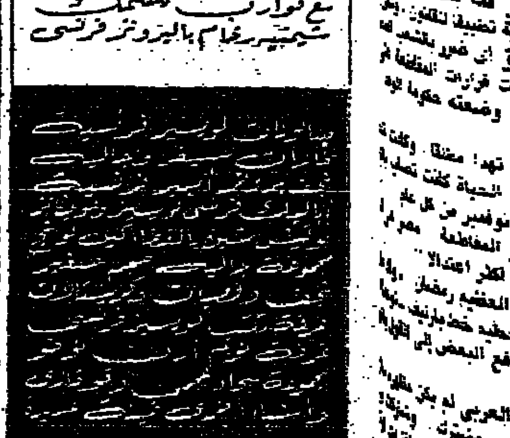
● أصدر التليفزيون قرارا سريا بترقية سهام الديب إلى درجة وكيل وزارة . كانت سهام بصحبة زوجها نبيل سعد المستشار الإعلامى المصرى في باريس منذ عام ونصف وعادت إلى التليفزيون منذ شهرين لتحصل على الترقية . طلبت سهام من سامية صادق رئيس التليفزيون . اجراء بحث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بالفرنسية . ووافقت سامية . وستعود سهام إلى باريس لمرافقة زوجها وإعداد البحث . وتتساءل « ليل ونهار » هل انتهى التليفزيون من تعليم اللغة العربية للناطقين بالعربية ليرسل وكيل وزارة إلى باريس لإعداد بحث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بالفرنسية " يوجد حوالى ١٠ مديرين عموم في التليفزيون . ينتظرون منذ فترة درجة وكيل وزارة "

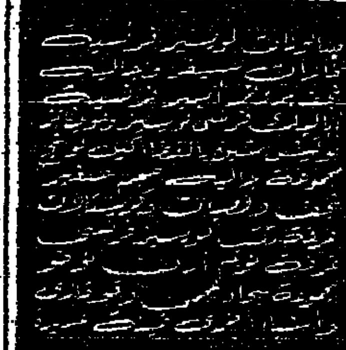
لماذا لايذهب الجمهور للمسرح ؟

● تقوم إدارة التخطيط بوزارة الثقافة حاليا بعمل دراسة ميدانية حول سر احجام الجمهور عن الذهاب إلى مسارح الدولة . سيتم سؤال الجماهير القليلة التى تذهب إلى مسارح القطاع العام . بالاضافة إلى الجمهور الذى يفضل القطاع الخاص











أهم عمليات التجسس

إثارة في العصر الحديث

منذ حوالى اسبوعين، القى عملاء المخابرات المركزية الأمريكية، القبض على احد افراد المخابرات البحرية الامريكية، امام مبنى السفارة الاسرائيلية في واشنطن، وقال البيان المقتضب للغاية، الذى اذيع بعد ذلك، ان «المتهم» ويدعى «جوناثان بولارد»، قد باع لكل من اسرائيل وباكستان، وثائق تتضمن نظم الأمن والدفاع في البحرية الامريكية. وخلال الايام الثلاثة التالية، تناثرت بعض المعلومات الطفيفة عن هذه العملية الشديدة الغرابة، منها - مثلا - ان «بولارد» قد سلم الاسرائيليين الشفرة السرية التى يستخدمها الاسطول السادس الامريكي، ومنها - ايضا - ان اسرائيل قد سحبت في نفس يوم القبض على «بولارد»، اثنين من افراد سلكها الدبلوماسي وهما:

يوسف ياجور: الملحق العلمي في نيويورك، وايلان دافيد: نائب الملحق العلمي!! في القنصلية الاسرائيلية العامة في واشنطن.

وقد اختفى اسم باكستان بسرعة من القصة كلها، مما يدل دلالة قاطعة على ان «بولارد» المنكود، قد تلقى تلقيناً في اللحظة الأخيرة، بان يضيف اسم باكستان الى اسرائيل، في محاولة يائسة من الاسرائيليين، تهدف الى تصوير العملية وكأنها شراء بضاعة معروضة في السوق وليست عملية تجسس. واتضح ايضا ان الجاسوس حاول اللجوء الى السفارة الاسرائيلية، مما يؤكد انه - بحكم دراسته كرجل مخابرات - قد اكتشف انه تحت المراقبة. ولكن الاسرائيليين دفعوه بان يخرج ليواجه مصيره، وليس ثمة شك ايضا في انه تلقى تلقينا جديدا لقدومه الى السفارة، وليس ثمة شك في انه تلقى تلقينا ببكستان ولكنه لم يكن تلقينا كافيا. وبتعريض هذه العملية النادرة، للتحليل طبقا لعلم المخابرات، نستطيع ان نتوصل الى مجموعة من الاحتمالات، ومجموعة من الحقائق المؤكدة ايضا!!!

اسرائيل تهتك أسرار الدولة الأم وتسرق الشفرة التى تستعملها

الأسطول السادس

استطاع الجاسوس ان يبيع لاسرائيل الشفرة السرية التى يستخدمها الاسطول السادس الامريكى

التفسير المستحيل لسرقة الوثائق الأمريكية هو: إن اسرائيل باعتها الى الإتحاد السوفيتي

بقلم: **ماهر عبدالحميد**
كاتب متخصص في شئون المخابرات

ولنبدأ بالاحتمالات قبل الحقائق:

● هل هذه العملية، من صنع أطراف لاعلم للمخابرات الاسرائيلية، بها وبهم !!!

●● او هل هذه العملية من صنع وتنفيذ المخابرات الاسرائيلية؟!

●●● او هل هذه العملية، خدعة كبرى، من صنع المخابرات الأمريكية، وحليفتها الاسرائيلية؟!

● إن الاحتمال الأول، يتهاوى بسرعة شديدة، رغم ان الاسرائيليين حاولوا ان يصوروا ماحدث وكأنه من صنع منظمة «خاصة» للمخابرات ولاتدرى الحكومة الاسرائيلية عنها شيئا، فالملحق العلمي الاسرائيلي المبجل، ومعه نائبه، قد لاذا بالفرار الى اسرائيل، ولو انهما كانا يعملان لحساب طرف غير المخابرات الاسرائيلية، لكان من المنطقى ان يلجا اليه.

كذلك فان الحكومة الاسرائيلية، وحتى كتابة هذه السطور في نهاية الاسبوع الأول من وقوع الحادث، لم تسلم الأمريكيين، مجموعة الوثائق التى حصلت عليها من «بولارد»، هذا برغم ان الأمريكيين قد الحوا مرارا الى ان استعادة هذه الوثائق، ضرورية الى اقصى حد، وبرغم أن الاسرائيليين قد اعترفوا بان هذه الوثائق في حوزتهم فعلا !!

●● وباستحالة الاحتمال الأول، ننتقل الى الاحتمال الثاني: وهو ان تكون هذه العملية، من صنع وتنفيذ المخابرات الاسرائيلية.

حالة تلبس

اننا بداية نرجح هذا الاحتمال، فنحن امام «جاسوس» ضبط متلبسا، وامامنا ايضا، ضابط الحالة الذى لاذ بالفرار - وضابط الحالة، هو الاسم العلمي لضابط المخابرات الذى يتولى توجيه الجاسوس والاتصال به - وهو هنا السيد / ايلان دافيد نائب الملحق العلمي، ولأن العملية ذات اهمية قصوى، بل لعلها اهم عملية مخابرات في العصر الحديث، بحساب نتائجها المتوقعة، فان رئيس ضابط الحالة الذى فر هو الآخر، قد اقام في نيويورك بالقرب من ميدان العمل، بدلا من البقاء في اسرائيل !؟

وامامنا في النهاية، اعتراف اسرائيلي صريح بان الوثائق، وهي جسم الجريمة بتعبير اخر، موجودة في حوزتهم، بصرف النظر بعد ذلك عن الانطباع الذى حاولوا ان يخلقوه بسذاجة، من ان العملية من النوع «الخاص»، وربما قامت بها منظمة «حرة» للمخابرات لاشأن لاسرائيل بها !!!

●●● اما الاحتمال الثالث فاننا نرجيء مناقشته الى مابعد ان نحصر الحقائق المؤكدة التى نستطيع ان نعتصرها، من المعلومات الطفيفة التى تناثرت حتى الآن، وكما هو الحال في علم الجريمة فإن جسم الجريمة دائما، هو المفتاح المنطقي الى شخصية «الفاعل» ودوافعه واهدافه ايضا. وجسم الجريمة في هذه العلمية هو مجموعة الوثائق البالغة الخطورة، والتى تتضمن نظم الدفاع والأمن في البحرية الأمريكية، والشفرة السرية التى يستخدمها الاسطول السادس الامريكي، العامل في البحر الأبيض المتوسط.

والحقيقة الاولى: ان «بولارد» لم يكن موضع رقابة من جانب المخابرات الأمريكية، الا في المرحلة النهائية، فليس معقولا انه كان تحت بصر المخابرات الامريكية ثم سمحت بان يسلم وثائق على هذه الدرجة من الخطورة للاسرائيليين، ثم ان يقوم الاسرائيليون بنقلها الى اسرائيل !!!

والحقيقة الثانية: ان نجاح المخابرات الإسرائيلية، في اختراق المخابرات الأمريكية، ليس متاحا لأى منظمة اخرى للمخابرات، ويرجع ذلك الى العلاقة الخاصة للغاية بين جهازى المخابرات في كل من اسرائيل والولايات المتحدة، تلك العلاقة الحميمة التى ادت الى ان تقلص المخابرات الأمريكية نشاطها في اسرائيل، والى ان تستثنى اسرائيل من اجراءات الرقابة الدورية على افراد السلك الدبلوماسي الاجنبي، وهكذا وجدت الوثائق طريقها بسهولة شديدة، من خزائن المخابرات البحرية الأمريكية، الى مبنى المخابرات الاسرائيلية في تل ابيب.

الحقيقة الثالثة: ان المعلومات التى بذل الاسرائيليون جهدهم للحصول عليها، لايمكن ان تكون ذات اية اهمية لاسرائيل !!! فليس هناك معتوه واحد يمكن ان يتصور، ان اسرائيل تنوى مهاجمة الأهداف البحرية الأمريكية، او انها تنوى ازاحة الاسطول السادس الأمريكي من البحر المتوسط، او حتى مجرد التواجد معه، جنبا الى جنب، كما ان اسرائيل - واسرائيل بالذات - لايمكن ان تكون من هواة بعثرة النقود لمجرد ممارسة هذه الهواية المدمرة !!

الحقيقة الرابعة: ان الوثائق التى حصل عليها الاسرائيليون، لايمكن تقديرها بثمن، إن هذه العبارة تستخدم كثيرا للدلالة على القيمة، ولكنها هنا، ذات مغزى اكثر دقة فليس في مقدور اى فرد، او اية دولة ان تدفع مقابل هذه الاسرار، المقابل في مثل هذه الحالات - لايدفع نقدا، ولكنه يمكن ان يكون اسرار لها نفس الاهمية، او تعهدا سياسيا اكثر اهمية !!!

مخاطر مؤكدة

وفى ضوء هذه الحقائق الاربع، تصبح القصة منطقية للغاية، فاسرائيل تخاطر بعلاقتها مع الولايات المتحدة - وفى كل عمليات الجاسوسية مخاطر مؤكدة لان الاكتشاف يمكن ان ينجم عن الصدفة وحدها - وعلى هذا الأساس فان المقابل لابد ان يكون هو الآخر مخيفا، على قدر حجم المخاطرة وحجم نتائجها !!!

وليس لدينا اية شكوك، في ان الحاسبات الالكترونية، في مقر المخابرات المركزية الأمريكية في «لانجلى» التى تبعد حوالى ثلث ساعة عن واشنطن، قد توصلت - قبلنا - الى نفس الحقائق التى توصلنا اليها، بدليل ان الأمريكيين قد طلبوا استعادة الوثائق على وجه السرعة وهم يريدون كل يوم، ان اعادة الوثائق سوف يكون دليلا على تعاون الحكومة الاسرائيلية، لماذا هذا الاصرار بعد ان وصلت الوثائق الى يد اجنبية، والاجابة سهلة للغاية، لأن الامريكيين يعرفون ان «المشترى» لايرضى بغير الوثائق الاصلية، وهكذا فان تباطؤ الاسرائيليين في اعادتها، يعني انها لم تعد في حوزتهم، الآن على الأقل !!

ان العلاقة الخاصة، التى تربط اسرائيل بالولايات المتحدة، والتى تثير الدهشة في العالم العربى، الذى يغص بالمصالح الأمريكية، هذه العلاقة بين الدولتين، ترجع في حقيقة الأمر، الى الرباط الوثيق بين جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» ومنظمة المخابرات الأمريكية.

ولابد لنا من الاعتراف، بان الاسرائيليين بطبيعة تكوينهم من جنسيات مختلفة يملكون مزايات كثيرة في عالم المخابرات، لأنهم مزروعون بالفعل وسط الشعوب التى يعيشون بينها فيما يسمونه «بالمهجر»، يتكلمون نفس اللغة، ويعرفون طبيعة الميدان، بل إن لهم نفس الخصائص والملامح، اما جوازات سفرهم، فانها تشكل جواز مرور عاديا لايثير ايه ريبة، حتى في البلاد العربية نفسها، وهذا مايطمع اى جهاز للمخابرات ان يحققه !! وقد عبرت المخابرات الأمريكية عن عرفانها، ومنحت ثقتها المطلقة للاسرائيليين، وفى بعض عمليات التجسس الاسرائيلية في مصر، ضبط المصريون في حوزة جواسيس اسرائيل معدات امريكية متطورة للغاية، وسرية للغاية ايضا،

ولم يحدث ان قدم الامريكيون مثل هذه المعدات، نظير اى مقابل لأى من حلفائهم !!!

ولكن المخابرات الأمريكية ارتكبت خطا فظيعا، مخالفة ابسط قواعد «علم المخابرات» الذى يحظر تماما وبشكل قاطع، منح الثقة المطلقة لأى طرف، حتى داخل المنظمة الواحدة نفسها، ومن هذه القاعدة، تولدت قاعدة شهيرة وقديمة قدم المخابرات نفسها، واعنى بها تلك القاعدة التى تنص على ان «المعرفة على قدر الحاجة» !!

ويبقى بعد ذلك ان نلقى نظرة على «المشترى»، وذلك الطرف الغامض تماما والذى يمكننا ان نستنبطه على سبيل الاستنتاج فقط، الطرف الذى يهمه ان يعرف نظم الدفاع والامن في البحرية الأمريكية، والذى يهمه جدا، ان يطلع على الشفرة السرية التى يستخدمها الاسطول السادس الأمريكي، إن هذا المشترى لابد ان يكون «قوة كبرى»، والقوى الكبرى في هذا العالم ثلاث لا رابع لها.

الولايات المتحدة: وهى مستبعدة بحكم انها الضحية !!

الصين: وهى مستبعدة ايضا لانها لاتفكر في مهاجمة الولايات المتحدة عن طريق البحر، وليس لها اى زورق في البحر المتوسط.

الاتحاد السوفيتي، وهو المشترى بالقطع !!

فمنذ المواجهة مع الولايات المتحدة، بالقرب من شواطيء كوبا، اثناء ازمة الصواريخ الشهيرة تلك المواجهة القاسية التى انتهت بخضوع الاتحاد السوفيتي علنا، منذ ذلك الوقت والسوفيت يحاولون التسلل الى نظم الدفاع في البحرية الامريكية، خصوصا وان البلدان التى تجتاحها الثورات اليسارية في امريكا اللاتينية تتزايد يوما بعد يوم، والسوفيت يدركون عن يقين، ان الأمريكيين يعتبرون ان امريكا اللاتينية، هى نقطة الوثوب السوفيتية، للأفكار والمعتقدات وللصواريخ والقاذفات ايضا وعن قرب.

اما البحر الابيض المتوسط، فانه الطريق الوحيد والطبيعي، للبحرية السوفيتية التى يتزايد تواجدها باطراد في المياه الدافئة، وليس احلى ولا اجمل، من التقاط وسائل الشفرة، بين قيادة البحرية الامريكية وبين وحدات القيادة والسيطرة في الأسطول السادس وبين وحدات القيادة والسيطرة في هذا الاسطول، وبقية وحداته العائمة فوق الموج !!!

ان الصورة قد تبدو بشعة للغاية، في عيون الامريكيين على الأخص، ولكن لاذنب لنا اليست هى الحقائق التى قادنا اليها التحليل العلمي، والتى توصلت اليها الحاسبات الالكترونية قبل ان نتوصل اليها؟!

ومع المشترى لابد ان نبحث عن المقابل.

ان التنبؤ او الاستنتاج ضرب من المستحيلات في هذه النقطة، فالاتحاد السوفيتي هو النصير الوحيد للقضية التى يعتبرها الاسرائيليون قضية مصيرية، وهى قضية الفلسطينيين وهو الطرف الذى يصر العرب على اشراكه في محاولات الوصول الى تسوية يرتضونها، وهو الذى يمد الدول العربية المتشددة بالاسلحة، وهو الطرف الوحيد - باختصار - الذى يستطيع، حتى ولو بمجرد اغماض عينيه، ان يمنح اسرائيل فرصة تحقيق اهدافها الحالية والمستقبلية !!!

هل المقابل معلومات ثمنا لمعلومات؟!

ام المقابل موقف سياسى ايجابي، او حتى مجرد السكوت تحت اى تبرير او معاذير؟!

نظرة على المشترى

ليس بمقدورنا ان نعرف، فهذه مسالة مرتبطة تماما بتوقيت لم يحن اوانه بعد، مسالة تتكشف بعد ان نرقب ماسوف يجرى في المستقبل، وعذرنا عن هذا العجز اننا امام حالة فريدة لم تسبق مطلقا من قبل.

لقد عرف عالم المخابرات، الجاسوس الفرد، سواء كان جاسوسا عظيما يعمل من اجل بلاده او خائنا حقيرا يبيع اسرار بلاده للآخرين، كذلك عرف عالم المخابرات، «العميل المزدوج الفرد» الذى يبيع لاثنين من المشترين في وقت واحد ولكن التاريخ لم يعرف مطلقا «العميل مزدوج الدولة»، ويبدو ان الاسرائيليين قد حققوا هذا السبق في دنيا المخابرات بحكم اتقانهم لفن البيع منذ كانت التجارة والبيع !!

اننا نميل بقوة الى تاكيد هذه النتيجة، وهى على اية حالة اضافة متواضعة الى علوم المخابرات، فنحن نعتقد ان ضخامة القوى الكبرى الثلاث في عالمنا المعاصر، لابد ان يتولد عنها هذا النمط الجديد، والغريب ايضا، وهو «العميل مزدوج الدولة» !! اما دولنا العربية فإنها صريحة الى اقصى حد، إذ تعلن وباعلى صوت عن هوية المعسكر الذى تتحالف معه، ثم تعلن وباعلى صوت ايضا عن عدائها السافر للمعسكر الآخر، لذلك تجنى شعوبنا ثمار هذه الصراحة المتسمة بالغباء، ولذلك اصبحت الكوارث خبزنا اليومي !!!

وفى النهاية ياتى دور ذلك الاحتمال الذى ارجانا مناقشته، والذى يتناول فرضية ان تكون العملية كلها، خدعة كبرى، ونكبة في نفس الوقت، من صنع المخابرات الامريكية والمخابرات الاسرائيلية معا !!!

وهذا الافتراض معناه، اذا شئنا تبسيطه، ان الاسرائيليين قد امدوا السوفيت بمعلومات خاطئة ومزيفة، وان الامريكيين يقدمون دليلا قويا على ان الاسرائيليين كانوا مخلصين في جهودهم لحساب السوفيت، وان المعلومات التى قدموها لهم صحيحة تماما، على ان يتحمل «بولارد» التعس بعض سنوات في السجن، فداء وتضحية لوطنه.

ان هذا الاحتمال يبدو واهيا يقدر سذاجته، خصوصا وان المخابرات الامريكية قد القت القبض على السيدة «ان هندرسون» زوجة «جوناثان بولارد» بتهمة حيازة وثائق رسمية سرية، ولو ان العملية كانت خدعة ضخمة، لاكتفى الامريكيون بالتضحية بالزوج وحده، اما السوفيت فان ذاكرتهم مازالت تعي قصة - «...» - عندما لجأ اليهم جنرال يابانى، اثناء الحرب العالمية الثانية، وقدم لهم وثائق سرية للغاية، وكان طبيعيا ان يتقبلوا وثائقه تلك بحذر ولكن الجنرال اليابانى وهو واحد من العظماء فعلا - اطلق النار على راسه وقضى نحبه، وترك رسالة في غرفته يعترف فيها بانه انتحر لأن ضميره لم يتحمل هذه الخيانة الفظيعة لبلاده، وايقن السوفيت ان الوثائق صحيحة، وبنوا خططهم على اساسها ثم اكتشفوا فيما بعد، ان العملية كانت خدعة متقنة !!!

وماينطبق على «العميل المزدوج الفرد» ينطبق بالتاكيد على «العميل مزدوج الدولة».

في الممنوع

لو علم. الدكتور رفعت المحجوب صورته وهو يدير جلسات مجلس الشعب، لقرر تقديم استقالته على الفور. لو علم كيف يستقبله مشاهد التليفزيون ومالذى يترسخ في ذهنه من طريقة ادارته لهذه الجلسات، لقرر اعتزال الحياة العامة.

فالدكتور رفعت لايزال يعتقد انه يشغل منصب الامين العام للجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي، ولم يفرق بين هذا المنصب وبين منصب رئيس مجلس الشعب. فالديمقراطية عنده تعنى ان توافق على راى الحكومة في جميع الاوقات، وان تدعو لها وتبارك خطواتها في الصلوات الخمس حتى ولو كانت هذه الخطوات، شؤما وخرابا اللبلاد. والمعارضة عنده تعنى انك خارج على النظام وتحاول هدمه، وهى نظرية مازالت تسيطر على كثير من نواب الحزب الوطني الحاكم. وقد يتصور الدكتور المحجوب انه بطريقته في التعتيم البرلماني، وكبت الراى الاخر وتشويهه، يخدم النظام ويقوى من دعائمه ويرفع من شانه، وهو في الحقيقة يعمل على تقويضه ويسيء الى صورته في الداخل وفى الخارج.

والدكتور المحجوب يعلم او لعله لايعلم ان القدر الضئيل الذى نتمتع به الآن والرغبة في تحقيق الديمقراطيه الكاملة هو الحسنة التى ستذكر لعهد الرئيس حسنى مبارك. فالجماهير على استعداد ان تذكر لمبارك دائما انه استطاع ان يحقق الديمقراطية الحقيقية حتى ولو لم يتحقق شيء آخر غيرها. صحيح ان الشعب لن ياكل ديمقراطية ولن يشرب ديمقراطيه.. ولكن الشعب اصبح يعى ان الديمقراطية هى الطريق وهى البداية لأى اصلاح اقتصادى او اجتماعى او سياسى فالديمقراطية هى التى ستكشف لنا مواطن الفساد وتعمل على فضحها وتعريتها. والديمقراطيه هى التى تمكننا من ان نحاسب اى حكومة اذا قصرت او تهاونت في مصنح البلاد او فرطت في سيادة الامة. والديمقراطية هى التى ستحفظ لنا كرامتنا وحريتنا من ان تداس بالاقدام. فلا يرفض نائب طربا لأن قائده احل بالبلاد اكبر هزيمة عسكرية ولايلقى بالألوف في السجون بدعوى اكتشاف مؤمرات وهمية كانت تهدف قلب نظام الحكم.

فهل يفهم الدكتور رفعت المحجوب ان ديكتاتوريته في ادارة جلسات مجلس الشعب ورغبته في قتل اية معارضة داخل المجلس تعنى ان يفقد، مبارك الحسنة التى يمكن ان تحسبها له الجماهير؟ فما الذى يضير رئيس مجلس الشعب مثلا ويضير معه الحكومة ان تشكل لجنة تحقيق برلمانية حول حادث اختطاف الطائرة المصرية وحول ملابسات عملية الاقتحام لقوات الصاعقة؟

ان رئيس مجلس الشعب يضعف من ثقة الشعب في حكومته ولايقويها. ويهز من صورة النظام عنده ولايحسن منها. ويحول مجلس الشعب الى مسرح مجلس الشعب. تحبك فيه التمثيليات وتوزع فيه الادوار. بنفس الممثلين ونفس الرواية تعرض كل ليلة بسقوط منقطع النظير!

مجدى مهنا

مع العمال

النقابة العامة للكيماويات تتضامن ضد شركة المقاولون

أرسل احمد العماوى رئيس النقابة العامة للكيماويات، رسالة تاييد تعبر عن موقف التضامن ضد ما تقوم به شركة المقاولون العرب، من تعسف واضح مع العاملين بها من خلال حرمان العمال من حق التمثيل في مجلس الادارة.

ذكر احمد العماوى في رسالة التاييد التى ارسلها للحاج «محمد احمد عمر» انه قام بالاتصال ببعض المسئولين لتحقيق سيادة القانون، والحفاظ على الحقوق المشروعة التى حصل عليها العمال من خلال ثورة يوليو العظيمة. ابدى العماوى، مساندته لكل ما تقوم به نقابة عمال البناء والاخشاب ضد تعنت شركة المقاولون مع محمد النحاس، وجورج ظريف رؤساء اللجان النقابية الذين يدافعون عن الحق الدستورى والقانونى لمن يمثلونهم.

تحكيم ضد شركات المقاولات

اقامت النقابة العامة للبناء والاخشاب دعوى تحكيم ضد الشركة العامة للانشاءات «رولان» بسبب رفض الشركة تثبيت العمالة المؤقتة بها، والذين يتجدد لهم سنويا. وكان قد تقرر تسوية نزاع العاملين بالشركة وديا اثناء طرحه على المجلس المحلى لتسوية المنازعات، مما ادى الى عرض الامر على المجلس المركزى لتسوية المنازعات بوزارة القوى العاملة ومازالت شركة اطلس للمقاولات ترفض تثبيت العاملين بها، والتى جاوزت مدة خدمتهم اكثر من ١٥ عاما.

لماذا الاصرار على القرار ٢٥٥؟

يضر القرار ٢٥٥ الذى اصدرته وزارة الشئون الاجتماعية والخاص بالتامينات بمصالح العمال، ويعوق حصولهم على المعاشات، يشترط القرار ضرورة توقيع صاحب العمل على البطاقة التامينية، على الرغم من قيام العمال بلصق طوابع بقيمة ما هو مستحق من تامينات سنوية، والملاحظ ان الكثيرين من اصحاب الاعمال يرفضون التوقيع، او يطالبون بمقابل مادى مقابل توقيعهم فهل تتدخل الدكتورة الوزيرة لحماية هؤلاء العمال؟

انقذوا هؤلاء!

طالبت اللجنة النقابية للعاملين بمصانع «تريكو جيكار» من المدعى العام الاشتراكى التدخل العاجل لوضع حد لمشكلة العاملين بالمصانع، واعادتهم الى اعمالهم، وصرف كافة مستحقاتهم وكان قد صدر حكم قضائى ضد محمد عبدالدايم صاحب المصانع لاختلاسه مبالغ من البنوك تصل قيمتها الى اربعة ملايين جنيه. وقامت في منتصف مايو الماضى لجنة من جهاز المدعى الاشتراكى، بتنفيذ الحكم، واغلاق المصانع، وطرد العمال البالغ عددهم ٢٥٠ عاملا وعاملة دون صرف اية مستحقات، واقترحت اللجنة النقابية تعيين لجنة فنية من وزارة الصناعة تتولى تشغيل المصانع تحت اشراف المدعى العام الاشتراكى حتى يتمكن العاملون من الحصول على اجورهم والوفاء بالتزاماتهم.

مرة اخرى.. بداية طيبة

عقد خلال الاسبوع الماضى الاجتماع الذى اشرنا اليه من قبل، ورحبنا به، بين قيادة الاتحاد العام للعمال ولجنة القوى العاملة بمجلس الشعب وجه سعيد جمعة سكرتير الاتصال السياسى الدعوة لهذا الاجتماع الذى عقد بمقر الاتحاد العام وتضمنت ورقة العمل التى قدمت الى الاجتماع مقترحات بالقوانين التى ترى سكرتارية الاتصال السياسى العمل على علاجها واذا كنا سننشر هذه المقترحات وملاحظاتنا عليها في العدد القادم، الا اننا لا نملك الا ان نحيى هذه البداية، متمنين لها، كما قلنا، كل التوفيق، لان «باب العمال» في هذه الجريدة دعا من قبل الى هذه الخطوة مرارا، وقد مثل حزب الوفد في الاجتماع الزميل احمد حسان عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة القوى العاملة بالحزب.

شكوى «تستى فودز» كيديه

اكد المهندس نبيه عزيز برزى صاحب شركة «تستى فودز مصر» ان الشكوى التى تقدم بها بعض عمال المصنع كيدية واضاف انه يقوم بسداد التامينات الاجتماعية، ولم يفصل عشرات العمال والعاملات فصلا تعسفيا.

قرار غريب للمشرف العام على مصلحة الضرائب

فوجئت رابطة ماموري الضرائب بمشروع غريب تقدم به المشرف العام على المصلحة يحرم ماموري الضرائب من القيد بسجل المحاسبين بعد تقديمهم لاستقالاتهم او إحالتهم الى المعاش.

واصدرت الرابطة بيانا ادانت فيه رئيس المصلحة، ونددت بوزير المالية لمحاولاته المتكررة لوضع العراقيل امام ماموري الضرائب.

واضطرت الرابطة، الى تقديم مشروع سبق تقديمه في الأعوام السابقة، وخاص بتنظيم جهات مصلحة الضرائب.

فتوى. التقارير السنوية

قضت المحكمة الادارية بانه لا يجوز لجهة الادارة فصل العامل لمجرد حصوله على تقريرين سنويين بمرتبة ضعيف. بل يجب ان تقوم لجنة شئون العاملين بفحص حالته لتقدير مدى ملائمة قيامه باعمال وظيفة اخرى من نفس درجة وظيفته لتقرر نقله اليها من عدمه.

وقالت المحكمة، إن قرار الفصل الصادر بالمخالفة لذلك يكون قرارا معيبا لمخالفته لاحكام قانون العاملين رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨.

الخطوة .. والألف ميل !

في العدد الماضى تناولنا الاتجاه الى عقد اجتماع مشترك بين لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب، وقيادة الاتحاد العام للعمال وفى هذا المقال، رحبنا بهذه الخطوة، وابدينا بعض الملاحظات منها مثلا استبعاد بعض النقابيين من اعضاء مجلس الشعب من حضور هذا اللقاء، وقد حدث هذا للاسف الشديد. وفى نقدنا ننطلق من ثوابت اساسية هى تاكيد وحدة الحركة النقابية، وهى وحدة تتطلب وجود كافة الاتجاهات، والوقوف بحزم ضد فكر «قانون العيب» الشهير. ثم اننا ايضا لا نؤيد هذه المبادرة لمجرد حدوثها، او لمجرد انها كانت دعوة قديمة لهذا الباب، بل نؤيدها لاننا نرى فيها صالح الحركة النقابية. ومن ثم فإننا لا نؤيد مجرد الشكل، ولا مجرد الاجتماع، وإنما نريد اولا تكوينا جيدا لهذا البناء ثم تطلعا وطموحا عادلا لتوجهاته وفى هذا فإننا نسجل ايضا ملاحظة اخرى

لقد حضر الاجتماع من جانب الاتحاد العام فقط اعضاء المجلس التنفيذى الذين يجمعون بين عضويته وعضوية مجلس الشعب، وكنا نتمنى ان توجه الدعوة الى قيادات نقابية بارزة لها مواقع تشريعية مثل الزميل حسن عبد، والزميل مصطفى ابراهيم وغيرهما، كما كنا نتمنى ايضا حضور رئيس الاتحاد، لأن حضوره له اهمية خاصة نظرا لانه عضو بمجلس الشعب اولا ثم رئيس للاتحاد ووزير للقوى العاملة

بالطبع، لقد اشرنا من قبل الى تطلع ابعد هو دعوة مقررى اللجان المتخصصة بالاتحاد العام مثل لجنة منازعات العمل ومقررى لجان القوى العاملة بالاحزاب السياسية المختلفة مع هذا، ومع كل الترحيب بما تم، نقول عيوننا ليست على الخطوة.. وانما تطلعنا للالف ميل»

احمد طه

ياأستاذ موسى صبرى تعال أعلمك أدب الحوار

للدكتور مصطفى ابو زيد فهمى

الاستاذ موسى صبرى يكتب، ويتمنى في كتاباته ادب الحوار، فإذا مالم احد يرد له الصاع صاعين علا تيه، وارتفع صراخه، يطلب من نقابة الصحفيين ان تتدخل، ومن المجلس الأعلى للصحافة ان ياتي الى نجدته.

ونحن من اشد الناس ايمانا بادب الكلمة وادب الحوار. فتعال ياستاذ موسى صبرى: تعال ياسيدى نعلمك ادب الكلمة، وادب الحوار.

لقد اصدرت كتابك عن الرئيس الراحل، وليس في مصر او العالم العربى كله من يجهل صغيرة او كبيرة في حياته العامة او الخاصة، فقد كانت ابواق الدعاية تغطى حياته كلها حتى وهو يؤدى التمرينات الرياضية وهو مستلق على الأرض برداء ابيض. وقلنا لعلها وسيلة لجمع كثير من المال، وانت حر في ان تجمع المال كما تريد.

وفى هذا الكتاب ياسيدى نسيت امانة التاريخ تماما، ونسبت إلىّ في موضوع الدكتور اشرف مروان اننى كنت - في موقعى الرسمى - خدمة لتحسس مايريده الرئيس وخرج الرئيس. فإذا تصورت انهم ارادوا حفظ الموضوع حفظته، وإذا ارادوا تحريكه حققت فيه. ومثل هذا الاتهام البشع جعل لى حق الرد، فشرحت الوقائع كلها - لأول مرة - لمصر وشعب مصر، وحالت مقالته انت وملحقه على لسانك وانت تهدر امانة التاريخ، وكان من حقى في الرد رخصة اباحها الرحمن في قرآنه وهو يقول جل شانه: «لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم».

لقد نسيت أدب الحوار

ولكنك بعد ان نسيت امانة التاريخ جئت اخيراً لتعلق على مقالى. فنسيت في هذا المجال ادب الكلمة وادب الحوار. وقلت في آخر ساعة في عددها الأخير: «إن طبيبا كبيراً كان عضوا في محكمة القيم روى لك ان المحكمة سالتنى لماذا اعطيت شقة لفلان وفلان فاجبت: لما هم من إشراقه الوجه وحسن الحديث» وعجبت انت ان الدكتور مصطفى ابو زيد اتهم في مقال مكتوب شقيق فلان وفلان بانه كان رجلا بلا ضمير حاول ان يؤثر عليه في تحقيق إحدى القضايا، وهذا الرجل الذى انعدم ضميره في راى الدكتور مصطفى ابو زيد هو الذى عينه مدعيا إشتراكيا ثم وزيراً للعدل، ثم رئيسا لديوان المظالم. ولكن الرجل مات.

هذه هى نص كلمتك في آخر ساعة وانت فيها ياسيدى تنسى ادب الحوار، وادب الكلمة، وادب البحث عن الحقيقة...

فانت تخرج عن موضوع الحوار - وهو محدد وواضح - لتشير إلى اثنين من اقارب الرئيس حصلا على شقتين في عقار في مرحلة البناء يضم اكثر من خمسين شقة. وكان ذلك في فترة من الزمان كان من أيسر الامور فيها ان يجد المواطن شقة خالية بخلو رجل زهيد يرده له جهاز المدعى الاشتراكى في سهولة ويسر. وكان للشقة - في ذلك الحين - من القيمة الايجارية المرتفعة - بمقاييس ذلك الوقت - إلى حد ان دكتورا في المعهد القومى للبحوث كتب الى المدعى الاشتراكى يقول إنه لايقدر على دفع هذه القيمة الايجارية، وان حماه وهو استاذ في كلية الطب هو الذى يمكن ان يحل محله في الشقة ليأخذ هو شقة حماه وهى معقولة الايجار. هذا كله امر ثابت بالكتابة تضمنه ملفات رسمية. ومن غير المعقول ان تاتى العبارة السابقة على لسانى فاصف بعض الرجال - وانا أؤدى الشهادة امام المحكمة - بانهم يتميزون باشراقة الوجه وحلو الحديث.. فهذا الوصف لاينطبق إلا على بعض النساء. ولايستعمله رجل عاقل. وقد يستعمله صحفى كبير تمتليء مقالاته في آخر ساعة بلقاء الجميلة فلانة. والجلوس مع الجميلة فلانة. والعطف على الجميلة فلانة حتى وهى تتعاطى الكوكايين !!! وكنت استطيع ان اجاريك واخرج عن موضوع الحوار. واقول لك إن تحت يدى بيانات نقابية كتبها صحفيون احرار تنسب اليك كذا وكذا، وتاخذ عليك كذا وكذا، وتقول عنك كذا وكذا. ولكنى إن فعلت اكن مثلك. وانا احاول هنا ان اعلمك ادب الحوار، لا ان اجاريك في الخروج عليه.

موضوع الحوار واضح ومحدد

ان موضوع الحوار ياسيدى واضح ومحدد. ولايصح ان تفر منه، او تتهرب من مناقشته خوفا او عجزاً. فلقد قلت في مقالى السابق - في هذا المنبر الحر - ان التحقيق في كتاب الاستاذ الكبير جلال الدين الحمامصى قد وضعت نتائجه في تقرير معين، وان هذا التقرير ارسل الى الرئيس الراحل بناء على طلبه ليقدمه الى مجلس الشعب. وان التقرير دفن في مجلس الشعب ولم يذع على الأمة. وان هذا التقرير قد انتهى الى إحالة الدكتور اشرف مروان الى ادارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل، وان هذه الإحالة لم تتم.. وقائع محددة، على اكبر جانب من التحديد، وليست الفاظا مطاطة مرسلة.. وادب الحوار ياسيدى كان يقتضيك من الا تفر من الموضوع او تتهرب من مناقشته. فلنحصر المناقشة فيه. ولاتفر عنه حتى نرى فيه وجه الحقيقة.

فهناك اسئلة محددة تفرض نفسها علينا في قوة ووضوح. وتتطلب امانة التاريخ ان تعرض لكل منها الواحد بعد الآخر. تعرض لها كلها بضمير القاضى، فلانتهم احدا إتهاما مسبقا، وإنما تسال فقط، وارجو ان تكون لديك الإجابة تامة واضحة لشعب مصر بعد ان جنيت من كتابك عشرات الألوف من الجنيهات.

● فلماذا ياسيدى قام الرئيس الراحل بدفن هذا التقرير في مجلس الشعب، وعدم إذاعته على الأمة؟

● ولماذا لم ينفذ ما انتهى إليه التقرير من إحالة الدكتور اشرف مروان الى إدارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل؟

● قد يقال إن المدعى العام الاشتراكى قد تجنى عليه او اخطا في تقديره، والرد على ذلك ان المدعى الاشتراكى لم ينفرد بالامر وحده بل وضع الموضوع كله في حمى القضاء، ورقابة المحامين، والراى العام. فإدارة الكسب غير المشروع سوف تطلب التحقيق كله، وليس مجرد التقرير، بكل ملف التحقيق من محاضر ووثائق، وبكل مافيه من شهود، يستمع اليه المستشارون علنا وامام اوسع رقابة ممكنة من الراى العام. فالتحقيق سوف يتسع ليوزع على المحامين، فيتداوله المحامون جميعا، والجلسات علنية يحضرها من يريد من المواطنين. وهكذا يوضع الموضوع تحت اوسع رقابة قضائية وقانونية ورقابة شعبية ممكنة.. فلا ظلم فيه ولاتجن.

● فلماذا لم تتم الإحالة الى إدارة الكسب غير المشروع بوزارة العدل؟ هل كان هناك خوف او خشيه من ان يكشف هذا الموضوع عن إنحراف اكبر يدل عليه اصحاب المصلحة إذا ماوجدوا انفسهم وحدهم يواجهون الاتهام امام القضاء؟

● وجاء في كتابك ان الرئيس الراحل قد نحى الدكتور اشرف مروان من العمل في رئاسة الجمهورية بعد ان اقتنع بانحرافه. وهنالك يلقى السؤال. ولماذا وضعه الرئيس بعد تلك رئيسا لهيئة التصنيع العربية؟ وماهو المرتب الضخم الذى كان يتقاضاه؟ وهل يجوز - في منطق الشرفاء - ان تخرج موظفا من خدمتك وانت ترى فيه انسانا منحرفا لتضعه في منصب اكبر عشرات المرات، ويعطى دخلا اكبر بعشرات المرات؟؟

● إن هيئة التصنيع تشترى - في مجال الصناعات الحربية - بملايين الجنيهات. فما هى قيمة العمولات المقررة في كل صفقة؟ إن عمولات السلاح امر مقرر ومعروف في العالم كله دون إستثناء. فهل كنا نتقاضى عمولات السلاح هذه ام كنا نتركها - بناء على تعليمات الرئيس المؤمن - تبرعاً وإكراما لمن نتعامل معهم؟

● وإذا كان الدكتور اشرف مروان يقبض عمولات السلاح المقرره - وهو امر طبيعى ومعروف في العالم كله - فهل كان يحتفظ بالعمولات لنفسه ام كان متفقا معه ان يقتسمها مع آخرين بنسبة محددة؟ وماذا كانت نسبته. وماذا كانت نسبتهم؟ ومن هم هؤلاء الآخرون؟

● ولماذا تمت تنحية الدكتور اشرف مروان من رئاسة هيئة التصنيع مع ان الرئيس المؤمن - رحمه الله - كان مقتنعا كل الاقتناع بعبقريته وقدراته الفذة في الحصول على السلاح اثناء الازمات؟

هذه اسئلة واضحة ومحددة.. تتطلب ايضا إجابات واضحة ومحددة.. ونحن نقول إنها تفرض نفسها علينا.. وانت الذى اثرتها بهذا الفصل الذى كتبته عن الدكتور اشرف مروان.. ونحن إذ نعرض لها نقول - مرة بعد اخرى - اننا لانتهم احدا إتهاما مسبقا، فنحن نطرحها بضمير القاضى الذى يسال ليقتنع، سعيا وراء الحقيقة وحدها.

فلا مجال - مع هذه الاسئلة المحددة - للمهاترات، او للكلمة التى لاتليق.. لان امانة التاريخ تتعارض مع ذلك كله وترفضه.

لو كنت تعرف الوفاء لما كتبت هذا الكتاب

وانت ياسيدى تتكلم عن الوفاء، ولو كنت تعرف الوفاء لما كتبت هذا الكتاب مطلقا. فهو لم ينجح في ان يضيف الى الرئيس الراحل ميزة واحدة لم يكن الناس يعرفونها من قبل، ولم ينجح في ان يذهب عنه سيئة واحدة كان الناس يعرفونها من قبل، وكل مافعله انه اجبر الصامتين المتسامحين على الكلام..

فقبل ان يصدر كتابك بفترة قصيرة جاءت إلى بيتى محررة من جريدة المساء ذكية وموهوبة، وقابلت زوجتى وقدمت لها العديد من الاسئلة لاجيب عنها وكلها تتصل بهذه الأمور التى نناقشها هنا. وعلى الرغم من إعجاب اهل بيتى جميعا بالمحررة الشابة ووقوفهم في صفها وتقديرهم لذكائها ونشاطها فقد رفضت رفضا قاطعا ان اجيب عن سؤال واحد من اسئلتها. فقد كانت عقيدتى حينئذ - ومازالت - اننى قد وضعت الجانب الموضوعى في تجربتى السياسية في كتابى «ان الحكم في الاسلام» لمن يريد ان يقرأ من الحكام ويستفيد من دين الله واحداث التاريخ. اما الجانب الشخصى - وراى في الاشخاص - فيجب ان احتفظ به لنفسى ولا اشغل الناس به. وجاء كتابك انت وقد زيفت فيه احداث التاريخ فاجبرتنى على الكلام استعمالاً لحق قرره الرحمن في قرآنه وهو يقول جل شانه: «لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم».

ونعبد الحج منذ عامين العرض على اكثر من ناشر من الإخوة العرب ان اكتب مذكراتى لقاء مبلغ ضخم، وكانت حجة كل منهم ان فلانا وفلانا من اعوان الرئيس الراحل كتبوا مذكراتهم، ولكنى لم اتردد لحظة واحدة في الرفض والاعتذار.

هذا هو الواقع. فإذا رايته الآن يتغير، ورايتنى انشر على الشعب الآن ما رفضت ان انشره قبل الآن، فالفضل لك، وللمحاولة الكبرى في تزييف التاريخ التى انطوى عليها كتابك وإنى اقول لك بوضوح: إننى اعرف الكثير والكثير ولم افكر يوما في ان اذيع على الناس ماعرفت احتراما للمنهج الذى وضعته لنفسى ولااريد ان احيد عنه.

اصمت

احتراما للرئيس الراحل في رقدته

لى رجاء اخير عندك ياستاذ موسى. ارجوك ان تقفل فمك وتصمت إحتراما للرئيس الراحل في رقدته.. فكلما فتحت فمك، وكلما شرعت قلمك، دفعت بالرياح السخنة كى تهب على ذكرى الرئيس الراحل. إنها موهبة عندك ان تجبر الناس على نقد الرئيس، فانت تقول إنه عينني في كذا وكذا.. ولعلك لاتعلم ياستاذ موسى انى كنت واحداً ممن ساندوا الرئيس المؤمن في لحظات ضعفه وكرسي الرئاسة يهتز من تحته اهتزازا شديداً، وكان معي مجموعة كبيرة من شرفاء الرجال الذين تصوروا انهم بانضمامهم الى الرئيس الراحل يحققون لكل مواطن في مصر الحرية وسيادة القانون، كل منهم وضع حياته وعمره في خدمة الرئيس، ولم يكون ثروة او يشترى عزبة فلارجو الا تستفزهم لتدفعهم الى الكلام. فربما قام واحد منهم بعملية إحصائية طريفة فقال لك: ان واحدا من هؤلاء - وهو الذى حسم الموقف عسكريا لصالح الرئيس - قد قدم الى المحاكمة وحكم عليه فعلا، وان عديدين آخرين قبض عليهم وقذف بهم - في عهد الرئيس الراحل - الى سجن طره. ولنه رحمه الله قد اعرض عن كل من اشد الناس دفاعا عنه، وابقى واحدا على كرسيه في منصبه عدة شهور وهو يذبحه كل يوم بسكين غير حادة، وانه فعل بهذا كذا وبذلك كذا.. ارجوك ياستاذ موسى ان تغلق فمك وتصمت. فإن الرجال الشرفاء الذين ساندوا الرئيس في ايام ضعفه اعطوه كثيرا ولم ياخذوا منه شيئا قط.. استغفر الرحمن. بل اعطوا لمصر غير نادمين، وهى تستحق الروح والدم والجوارح.

ملحق اعلانى بالعدد ٩٢ عن

الصادرات

السياسات الاستراتيجية لتنمية الصادرات المصرية

بقلم كمال هلالى
رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد



تعتبر قضية التصدير قضية حيوية ليس في الدول النامية فقط ولكن في الدول المتقدمة ايضا . ويعتمد تمويل التنمية الاقتصادية على حصيلة الصادرات كاحد المصادر الرئيسية للتمويل . لذلك رفعت دولة كاليابان شعار التصدير او الموت . وقاد قطاع التصدير التنمية الاقتصادية في دولة كوريا . ويعتبر العجز في الميزان التجارى المصرى والذى يفوق اربعة الاف مليون جنيه سنويا بسبب زيادة الواردات والتى تصل الى تسعة الاف مليون جنيه . بينما لا تزيد الصادرات على خمسة الاف مليون جنيه (وقد تنخفض عن ذلك نظرا لانخفاض في اسعار البترول)

وسوف يقتصر الحديث . في هذا المقال ، على السياسات الاستراتيجية لتنمية الصادرات المصرية :

-تحديد الهيكل الامثل للصادرات المصرية .

بدراسة الهيكل السلعى للصادرات المصرية تتضح الحاجة الى تطوير الهيكل الانتاجي وتطوير اساليب الانتاج فاننا لم نستفد بالقدر المطلوب من التطورات الانتاجية في العالم سواء فى تطوير وسائل الانتاج او تحسين مواصفاته او التوسع في حجمه وملزالت نظرتنا للتصدير نظرة تقليدية فنحن نصدر فائض الانتاج دون ان نراعي احتياجات الاسواق الخارجية .

-ويتطلب الامر العمل على تنمية الصادرات من السلع الصناعية ونصف المصنعة وتصنيع المواد الخام لتصبح نسبة السلع الصناعية المصدرة والتى تبلغ حاليا ١٨,٩٪ من اجمالى الصادرات المصرية في حدود تتراوح بين ٥٠٪ - ٧٥٪ من جملة الصادرات المصرية على الاقل .

وقد اتبعت دول عديدة اسلوب التخصص في الصناعات التى تتمتع فيها بمزايا نسبية واولى الصناعات التصديرية التى ادعو اليها هى صناعة الملابس الجاهزة . فمصر ملزالت تصدر حوالى ⅓ محصولها من القطن خاما ، وقد بلغت حصيلة صادراتها من القطن الخام علم ٨٣ / ٨٤ ٣٨٨ مليون جنيه عن كمية قدرها ٤,٤ مليون قنطار . كما قامت بتصدير غزل قطن بما قيمته ٢٢٩ مليون جنيه فى حين لو تم تصنيع القطن الخام والغزل لاعطى حصيلة صادرات تقدر بستة الاف مليون جنيه على الاقل .

ان صادرات مصر للملابس الجاهزة والتريكو تبلغ ١٨ مليون جنيه وهو مبلغ متواضع جدا اذا قورن بصادرات دولة مثل كوريا الجنوبية او هونج كونج او تايوان وغيرها من الدول النامية .

٢ - تغيير النمط الجغرافى للصادرات المصرية :

وهذا يدعونا الى العمل على توازن تجارتنا الخارجية والاهتمام بالاسواق الافريقية والعربية المحيطة بنا وتنويع الاسواق المصدر اليها وتنويع مصادر الاستيراد والربط بين الاستيراد والتصدير عن طريق الصفقات المتكافئة لتنمية الصادرات المصرية .

٣ - القيام بالدراسات التسويقية والسوقية :

ويتطلب الامر ايفاد البعثات التسويقية المتخصصة وانشاء جهاز متخصص للمعلومات التجارية تكون مهمته اقامة نظام لتجميع ونشر المعلومات التسويقية على جميع القطاعات المعنية في الداخل والخارج وذلك طبقا للنظم العالمية .

٤ - اقامة نظام تامين وتمويل وضمان الصادرات

وذلك بان يقوم البنك المصرى لتنمية الصادرات باتاحة قروض ميسرة وباسعار فائدة مميزة لتمويل عمليات التصدير في كافة مراحلها بدءا من مرحلة الانتاج الى التسويق والترويج والاشتراك فى المعارض الدولية ، وكذلك التامين على حصيلة الصادرات ضد المخاطر التجارية اذ يؤدى عدم وجود هذا النظام الى الحد من قدرة الصادرات المصرية على فتح اسواق جديدة بالاضافة الى جانب المخاطر التى يتعرض لها المصدرون .

٥ - اعفاءات من الضرائب على الدخل :

وتتعدد صور الاعفاءات من الضرائب على الدخل الناتج عن الصادرات فى الدول المختلفة مما يتطلب وضع سياسة ضريبية تعطى الاولوية لزيادة صادرات الدول وتكون حافزا قويا للمصدر على زيادة استثماراته في النشاط التصديرى .

٦ - تبسيط اجراءات التصدير :

ان تعقيد اجراءات التصدير ، يعوق انسياب الصادرات المصرية الى الخارج ويؤدى الى ارتفاع تكاليف السلع المصدرة ، والامر يتطلب تبسيط الإجراءات واختصارها الى اقل حد ممكن وذلك بان تكون هنك نقطة توقف واحدة تؤدى فيها كافة الاجراءات

وللتغلب على المشاكل التى تعترض تنمية الصادرات للدول الافريقية نقترح السياسات التالية :

-ان تقوم وزارات الانتاج المسئولة بتحديد اهداف تصديرية للسلع الصناعية . تكون ملزمة لكل شركة ، وتحديد حصص تخصصية للانتاج التصديرى حتى تمكن منافسة الانتاج الاجنبي . وتوفير وسائل الدعاية والاعلان ومراكز الخدمة فضلا عن توفير خط ملاحى منتظم الى شرق وغرب القارة الافريقية . مع دراسة امكانيات عقد صفقات متكافئة مع الدول الافريقية .

وتوجد بعض السلع التى تستوردها الدول الافريقية ولها نظير في الصادرات المصرية ويمكن ان تلقى قبولا ورواجا فى الاسواق الافريقية بشرط تخصيص حصص للتصدير مع مناسبة الاسعار

الهيكل السلعى للصادرات المصرية

بلغت الصادرات المصرية عن العام المالى ٨٣/ ١٩٨٤ ٢٨٦١,٧ مليون جنيه . منها صادرات سلع زراعية بمبلغ ٥١٦,٣ مليون جنيه تمثل ١٨٪ من قيمة الصادرات الاجمالية . والبترول ومنتجاته بمبلغ ١٧٩٦,٧ مليون جنيه تمثل ٦٢,٨٪ . والسلع الصناعية بمبلغ ٥٤٠,٨ مليون جنيه وتمثل ١٨,٩٪ .

النقل الجوى فى خدمة التصدير

أمير الزرقانى

شريف الزرقانى

يقوم النقل الجوى بدور كبير فى خدمة التصدير . وفى هذا المجال تقوم شركة زاس المصرية للطيران بنقل حوالى ٨٠٠٠ طن الى دول اوربا والسودان والخليج العربى بما يمثل حوالى ثلث الكمية المصدرة جوا من الخضراوات والادوية والماكولات المعلبة وغيرها .

وفى مجال خدمة المصدرين . يقول مديرا الشركة : امير الزرقانى وشريف الزرقانى

● على الرغم من ان مطار القاهرة يعانى نقصا شديدا فى معدات التحميل والتفريغ فان الشركة استطاعت توفير هذه المعدات للمصدرين وبعدد كاف يضمن وصول البضائع لكافة المصدرين فى حالة سليمة ولا توجد هناك اى شكوى من اى مصدر .

● اتاحت الشركة كمية فراغات اكثر من المطلوب على خطوطها وباسعار مناسبة . ولم تقم برفع سعر نولون التصدير منذ انشئت الشركة الى اليوم ولن يزيد السعر الا فى حالة واحدة وهى زيادة سعر البنزين .

● المواعيد المنتظمة التى تلتزم بها الشركة مع المصدرين

وتغطى الخطوط الموجودة للشركة حاليا امستردام - فرانكفورت - باريس - لندن - نيويورك - الخرطوم - صنعاء - مقديشيو - الحبشة - الشارقة .

ويقول امير وشريف الزرقانى انهما فى ادارتهما للشركة يواجهان عدة مشاكل فى العمل على خدمة التصدير منها

● عدم توافر مخازن لبضائع الشركة فى مطار القاهرة ، وجميع المخازن الموجودة حاليا بالمطار مصممة لتخدم الوارد اكثر من الصادر . على عكس المعمول به فى جميع بلدان العالم - فليس فى مطار القاهرة شوادر مخطاة او اماكن مبردة لحفظ البضائع .

● القوانين الجمركية غير واضحة من حيث اعفاء قطع غيار الطائرات والمعدات الارضية التى تخدم هذه الطائرات وذلك بسبب ان المشرع اغفل ذكر القطاع الخاص ضمن الجهات المعفاة فى القانون رقم ٩١ لسنة ٨٣ .

والمفهوم ان جميع قطع الغيار والمعدات التى تخدم الطائرات تستعمل داخل الدائرة الجمركية فقط . والشركة تامل ان تضاف شركات الطيران المصرية الخاصة الى القانون ٩١ بقرار من السيد رئيس الوزراء .

واخيرا يطالب امير وشريف الزرقانى بانشاء اتحاد للمصدرين يضم ممثلين عن المصدرين والغرف التجارية . وهيئة . الصادرات

الاتحاد العام لمنتجي ومصدري الحاصلات البستانية

وجه انتاجى وحضارى مشرف للزراعة المصرية فى المستوى العالمى

يعتبر الاتحاد العام لمنتجي ومصدرى الحاصلات البستانية وجها حضاريا وانتاجيا مشرفا . وصفحة مشرقة للزراعة المصرية على المستوى العالمي .. فقد كانت جهود الاتحاد ، سواء فى الخدمات التى يقدمها على الصعيد المحلى ، او فى استيراد الآلات والبذور والشتلات وغيرها من مستلزمات الانتاج ثم تصدير هذا الانتاج إلى اسواق العالم . خير عون لاعضائه في تنمية قدراتهم وخبراتهم والارتفاع بمستوى حاصلاتهم البستانية . وقد ظهر اثر هذا كله في المعارض الدولية التى اشترك فيها الاتحاد -وكان اخرها فى المانيا الغربية وانجلترا هذا العام - حيث فاز الاتحاد بعديد من الجوائز . ونالت معروضاته إعجاب الهيئات الدولية المنظمة للمعارض او المهتمة بالحاصلات البستانية .

انشىء الاتحاد سنة ١٩٧١ بالقانون . رقم ٦٨ بغرض تطوير زراعة الحاصلات البستانية تطويرا علميا والنهوض بصادراتها وتنمية حصيلة صادرات الدولة من منتجات هذه الحاصلات مع زيادة دخل المنتج الزراعي .

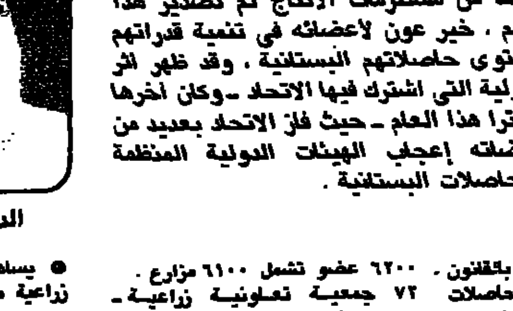
أعضاء الاتحاد

بلغ عدد اعضاء الاتحاد فى ١٩٨٥/٩/٣٠

٦٢٠٠ عضو تشمل ٦١٠٠ مزارع .
٧٢ جمعية تعاونية زراعية -
١٠ جمعيات تسويقية مركزية
٧ شركات زراعية - الجمعية العامة للإصلاح الزراعى والجمعية التعاونية العامة للاراضى المستصلحة بكافة جمعياتهما على مستوى القرى

● للاتحاد فروع ومخازن بمعظم المحافظات .

● للاتحاد ثلاجتان متعددتا الاغراض بابيس وكفر الزيات .



الدكتور يوسف والى

● يساهم الاتحاد فى عدة شركات زراعية متخصصة .

التصدير قضية قومية

ويؤمن المهندس على ابو جازية ، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية ، بان نشاط الاستيراد يجب ان يكون موجها ، بصفة اساسية لخدمة قضية التصدير ، مع تلبية إحتياجات السوق المحلية فى نفس الوقت .

ويقول المهندس على ابو جازية : للاتحاد انشطة متعددة ، إلا إن الحقيقة الاساسية التى يهتم بها هى زيادة وتنمية الصادرات وفتح الاسواق الخارجية امام الانتاج المصرى . لذلك يقوم الاتحاد باجراء دراسة سنوية للاسواق الخارجية . واحتياجاتها . ومستوى الاسعار بها . للاسترشاد بها فى عملية التصدير .

ويقوم الاتحاد من اجل ذلك باقامة المراكز العلمية للابحاث الفنية . والاستعانة بالخبرة الوطنية والاجنبية . ويتكفل الاتحاد ايضا بابرام عقود التصدير مع الجهات الخارجية . ويراقب عمليات التسويق وبيع المنتجات فى الخارج .

وقد يعتقد البعض ان مهمة الاتحاد تتعلق بالاسواق الخارجية والتصدير فقط . او توفير الخدمات للاعضاء بعد انتهاء مرحلة الانتاج .. والحقيقة ان الاتحاد يقدم خدماته للاعضاء ابتداء من الالف للياء كما يقولون .. فهو يمد الاعضاء بمهمات ومعدات الانتاج اللازمة سواء بتوفيرها محليا او باستيرادها من الخارج . وكذلك يمنحهم السلف ويقدم لهم الارشادات الفنية اللازمة للزراعة فى كافة مراحلها . والاسلوب الامثل لإعداد وتهيئة المنتجات للتصدير حتى تكون على المستوى المطلوب .

والاتحاد يتكفل ايضا باعداد مراكز تجميع الحاصلات وتجهيزها بالمعدات والالات اللازمة .. وبعد كل هذا فانه يقوم ايضا بابرام العقود المحلية لتسويق الكميات غير الصالحة للتصدير او لتصنيعها محليا .. اى انه لايترك المنتج من اعضائه فريسة وحده يقابل الازمات .

توفير مستلزمات الإنتاج

وإنطلاقا من هذه السياسة يقوم الاتحاد بتوفير مستلزمات الانتاج لاعضائه خاصة التقاوى والشتلات عالية الانتاج . ولذلك قام اتحاد خلال عام ٨٤/ ١٩٨٥ بنشاط استيرادى يتمثل فى :

● ٢٢٠٠٠ طن تقاوى بطاطس
١٠٠٠٠٠٠٠ شتلة فراولة
٢٠٠٠٠٠٠ شتلة فاكهة ، تفاح - خوخ - كمثرى - كاكى - برقوق - تين لوز - بيكان - فكتارين .
٩٠٠٠٠٠ ابصال ونباتات زينة
٣٠٠٠٠ كورمة موز
١٥٠٠٠ كيلو تقاوى وبذور
١٠٠٠٠ كيلو تقاوى بنجر سكر
٢٠٠٠٠٠ كيلو/ لتر اسمدة ومبيدات

وهكذا يتم تحسين الانتاج وزيادته وتوفير الكميات الصالحة منه للتصدير بالمواصفات الملائمة للاسواق الخارجية .

●● أما بالنسبة للأسمدة والمبيدات فقد قام الاتحاد بتوفير مايزيد على ٢٠٠,٠٠٠ كيلو/ لتر من المبيدات اللازمة للحاصلات البستانية لاعضاء الاتحاد

●● ومن اجل إنتاج افضل ، يساهم الاتحاد فى تعميم الميكنة الزراعية ، وإيمانا منه باهمية ذلك . تعاقد الاتحاد على استيراد ١٥٠٠ جرار قدرات مختلفة . تبدأ من ١٦ حصانا سيتم توزيعها على المنتجين ، والجمعيات التعاونية الزراعية اعضاء الاتحاد ، كذلك تعاقد على استيراد رشاشات محمولة على الجرارات ، وعزاقات ومحشات ومحراث تحت التربة ، وقصابيات وفجاجات سيتم توزيعها مع الجرارات باجمالى ٣٠٠ الة ، والهدف من ذلك المساهمة فى نجاح خطة الدولة نحو تعميم الميكنة الزراعية . وكذلك توصيل السلعة الى عضو الاتحاد بالسعر المناسب والتخفيف عن المنتج الزراعي بتوفير الميكنة الزراعية بالسعر المعقول .





المهندس على ابو جازيه

وكما يقول المهندس على ابو جازية . ليس الاستيراد هدفا فى ذاته بل هو محدد بمدى قدرته على خدمة التصدير وتحقيق التنمية . وقد قطع الإتحاد خطوات واسعة فى هذا السبيل . ففى موسم ٨٤/ ١٩٨٥ ، قام اعضاء الاتحاد بتصدير مايلى :

● ١٠٠٠٠ طن بطاطس
● ٥٠٠٠ طن فاصوليا خضراء - طماطم - خرشوف - بصل - بسلة خضراء - فلفل اخضر
● ٢٠٠٠٠٠٠ عود ابصال وزهور

● الفراولة :

تم تصدير ٤٠ طن فراولة طازجة . قام الاتحاد بتسليم شركات التصنيع « قها - إدفينا - بست » مايزيد على ١٠٠٠ طن فراولة منزوعة الكاس . تدخل الاتحاد فى التسويق ادى الى استقرار الاسعار للمنتج والشركات والمستهلك . قامت الشركات بتصدير ٥٠٠ طن عصائر ومربات فراولة .

●● وتجدر الاشارة ايضا الى ان الاتحاد قام بصرف دعم عن تقاوى البطاطس المستوردة بمعرفته بلغت ٦٥٢٠٠٠ جنيه بواقع ٤٠ جنيها عن كل طن وذلك من احتياطى الصناديق النوعية .

السوق المحلية

ورغم هذا النشاط الكبير فى مجالى الاستيراد والتصدير . يضع الاتحاد واعضاؤه نصب اعينهم توفير احتياجات الاستهلاك فقدموا من انتاجهم للسوق المحلية مايزيد على مائة الف طن خضر متنوعة وموالح وفاكهة .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

وبرغم كافة الخدمات التى يقدمها الاتحاد لاعضائه فقد بلغت ارباحه فى العام الماضى مايزيد على ٢,٢٥ مليون جنيه .

ويبسط المحاسب فؤاد احمد . وكيل الوزارة بالاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية . ارقام ميزانية الاتحاد فى ١٩٨٥/٦/٣٠ . على الوجه الاتي :

● حجم اعمال الاتحاد ١٥٠٠٠٠٠٠ جنيه
● الاحتياطيات ٦٥٠٠٠٠٠ جنيه
● ودائع واستثمارات ٨٠٠٠٠٠٠ جنيه
● ● صافى الفائض ٢٢٧٠٠٠٠ جنيه

ويؤكد المحاسب فؤاد احمد . على ان الاتحاد يقوم بالاستيراد من اجل التصدير . فيقول :

يستورد الاتحاد اجود انواع التقاوى والشتلات لتوزيعها على الاعضاء بهدف ضمان الحصول على نوعية من المنتجات ممتازة وقادرة على الصمود فى مجال المنافسة العالمية ، وهذا يتطلب بذل المزيد من الجهد سواء من حيث توفير احسن نوعيات مستلزمات الانتاج . او الاهتمام بنوعية المنتج نفسه وإعداده للتصدير فى افضل صوره ليمثل مكانا لائقا فى اسواق المنافسة .



يحتل التصدير مكانة بالغة الأهمية فى اقتصاديات الدول الحديثة، خاصة النامية، التى تعترض طريقها إلى الأسواق الخارجية حواجز الاحتكار العالمية والتكتلات الاقتصادية وتحد من قدرتها على التواجد بفاعلية، خارج نطاقها الاقليمى، امكاناتها المحدودة والمتواضعة تكنولوجيا وصناعيا إذا قورنت بالدول المتقدمة.

وفى لقاء مع رئيس مجلس إدارة شركة مصر للاستيراد والتصدير، بدأ الحديث باستعراض الأنشطة التى تقوم بها شركة مصر للاستيراد والتصدير، باعتبارها إحدى المؤسسات الرائدة فى هذا المجال، وباعتبارها ايضا ركيزة قوية من ركائز القطاع العام.

شركة مصر للاستيراد والتصدير تفتح آفاقا جديدة للمنتجات المصرية

ونجحت الشركة فى غزو أسواق لم تدخلها صادراتنا من قبل

وقامت بدورها فى مساندة القطاع الخاص والحرفيين

● النشاط الرئيسى للشركة هو الاستيراد والتصدير والمشاركة فى المشروعات الاستثمارية الدولية عن طريق فروعها ومكاتبها المنتشرة فى معظم دول العواصم الافريقية والأسيوية ومنها:

الصومال (مقديشو) ـ اثيوبيا (اديس ابابا) ـ سلطنة عمان (مسقط) ـ دبى والشارقة وابو ظبى ـ قطر ـ البحرين.

وفى الشرق الاقصى:

الهند (كلكتا) ـ بنجلاديش (دكا) ـ سير يلانكا (كولومبو) اندونيسيا (جاكرتا).

مساندة القطاع الخاص

● وتقوم الشركة بنشاط فرعى فى خدمة القطاع الخاص والحرفيين بالاضافة إلى ان الشركة، فى حدود القوانين تعمل وكيلا لحوالى الف شركة انتاجية وتجارية عالمية، بتوكيلات مسجلة.

فى مجال الأمن الغذائى

● قامت الشركة عام ١٩٧٥ بانشاء اكبر وحدات للتجميد والتبريد لخدمة قطاع التموين. ثم قامت بانشاء وحدة اخرى بمدينة الاسكندرية عام ١٩٧٦، وبذلك اصبحت السعة التخزينية لمجمعات التبريد والتخزين التى تملكها الشركة حوالى عشرة آلاف طن، وهذه المجمعات بجميع مساحاتها واقسامها، مؤجرة بالكامل لخدمة مؤسسات الأمن الغذائى العاملة فى مجالات اللحوم المجمدة والأسماك والدواجن.

● كما تعتبر الشركة إحدى القنوات الرئيسية لاستيراد المواد الغذائية اللازمة لتغطية الاحتياجات الضرورية، كالقمح والارز واللحوم والأسماك المجمدة، والزيوت والشحوم، والجبن والابقار الحية والمعدة للذبح، والشاى والبن والسمسم، وغيرها من المنتجات الغذائية والزراعية، والجوت.

فى خدمة الصناعة

وتسهم الشركة فى استيراد مستلزمات قطاع الدواء، والسلع الهندسية، والكهربائية، والمعدنية، والكيماويات، والجلود، والورق، كما تسهم فى خدمة القطاع الخاص الصناعى والحرفيين.

● كما حولت الشركة جزءا كبيرا من جهودها واتجاهاتها إلى التصدير للخارج، ونجحت فى ذلك نجاحا توضحه ارقام اعمال صادراتها التى زادت ارقامها زيادة ملحوظة عام ٨٤ ـ ٨٥.

ارقام الأعمال

● فى مجال الاستيراد: فى عام ١٩٧٤ كانت قيمة اعمال الشركة ٢٨٠ مليون جنيه، ارتفعت عام ٨٤ ـ ٨٥ إلى ماقيمته ٤٨٦ مليون جنيه.

● وفى مجال التصدير كانت قيمة اعمال الشركة عام ١٩٧٤ حوالى مليون ونصف مليون جنيه ارتفعت عام ٨٤ / ٨٥ إلى ماقيمته ١٧ مليون جنيه.

أسواق جديدة

ويقول رئيس مجلس إدارة شركة مصر للاستيراد والتصدير:

عند التفكير فى فتح اسواق تصديرية جديدة للسلع المصرية، يجب ان تكون خطوات العمل مدروسة بعناية، وان تتسم بالحذر الشديد، بحيث لاتقتصر الاتفاقات والعقود على مجرد صفقة عارضة قد لاتتكرر، وإنما يلزم لكى يحقق التصدير هدفه ويقوم بدوره فى إعادة التوازن، ان يكون تيارا متواصلا يتميز بالاستمرارية والتدفق. كما لابد ان ناخذ بعين الاعتبار الدور الذى تقوم به التكتلات الاقتصادية التى تكونها الدول الصناعية، ومدى ماتتمتع به تلك التكتلات من قوة تمكنها من مواجهة منتجات الدول النامية والحد من انتشارها او منع تواجدها على الإطلاق فى الأسواق الخارجية.

ورغم هذه الاعتبارات والصعوبات، تمكنت شركة مصر للتصدير والاستيراد من تحقيق خطوات هامة على هذا الطريق:

● امكن اختراق سوق السويد، وفتحها للسلع المصرية، حيث تم توقيع اتفاقية مصر سوكلب السويدية، وطبقا لبنود هذه الاتفاقية ستقوم السويد باستيراد منتجات مصرية غير تقليدية مثل الكتان الشعر والملابس الداخلية والخارجية، وخيوط الغزل، وقد بدأ فعلا تنفيذ الاتفاقية بتصدير كميات من هذه المنتجات إلى السويد.

● وتم إبرام صفقة مع اثيوبيا، لتصدير نوعيات اخرى من السلع منها منتجات شركة الحديد والصلب، ومنتجات دوائية وادوات كتابية، والإطارات والبطاريات، ومواد كيمائية، وادوات كتابية بما قيمته حوالى عشرة ملايين دولار، فى مقابل مواش وابقار وجلود بنفس القيمة.

● وامكن كسر احتكار الشركات اليابانية لأسواق بنجلاديش وفتحها للمنتجات المصرية حيث تم تصدير عشرة الاف طن حديد زهر إليها عام ١٩٨٣ ارتفعت عام ٨٤ / ٨٥ إلى ستين الف طن.

معوقات تصديرية

تضع الشركات الإنتاجية المصرية نصب عينيها الحصول على أعلى سعر ممكن دون اهتمام بالجودة، وتقوم برفع اسعارها على فترات متلاحقة وبصفة مستمرة، مما يجعل فرصة هذه الشركات فى الاحتفاظ بالأسواق التى فتحتها من قبل، فرصة متضائلة، فتفقد بذلك عنصر استمرارية التصدير.

ويرى رئيس مجلس إدارة شركة مصر للتصدير والاستيراد، انه يمكن التغلب على هذه المشاكل بعدة إجراءات منها دعم الصادرات، وتشجيع المصدرين على الاتجاه إلى دول العملات الحرة.

الصفقات المتكافئة مزاياها وعيوبها

اتخذت الدولة ـ تشجيعا لعمليات التصدير ـ بأسلوب الصفقات المتكافئة صادرا وواردا، بمعنى ان يتساوى حجم الصادرات مع حجم الواردات بين طرفى الاتفاق بحيث لايترتب على التبادل التجارى بينهما تحويل عملات حرة، وان تكون المبادلة وفق الأسعار العالمية، ويشترط ان تكون الواردات مدرجة ضمن الموازنة النقدية لمصر تخفيفا لأعبائها.

وعند تقييم هذه الصفقات، يرى رئيس الشركة انها حققت بالفعل بعض المزايا منها التمكن من تصدير سلع غير تقليدية، ولكنها ايضا لاتخلو من عديد من العيوب، منها نوعية المنتجات الواردة من دول الكتلة الشرقية إذا قورنت بالانتاج الصناعى الغربى، ومنها ايضا تأخير هذه الدول فى اخذ المنتجات المصرية، وفى نفس الوقت تعمل فى تصدير منتجاتها.

تنمية الصادرات

ولكى تتحقق تنمية الصادرات وزيادتها بالقدر الذى يعود بفائدة ملحوظة على الاقتصاد المصرى، يرى رئيس الشركة ان العمل فى هذا السبيل يجب ان يتم فى اكثر من اتجاه واحد:

اولا: فى المجال الدولى:

● يجب ان يكون لدينا مركز متكامل للمعلومات عن الأسواق الاجنبية وان تجرى دراسة تلك الأسواق دراسة واعية ومستمرة، من حيث الأسعار والأذواق السائدة فيها، وان تكون المعلومات ونتائج الدراسات متوافرة أولا بأول وفى متناول المخططين والمصدرين.

● ان يقوم التمثيل التجارى بدوره فى عقد الصلات الوثيقة بين المستورد الأجنبى وبين الانتاج المصرى والشركات القائمة به.

● عقد اتفاقيات تجارية حرة مع الدول التى تربطنا بها علاقات سياسية ممتازة، وان يكون لمصر تواجد تجارى كبير فى أسواق هذه الدول، بحيث يكون ذلك بديلا عن الصفقات المتكافئة.

● الاستفادة القصوى من موقعنا الجغرافى الممتاز والقريب من منافذ التوزيع والتسويق.

● الاستفادة القصوى من اتفاقيات التجارة والدفع، وما تكفله لنا من شرط الميزة التفضيلية او شرط الدولة الاولى بالرعاية.

● التوسع فى عقد اتفاقيات التعاون الاقتصادى الدولى، وهى صيغة سليمة تحقق مصلحة البلاد النامية، إذ تنقل العلاقات الدولية من مرحلة التعاون فى إطار التبادل التجارى وتبادل القروض والمعونات إلى مرحلة التعاون فى الإنتاج على أسس جديدة من التخصص.

● سفر الوفود التجارية من كلا القطاعين العام والخاص لإجراء دراسات مسح السوق وتنفيذ الصفقات التجارية.

ثانيا: على الصعيد المحلى:

● ضرورة مشاركة القطاع الخاص الإنتاجى بتصدير منتجاته فى إطار صفقات متكافئة ومن خلال الصفقات المتكافئة التى يشرف عليها القطاع العام.

● تكوين اتحاد أو مجمع للقطاع الخاص، يكون مترابطا وقويا، ويعمل على تصدير انتاجه تحت اسم موحد.

● ان توضع علامة صنع فى مصر ـ فقط ـ على كافة نوعيات المنتجات حتى لاتتنافس شركات القطاع الخاص فيما بينها، فى الأسواق الخارجية، تنافسا يؤثر على فرصة تنمية الصادرات.

● تطوير الإنتاج المصرى بما يتلاءم مع احتياجات الأسواق الاجنبية، ولا شك ان ذلك يتطلب استثمارات كبيرة، والدولة لاتبخل بمنحها.

● السعى الدائب نحو التقدم التكنولوجى خاصة فى مجال الصناعات الهندسية والميكانيكية والكهربائية، مما يضفى ميزة على الانتاج المحلى وايجاد مراكز للصيانة فى الدول التى تصدر اليها تلك السلع.

● العمل على دعم وتقوية دور البنك المصرى لتنمية الصادرات، بما يمكنه من منح التسهيلات الفعالة للمصدرين.

ثالثا: دور النقل البحرى:

لابد أن يقوم النقل البحرى بدور كامل وفعال، بأن تكون لمصر خطوط ملاحية منتظمة، تربطها بالدول والموانئ الأجنبية مع ضرورة تدعيم الأسطول التجارى بوحدات جديدة تعمل على الخطوط التى تسير فيها تعاملاتنا التجارية الكبيرة. وان تمنح البواخر المصرية الأفضلية نقل الصادرات وجلب الواردات، ويمكن الاستفادة من ذلك بخفض فئات النولون.

تنمية الصادرات

لاتكون برفع الشعارات

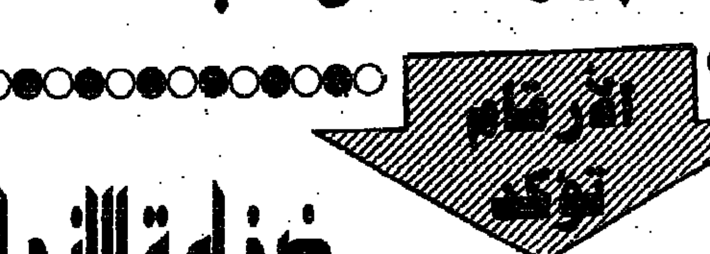
ولكن بالخطط المدروسة العمل الشاق

التجارة الخارجية

تقوم على حرية السوق ولا مكان فيها للقيود

شركة النصر للتصدير والاستيراد

التطبيق العملى لمبدأ: التصدير فى خدمة الاقتصاد القومى



شركة النصر للتصدير والاستيراد

ضخامة الانجازات تبرهن على ثقة العالم الخارجى فى أعمال الشركة

مكاتب الشركة تغطى كل افريقيا ومعظم عواصم العالم العربى وأوربا

شركة النصر للتصدير والاستيراد ، وجه مشرف لمصر فى الكثير من دول العالم ، حيث استطاعت ان تكسب ثقة كل المتعاملين معها وان تتفوق على الشركات المنافسة بخبرات وكفاءات العاملين فيها .

انشاء الشركة

● انشئت الشركة فى ١٩٥٨/٩/١٥ برأس مال قدره ٤٠ الف جنيه يمتلكه القطاع العام بالكامل .

● فى عام ١٩٦١ بدأ نشاط الشركة الاقتصادى فى افريقيا بافتتاح ثلاثة من فروعها الخارجية فى غينيا وغانا ونيجريا ثم استكملت خطتها فى تغطية معظم القارة الافريقية الى ان اصبح لها ٢٨ فرعا تغطى شرق وغرب افريقيا وبعض الدول العربية والاوربية علاوة على معظم التوكيلات العالمية .

● تقوم الشركة بالعمليات التجارية الدولية والثلاثية والصفقات المتكافئة بالدول الافريقية ومختلف الاسواق العالمية حيث بلغت قيمة الصفقات المتكافئة الجارى تنفيذها مع بعض دول العالم لعام ٨٥/١٩٨٦ مبلغ ٤٥٠ مليون دولار وهى (رومانيا - يوغسلافيا - النمسا - الاردن - السودان) هذا بخلاف مجموعة اخرى من الصفقات جار التفاوض بشأنها .

● بدأ النشاط الاستثمارى للشركة فى افريقيا بانشاء عمارة النصر فى ابيدجان عاصمة ساحل العاج وعمارة النصر بنيامى عاصمة النيجر .

نتائج اعمال الشركة

● فى مجال الصادرات :

تولى الشركة اهتماما كبيرا بنشاط التصدير فى سبيل تحقيق هذا الهدف القومى ولا تألو جهدا فى فتح اسواق جديدة للصادرات المصرية باضافة سلع جديدة الى قائمة الصادرات حيث بلغ اجمالى قيمة الصادرات خلال عام ٨٤/١٩٨٥ مبلغ ٤١,٦ مليون جنيه .

● وفى مجال الاستيراد

تتركز سياسة الشركة فى العمل على تغطية اكبر قدر من احتياجات قطاعات الانتاج والهيئات المختلفة والسوق المحلية وهى فى سبيل تنشيط هذا الهدف تحرص على ان تتم عملياتها فى التوقيتات المناسبة سواء بالنسبة للمورد الخارجى او السوق المحلية دون حدوث اختناقات او نقص . الى جانب افضل السلع باحسن المواصفات . وقد بلغ اجمالى الواردات خلال عام ٨٤/١٩٨٥ مبلغ ٥٣١,٥ مليون جنيه .

● فى مجال الفروع الخارجية :

بلغ رقم اعمال الفروع عام ١٩٨٤ مبلغ ٨٤ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٢,٩٪ عما تحقق فى العام السابق .

كما بلغ صافى ارباح هذه الفروع عام ١٩٨٤ مبلغ ١,٩٥٧,٩٦٤ جنيه مصرى بزيادة ٨,٨٧٪ عما تحقق فى العام السابق .

ان شركة النصر للتصدير والاستيراد فى هذه السطور تؤكد انها من كبرى شركات التجارة التى تؤدى دورها الفعال والايجابى فى دعم الاقتصاد المصرى .

الارقام تؤكد ان حجم صادرات الشركة جاوز كل ما كان متوقع وقت انشائها

رقم اعمال الفروع الخارجية وارباحها فى المدة من ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٤

السنة	رقم الاعمال	الارباح
	جنيه مصرى	جنيه مصرى
١٩٨٠	٤٤,٣٦٧,٩٢٦	١,٠٦٨,٠٢٤
١٩٨١	٤٨,١٠٠,٩٩٣	١,٥٤٤,٤٥٨
١٩٨٢	٥٦,٨٧٢,٠٨٨	١,٧٠٤,٦٣٤
١٩٨٣	٦٨,٣٤١,٠٤٣	١,٧٩٨,٣٨١
١٩٨٤	٨٤,٠٠٦,٧٦٢	١,٩٥٧,٩٦٤



مركز تنمية الصادرات يوفد بعثة ترويجية الى المملكة السعودية

يقوم مركز تنمية الصادرات بايفاد بعثات ترويجية سنويا الى دول المنطقة العربية . بالتنسيق مع قطاع التمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد ، ووزارة الخارجية ، وبعض الجهات الاخرى المعنية على الصعيدين الداخلى والخارجى .

كانت بعثة المركز عام ١٩٨٣ الى بعض دول الخليج ، وشبه الجزيرة العربية . وفى عام ١٩٨٥ تم تنظيم بعثة اخرى الى السعودية شمل نشاطها اسواق الدمام والرياض وجده .

وتعمل البعثات الترويجية فى اطار توجيهات السيد رئيس الجمهورية ، بالاهتمام بالانتاج للتصدير ، وتضم ممثلا عن كل قطاع من القطاعات الانتاجية والتصديرية فى كل من القطاع العام والخاص والاستثمارى .

بيان اجمالى الصادرات والواردات والفائض القابل للتوزيع

السنة	الصادرات	الواردات	صافى الربح قبل خصم الضرائب
	جنيه مصرى	جنيه مصرى	جنيه مصرى
١٩٨١/١٩٨٠	٣٠,٢٦٠٥٢٤	٤٧٦,٤٤٣٢٧٥	٤,٣٢٧,٥٢٦
١٩٨٢/١٩٨١	٣٦,١٠٩٢٨٩	٤٨٨,٥٣٨٣٠٦	٥,٣٠٦,٤٥٥
١٩٨٣/١٩٨٢	٣٢,٠٧٦٨٣٠	٤٦٦,٤٦١٨٤٨	٦,٢٣١,٣٤٦
١٩٨٤/١٩٨٣	٣٦,١١١٩٠٠	٤٨٩,٢٩١٥٩٦	٨,٥٠٦,٤٢٣
١٩٨٥/١٩٨٤	٤١,٥٨٥٥٥٧	٥٣٢,٧٥٣٨٩٦	٩,٧٩٩,٦١٠

تقرير عن التجارة الخارجية

سليمان جمعة

٢٤٠٠ مليون جنيه حجم نشاط القطاع العام للتجارة الخارجية

اعدت هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية تقريرا عن حجم التجارة الخارجية للشركات التابعة لها عن عام ٨٤ / ١٩٨٥ ورد فيه :

اولا : حجم التجارة الخارجية لشركات التجارة الخارجية :

- بلغت خطة التجارة الخارجية لشركات التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا عن عام ٨٤ / ١٩٨٥ ما قيمته ٢١٥٣,٣ مليون جم، مقابل ٢٠٣١,٦ مليون جنيه عن عام ٨٣/١٩٨٤ بزيادة قدرها ١٢١,٧ مليون جنيه تمثل ٦٪

- بلغ حجم نشاط التجارة الخارجية لشركات التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا خلال عام ٨٤ /١٩٨٥ ما قيمته ٢٤٠٠,٢ مليون جنيه مقابل ٢٤٣٨,٨ مليون جنيه .

- بلغت نسبة التنفيذ الفعلى لحجم التجارة الخارجية لشركات التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا عن عام ٨٤/١٩٨٥ بالنسبة للخطة المعتمدة لعام ٨٤/١٩٨٥ ١١١,٥٪ مقابل ١٢٠٪ عن عام ٨٣/١٩٨٤ .

ثانيا : واردات شركات التجارة الخارجية عن عام ٨٤/١٩٨٥ (مقارن) :

- بلغت الخطة المعتمدة للواردات السلعية لشركات التجارة الخارجية لعام ٨٤/١٩٨٥ ما قيمته ١٩٤٦,٠ مليون جنيه مقابل ١٨٢٩,٥ مليون جنيه عن عام ٨٣/١٩٨٤ بزيادة قدرها ١١٦,٥ مليون جنيه تمثل ٦,٤٪ .

- بلغت الواردات الفعلية لشركات التجارة الخارجية عن عام ٨٤/٨٥ ما قيمته ٢١٤١,٥ مليون جنيه مقابل ٢٢١٠,٣ مليون جنيه عن عام ٨٣/١٩٨٥ .

- بلغت نسبة التنفيذ الفعلى لواردات شركات التجارة الخارجية عن عام ٨٤/١٩٨٥ ١١٠٪ مقابل ١٢٠,٨٪ خلال عام ٨٣/١٩٨٤ .

ثالثا : صادرات شركات التجارة الخارجية خلال عام ٨٤/٨٥ (مقارن):

- بلغت الخطة المعتمدة للصادرات لشركات التجارة الخارجية لعام ٨٤/١٩٨٥ ما قيمته ٢٠٧,٣ مليون جنيه مقابل ٢٠٢,١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٥,٢ مليون جنيه تمثل ٢,٦٪

- بلغت الصادرات الفعلية لشركات التجارة الخارجية خلال عام ٨٤/١٩٨٥ ما قيمته ٢٥٨,٧ مليون جنيه مقابل ٢٢٨,٥ مليون جنيه بزيادة قدرها ٣٠,٢ مليون جم تمثل ١٣,٢٪ .

كما بلغت نسبة التنفيذ الفعلى للصادرات عن عام ٨٤/١٩٨٥ لشركات التجارة الخارجية ١٢٤,٨٪ مقابل ١١٣٪ عن عام ٨٣/١٩٨٤ .

رابعا : الاستثمارات المخصصة لشركات الهيئة خلال عام ٨٤/١٩٨٥ :

بلغت الخطة المعتمدة لعام ٨٤/١٩٨٥ مبلغ ٩,١ مليون جم تم تنفيذ ما قيمته ٦,٦ مليون جم بنسبة ٧٢,٤٪

الشركة العامة للأعمال الهندسية

كبرى شركات هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية
١١/٩ شارع عرابى - القاهرة ت : ٧٥١١٨١/٧٥١٣٠٠

نموذج مشرف لشركات التجارة الخارجية

تعتبر الشركة العامة للأعمال الهندسية من كبريات شركات هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية وهى تؤدى دورا بارزا ونشاطا ملموسا فى نمو حركة التجارة الخارجية فى مصر بما يؤدى الى دفع عجلة التنمية الإقتصادية فى البلاد .. وتمشيا مع مبادئ وأهداف القطاع العام وكرسالة قومية

تعمل الشركة العامة للأعمال الهندسية فى مجالين :

الأول : التجارة الخارجية الثانى : التركيبات الميكانيكية والكهربائية وتوريدات المصانع المتكاملة

« نموذج مشرف لشركات التجارة الخارجية »

تعتبر الشركة العامة للاعمال الهندسية من كبريات شركات هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية ، وهى تؤدى دورا بارزا ونشاطا ملموسا فى نمو حركة التجارة الخارجية فى مصر بما يؤدى الى دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى البلاد .. وتمشيا مع مبادىء وأهداف القطاع العام وكرسالة قومية تعمل الشركة العامة للاعمال الهندسية فى مجالين :

الاول : التجارة الخارجية

الثانى : التركيبات الميكانيكية والكهربائية وتوريدات المصانع المتكاملة

● ففى المجال الاول ، تقوم الشركة بالاستيراد من كافة الاسواق العالمية ، ومن المصانع ذات السمعة الطيبة والجودة العالية ، كما تقوم بخدمة قطاعات : الزراعة - الامن الغذائى - الاسكان - النقل والمواصلات - التشييد والبناء - الطاقة - مراكز البحوث العلمية - الورش الخاصة والمستلزمات والاجهزة المنزلية ، وذلك تحقيقا لاهداف الدولة فى رفع المعاناة عن الجماهير وزيادة الانتاج ، وللحد من عملية ارتفاع الاسعار فإن رسالة الشركة لا تنتهى عند الجودة فقط بل تراعى اسعار ما تطرحه من سلع فى السوق بما يخلق نوعا من الفوارق فى الاسعار .

ومن ابرز السلع التى استوردتها الشركة :

سيارات الركوب - الجرارات والمعدات الزراعية - الاجهزة والمعدات الكهربائية - خامات تعدينية - معدات ورش ومصانع - معدات اسكان - ادوات ورش - اجهزة منزلية - قطع غيار السيارات والمعدات والاجهزة .

وقد قامت الشركة بإنشاء صالات عرض فى القاهرة والاسكندرية وأسوان والاسماعيلية وبورسعيد والعريش بهدف توصيل السلع الى المستهلك ، كما اعدت الشركة ورشا مركزية للقيام بعمليات الصيانة والاصلاح للمعدات المباعة فى القاهرة والاسكندرية وأسوان علاوة على فرق الصيانة المتنقلة التى تغطى باقى انحاء الجمهورية ، ومن المجال الثانى : لعبت الشركة دورا رائدا فى هذا المجال بما لها من خبرة طويلة تضارع بها الشركات العالمية التى تعمل فى هذا المجال وذلك بفضل جهود العاملين الذين لا يدخرون وسعا فى بذل كل الجهود فى سبيل شركتهم ووطنهم .. وقد قامت الشركة بتنفيذ كثير من المشروعات منها :

فى مجال الكهرباء :

قامت الشركة بتنفيذ كثير من محطات المحولات فى كثير من المحافظات وتقوم الان بتنفيذ عملية بقيمة اجمالية ٥,٥ مليون جنيه ، وهى اعمال متكاملة . والعملية تابعة لهيئة كهرباء الريف .

فى مجال الصناعات الثقيلة والمتوسطة :

قامت الشركة بتركيب معدات مجمع الحديد والصلب ومصانع الدرفلة على البارد والساخن الذى بلغت حوالى ٦٠٠٠٠ طن . كما قامت الشركة بتركيب مصانع السماد بحلوان ومصانع الورق ومصنع سماد ابوزعبل .

فى مجال الامن الغذائى :

قامت وتقوم الشركة بتركيب معظم مطاحن السلندرات ومصانع المكرونة ومضارب الارز والمخابز الآلية والمجازر الآلية فى انحاء الجمهورية .

فى مجال التشييد والبناء والاسكان :

قامت الشركة بتركيب مصانع الطوب الطفلى والرملى والمساكن سابقة التجهيز بالاضافة الى محطات المجارى وترويق مياه الشرب .

فى مجال الصناعات الكيماوية والصناعات المتخصصة :

قامت بتركيب مصانع الادوية والاكسجين والكوك والكيماويات الاساسية ومصانع النشا والجلوكوز - الدباغة - الجلود - الصابون - الزيوت .

ولم يفت ادارة الشركة ان تولى اهتمامها بالعنصر المنتج والمنفذ وهو الانسان فقد اولت الشركة اهتمامها البالغ بالعاملين الذين يرجع الفضل اليهم فيما حققت الشركة من نجاح .

[illegible]

شركة مصر للتجارة الخارجية تقوم بدورها الرائد فى العمل على توازن الاقتصاد القومى

حجم صادرات الشركة يرتفع من ٦ مليون جنيه عام ١٩٧٤ الى ٥٧ مليون جنيه عام ١٩٨٥

تقف شركة مصر للتجارة الخارجية ـ احدى شركات هيئة القطاع العام للتجارة الخارجية ـ فى طليعة الشركات الرائدة للعمل فى مجال التجارة الخارجية ، وذلك منذ انشائها عام ١٩٥٥ ، وحتى وقتنا الحالى .

ونظرا لاهمية التجارة الخارجية ، واثرها الكبير على حياتنا الاقتصادية ، تسعى الدولة ـ بعزم وتصميم ـ الى تعديل المسار الاقتصادى ، وعلاج الخلل فى هيكل الاقتصاد القومى . بمحاولة ايجاد نوع من التوازن فى معدل التبادل التجارى بين الدولة وغيرها من دول العالم ، من خلال تنمية الصادرات وزيادة حجمها ، تحقيقا لعدة اهداف جوهرية يمكن ايجازها فيمايلى :

● تخفيف العبء على ميزان المدفوعات عن طريق زيادة كمية وقيمة الصادرات ، وبالتالى زيادة الدخل من العملات الحرة .

● ايجاد نافذة للانتاج المحلى من السلع التقليدية وغير التقليدية تطل منها على اسواق العالم الخارجية .

● نمو وتحسين الانتاج المحلى بغرض التصدير بما يوفر فرص عمالة حقيقية ، وبالتالى زيادة الدخول وهذا بدوره يؤدى الى اعادة التوازن بين الادخار والاستثمار القومى بما يحقق فى النهاية الرخاء الاقتصادى والاجتماعى .

واستجابة لنداء السيد رئيس الجمهورية ، وتمشيا مع سياسة الدولة ، حددت شركة مصر للتجارة الخارجية اهدافها ، ووجهت انشطتها ، لتحقيق الاعتماد على الذات ، وتنمية الصادرات المصرية ، وغزو الاسواق العالمية وذلك فى اطار تخطيط عام ، خطوطه الرئيسية هى :

● تنويع الصادرات غير التقليدية والتى يمكن للشركة ان تحقق بها التفوق فى المنافسة من حيث مستوى الجودة والاسعار فى الاسواق الخارجية مثل النباتات الطبية ، والمنتجات الجلدية .

● فتح اسواق تصديرية جديدة فى مختلف ارجاء العالم شرقا وغربا .

● العمل الدءوب على تنمية الصادرات التقليدية مثل البترول والفوسفات والكتان .

وللدلالة على نجاح مجهودات الشركة فى التوافق مع سياسة الدولة التصديرية نورد هذه الارقام خلال الفترة من عام ١٩٧٤م وحتى عام ١٩٨٥م :

	عام ١٩٧٤م	عام ١٩٨٥م	معدل التطور ٪
(القيمة بالمليون جنيه)			
اجمالى الصادرات	٦	٥٧	٩٥٠

ـ وهذه الصادرات تتمثل فى المجموعات السلعية التالية :

بيان	عام ١٩٧٤م	عام ١٩٨٥م	معدل التطور ٪
		(القيمة بالمليون جنيه)	
حاصلات زراعية واغنام	١	٥	٥٠٠
بترول خام	—	٤٦	—
سلع صناعية	٠,٥	١	٢٠٠
كيماويات	٤,٥	٥	١١١
اجمالى	٦	٥٧	٩٥٠

هو جدير بالذكر انه فى مجال تنمية الصناعات التصديرية وايجاد فرص عمالة حقيقية لزيادة الدخل فقد قامت الشركة بانشاء محطة لغربلة البذور والنباتات الطبية حتى تستطيع ان تعمل على زيادة درجة نقاوة هذه البذور والنباتات، حسب المواصفات العالمية للتصدير .

المناطق الحرة الخاصة بالشركة تساهم بنجاح فى تنمية الصادرات المصرية

ـ المناطق الحرة (مسطرد ـ بورسعيد):

● قامت الشركة بتنشيط عملياتها من خلال مناطقها الحرة الخاصة ، الأمر الذى ادى الى زيادة رقم اعمال هذه المناطق من ٢٠٠ الف جنيه فى بداية نشاطها الى حوالى ٢٤ مليون جنيه عام ١٩٨٥م بالاضافة الى ان الشركة فى سبيلها الى انشاء مشروع صناعى بالاشتراك مع الجانب الفرنسى فى المنطقة الحرة ببورسعيد ، وسوف يعلن عنه عند اتمام الاتفاق .

ان شركة مصر للتجارة الخارجية لا تدخر جهدا من اجل تنمية صادراتها الى الاسواق العالمية متناغمة مع السياسة الاقتصادية للدولة وبهدف اعادة التوازن المنشود للاقتصاد القومى .

صفحة مشرقة فى التصدير الزراعى

تحتل شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية مكانا متميزا بين شركات قطاع التجارة الخارجية ، بما تقدمه فى مجال تصدير المنتجات الزراعية ، حيث تمتلك الشركة ١١ محطة لتعبئة الموالح ، وسبع محطات لتجهيز الحاصلات الزراعية ، وتتعامل مع ٢٥ سوقا فى مختلف دول العالم . وفى موسم ٨٤ ـ ٨٥ بلغت كمية صادرات الشركة ٨٠ الف طن ، وقيمة الصادرات الكلية ٦٧ مليون جنيه .

وقد تطور راس مال الشركة من نصف مليون جنيه الى عشرين مليون جنيه ، وبلغت مساهمتها فى ميزان المدفوعات ٦٩ مليون جنيه .

وللشركة ستة فروع داخلية وفرعان خارجيان ، وحجم العمالة بها ٢,٠٠٠ عامل مؤقت ودائم بخلاف خمسة الاف عامل موسمى الانتاج

نظرة مقارنة حول صادراتنا وصادرات اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية

ان من اشد الامور استغرابا ان نسمع اليوم عن الديون الخارجية الهائلة على مصر والصعوبات التى يعانى منها اقتصادنا فى سدادها وفوائدها . ولكن الاستغراب الاكبر ان نقرا عن الديون الخارجية الهائلة على دولة اسرائيل ، ولماذا لا تسبب هذه الديون مشكلة لديها .

ان اسرائيل تعتبر دولة مدينة منذ قيامها ـ فهى بعد عام ١٩٤٨ بنت جيشها وقواتها المسلحة بقدرة تفوق قدرات اى دولة فى حجمها فوقعت فى الديون .

ولما كان دخل الفرد فى اسرائيل مربوطا بالتضخم فقد ارتفعت الدخول ارتفاعا كبيرا بينما اخذ الاقتصاد الاسرائيلى يبدا فى الانهيار .

ثم جاءت انتخابات يوليه ١٩٨٤ بمعدل التضخم فى حدود ٤٠٠٪ وعملت الحكومة الاسرائيلية على معالجة هذا التضخم بتحقيق نجاح اقتصادى وفنى فجمدت المرتبات وحدت من الاستيراد وخففت الضغط على الميزانية والاحتياطى . وكان لابد للحكومة الاسرائيلية ازاء ارتفاع نسبة التضخم ان تعالج الامر بقرار سياسى فاتجهت الى مضاعفة صادراتها ، واتجهت الى ربيبتها الكبرى الولايات المتحدة الامريكية ووقعت معها اتفاق التجارة الحرة الذى اعلن فى الشهر الماضى ، ويقدر الخبراء الاقتصاديون انه سيترتب على ذلك الاتفاق زيادة صادرات اسرائيل بنسبة تتراوح ما بين ٢٥ الى ٣٠٪ سنويا .

وبدات اسرائيل فى العمل بجد وليس بالشعارات لتشجيع صادراتها فعلا ، فقامت بانشاء مكاتب بيع جماعية فى الولايات المتحدة الامريكية لمصدريها من الحجمين الصغير والمتوسط بهدف تمكينهم من ادارة مكاتب البيع والمخازن وخدمات الصيانة بحجم مثل الشركات الكبيرة .

وهى الشركات التى هى وحدها كانت تخترق السوق الامريكية ، وقد راى الاسرائيليون الاستفادة من وضعهم الاقتصادى المتميز فى الولايات المتحدة فى فتح اول مكتبى بيع جماعى لهم فى مدينتى نيويورك ولوس انجلوس على ان تتبعهما مكاتب اخرى فى سائر الدول والمدن بسرعة ، كما زادوا من اشتراكهم فى المعارض الامريكية للاستفادة من فرص الاتصال بالتجار الامريكيين وعرض بضائعهم المعفاة من الضرائب .

وقد عمل الاسرائيليون بجد فى تحسين نوعية صادراتهم الى الولايات المتحدة مدركين ان تحسين الصادرات سيرفع عنها بعض عبء المساعدات التى تتلقاها اسرائيل وعلى سبيل الاستدلال كان العجز فى الميزان التجارى بين الولايات المتحدة واسرائيل ١,٠٦ بليون دولار وانخفض الى ٤٠٠ مليون دولار فى العام الماضى ، ويصرح الاسرائيليون المسئولون عن التجارة الخارجية بانه حتى الولايات المتحدة الامريكية لن تستطيع كسر حاجز الصادرات الاسرائيلية وزيادتها على الواردات الامريكية بل سيعملون دائما على الاقلال من الواردات منها ومضاعفة الصادرات اليها .

ومما هو جدير بالذكر ان هناك العديد من الدول الصديقة لمصر والتى تعمل بجد على تنمية صادراتنا اليها وتحتاج الى مكتسباتنا المصرية والتى يمكن معها زيادة صادراتنا اليها . ولكن العلاقات التجارية معها تحتاج الى قرار سياسى بين مسئولى تلك الدولة ومصر كما حدث مؤخرا مع رومانيا ويوغوسلافيا او يمكن معها ان تطور الصفقات المتكافئة التى تتم الى اتفاقات تجارية حرة بيننا وبينها نعمل فيها تدريجيا على زيادة صادراتنا اليها مع تحسين نوعيات بضاعتنا

صادراتنا من الملابس الجاهزة

بلغت قيمة الصادرات العالمية من الملابس الجاهزة عام ١٩٨٢ مبلغ ٥٢ مليار دولار ـ وكانت اهم الدول المصدرة هونج كونج وايطاليا وكوريا الجنوبية وتايوان والمانيا الاتحادية ـ الصين ـ فرنسا ـ المملكة المتحدة ، بينما بلغت الصادرات العالمية من المنسوجات مبلغ ٤١ مليار دولار ، وتمثل الصادرات العالمية من المنسوجات والملابس الجاهزة ٩٪ من الصادرات العالمية ، ٥٪ من جملة الصادرات العالمية .

كيف يشجعون التصدير؟

تقوم بعض الدول بتشجيع المصدرين عن طريق خصم نسبة معينة من القيمة الاجمالية للصادرات واخضاع النسبة المتبقية لضريبة الدخل . ومن صور التطبيق تقوم الارجنتين مثلا بخصم ١٠٪ وتطبق ضريبة الدخل على ٩٠٪ من قيمة الصادرات .

كما تاخذ بعض الدول باعفاء كل او بعض التكاليف التى يتحملها المصدر المتعلقة بتسويق صادراته من وعاء ضريبة الدخل مثل تكاليف الشحن ـ الدعاية ـ الاعلان والمعارض والاسواق الخارجية ـ التعبئة والتغليف ـ مصاريف المندوبين التجاريين فى الاسواق الخارجية مثل فرنسا ـ اليونان ـ الهند ـ اليابان ـ استراليا وغيرها .

وتلجا بعض الدول كفرنسا واليابان وماليزيا وسويسرا الى اتباع سياسة لتيسير فترات استهلاك راس المال الثابت فى المصانع التى تتولى تصدير اكثر من ٣٠٪ من انتاجها . كما تعفى بعض الدول المشروعات الهادفة للتصدير من جزء او كافة الضرائب فى بداية حياتها الانتاجية ولمدد تتفاوت من دولة الى اخرى ، ويطبق هذا النظام كل من البرازيل وسيلان والصين وايرلندة والباكستان وسنغافورة وغيرها .

الرياضة

لماذا لم يسافر الحكام المصريون الى الكويت ؟

قررت الحكومة الكويتية حل اتحاد الكرة الكويتي .. فاضرب الحكام هناك تضامنا مع الاتحاد المنحل .. فارسل اتحاد الكرة الكويتي المؤقت لدول الخليج يستعين بحكامها . فاتصل رجال الاتحاد المنحل بالاتحادات الكرة الخليجية . فامتنع حكام الخليج عن السفر الى الكويت .. اتصل رئيس اتحاد الكرة الكويتي المؤقت بحسن عبدون رئيس اتحاد الكرة المصري يطلب منه ثلاثة حكام مصريين فقرر اتحاد الكرة ارسال : محمد حسام ومحمود عثمان واحمد بدوى ثلاثة حكام دوليين الى الكويت لمدة اسبوع . على ان يحل محلهم ثلاثة اخرون في الاسبوع التالي وهكذا .. واستعد الحكام المصريون للسفر . ولكن حدث اتصال من الاتحاد الكويتي المنحل بالاتحاد المصري . وكان الكلام عن ان فهد الاحمر رئيس اتحاد الكرة المنحل له ذكريات طيبة مع مصر . وانه وقف بجوارها اثناء مقاطعة الدول العربية . وكان اول من نادى بعودة مصر للنشاط الرياضي العربي . وزار مصر عدة مرات . وتبرع لمشروعاتها الخيرية .. و ... و .... فتقرر عدم سفر الحكام المصريين في اخر لحظة .. ولكن هل سيعدم الاتحاد المؤقت وسيلة ؟ ابدا .. استدعى حكاما من اوروبا !!

الهزيمة تسبب توتر الأعصاب

من المؤكد ان الهزيمة تؤدى الى توتر في الاعصاب عند اللاعبين وجهازهم الفنى والادارى - والرياضي الحق هو الذى يتمكن من السيطرة على مشاعره فلا يبدو اثر التوتر على تصرفاته . لكن لاعب السكة الحديد « ايمن محمد » ثار بشدة عقب انتهاء مباراة فريقه مع الكروم بالاسكندرية . ففريقه السكة الحديد كان يامل في الفوز لمواصلة مشوار التقدم نحو الصعود للدورى الممتاز دورى الاضواء والشهرة

اعتدى اللاعب على مدرب الكروم الذى كان يحاول ابعاده عن لاعبي الكروم فقد طاح فيهم ايمن ركلا وضربا . وكان من نصيب المدرب « بوكس قوى جدا » طرحه ارضا حتى العد العاشر !! ليتصب ايمن بطلا في الملاكمة على حلبة ملعب الاتحاد !! ولولا ستر من الله وتدخل أولاد الحلال لتفاقمت المشكلة . ويقال والعهدة على الراوى ان عضو مجلس ادارة بالاتحاد المصرى كان يشاهد المباراة لارتباطه باحد الفريقين . ومن المؤكد ان هذا العدوان لن يرضيه حتى لو كان اللاعب "خطيب" اخر لفريق السكة .

> لايمكن ضمان الحرية لك ولى إلا بضمان حق مشاركتنا في تكوين الإرادة العامة لتسيير شئوننا .. وهذا لن يتأتى إلا من خلال الانتخابات .. ومن هنا تنبع اهمية حرصك على قيد اسمك بجداول الانتخابات ..

حطم الأهلى خرافة «عام النحس»

استقبال خرافى لأبطال مصر

لماذا لم يلعب مصطفى عبده المباراة النهائية ؟!

حطم لاعبو الأهلي خرافة «عام النحس».. عام ١٩٨٥ الذي شهد العديد من الاخفاقات الرياضية في المجال الدولي .. لعل اخرها المركز الخامس في بطولة العالم للاسكواش التي اقيمت في القاهرة .. بعد ان كان الفريق المصري دائما بين الفرق الثلاث الاولي .. وهو يلعب خارج مصر .. وجاء الشياطين الحمر ابناء الاهلي .. بعزيمة الرجال وبكل الجهد والاخلاص والتصميم ليعيدوا البسمة والضحكة لعشاق الكرة المصرية ويهدوا جماهيرهم الوفية .. وكل ابناء مصر الكرام بطولة قارية لها مكانتها واهميتها واستطاعوا ان يحتفظوا بلقبهم كابطال القارة السمراء للعام الثاني على التوالي .. ويحتفظوا بكاس الكئوس للعام الرابع في مصر بعد ان حصل عليها المقاولون عامي ٨٢ و٨٣ .. والأهلي عامي ٨٤ و٨٥ .

خسر الأهلي مباراة العودة امام فريق ليفنتس النيجيري الرهيب بهدف لا شيء في لاجوس امام ٧٠ الف متفرج .. ولكنه خرج من استاد «سوروليري» الذي اقيمت عليه المباراة وهو يحمل كاس البطولة لانه كان قد فاز في مباراة الذهاب بالقاهرة ٢/صفر .. وهكذا يتحقق مرة اخرى ما قلناه ونقوله ونؤكده ان المباراة الاولى غالبا ما تحدد الموقف النهائي لمجموع نتيجتي المباراتين .

لم يشترك مصطفى عبده كابتن الأهلي في مباراة العودة .. لان مدربه محمود الجوهري .. راى ان طابع هذه المباراة لا يناسب امكانات ومميزات مصطفى .. ولكن عندما حان وقت استلام الميداليات تقدم مصطفى زملاءه وحصل على ميدالية المركز الاول .. وبعد ان استلم جميع اللاعبين ميدالياتهم . تقدم مصطفى عبده بمفرده - وفقا لتعليمات رجال النظام في استاد «سوروليري» ليتسلم الكاس من نائب رئيس جمهورية نيجيريا .. ورفع مصطفى الكاس وسط هتافات اعضاء الجالية المصرية وكل افراد بعثة الأهلي من لاعبين ومدربين واداريين وصحفيين .. وايضا محمد حافظ الحكم المرافق ولكنه كان حريصا في فرحته «كمصري» - حتى لا يتكرر ما حدث مع زميله زكريا سالم في العام الماضي .. عندما «التوت» قدمه وهو في قمة فرحته بعد فوز الأهلي بكاس نفس البطولة متغلبا على فريق كانون ياوندى الكاميروني بضربات الترجيح .. وكان زكريا حكما مرافقا لبعثة الأهلي !

جاءت المباراة حماسية سريعة ولكن على حساب المستوى الفني .. وكان اغلب الهجوم ان لم يكن كله تقريبا لفريق ليفنتس .. ولكن الهجمات لم تشكل خطوة حقيقية على مرمى الأهلي .. باستثناء بعض الكرات القليلة .. ومن احداها جاء هدف المباراة الوحيد وتكفل رباعي خط الظهر ومعهم مجدى عبدالغني ومن خلفهم ثابت البطل في افساد هذه الهجمات .. وكان ثابت بالذات في افضل حالاته الفنية ولعب دورا رئيسيا في خروج الأهلي مهزوما بهدف واحد فقط لا يؤثر في حصوله على كاس البطولة .. فقد زاد عن مرماه ببسالة واستخدم قبضته في ابعاد بعض الكرات الخطرة .. وامسك معظم الكرات العالية ببراعة .. واستغل خبرته في تهدئة اللعب «وتمويت» الكرة لاستهلاك الوقت .

وفي خط الظهر تالق محمود صالح . وشارك لاعبي ليفنتس في الكرات العالية ولم يخطيء سوى مرتين عندما احتفظ بالكرة اكثر من اللازم وضاعت منه وانتهت بتسلل «صاندى» وعندما اعاد كرة قصيرة لثابت البطل وكان هناك «فتاح يكن» ولكن ثابت انقذ الموقف .. وبذل مدحت رمضان جهدا كبيرا لايقاف خطورة الجناح الايسر .. وكذلك ربيع ياسين مع الجناح الايمن .. واحسن ضياء السيد تغطية زملائه .. وعاونه مجدى عبدالغني الذى انضم للمدافعين في فترات كثيرة من المباراة لمواجهة هجمات فريق ليفنتس .. وقد بذل مجدى مجهودا خرافيا كعادته .

وتحرك عامر وعلاء ميهوب وطاهر في كل مكان في وسط الملعب ولم يبخل احدهم بجهد .. ولكن ظروف المباراة لم تسمح لهم ببناء الهجمات ومتابعتها باستثناء فترات قليلة جدا .. وفي الهجوم حاول زكريا ناصف والخطيب «مضايقة» رباعي خط ظهر فريق ليفنتس حتى لا يمرروا الكرة مستريحين .. وعندما لعب اسامة عرابي بدلا من محمد عامر في منتصف الشوط الثاني .. تحسن اداء فريق الأهلي ونجح اسامة بمهاراته الفنية العالية واجادته المراوغة في نقل الكرة إلى نصف ملعب فريق ليفنتس .. وشكل مع طاهر وربيع جبهة قوية .. ساهمت في تخفيف الضغط على المدافعين حتى انتهت المباراة وحصل الأهلي على كاس البطولة .

وقد عادت بعثة الأهلي مساء يوم الاثنين الماضي .. وكان في انتظارها جمهور لا مثيل له .. فاق كل الحدود صحبوا سيارات الفريق حتى النادى الأهلي وسهروا حتى الصباح يتغنون للاهلي ونجومه ولا شك انهم يستحقون ويكفي انهم حطموا خرافة عام النحس .. وحققوا انجازا نحن في اشد الحاجة إليه قبيل بطولة افريقيا للامم القادمة في مارس .

قمة الفرح .. ذروة النجاح .. محصلة كفاح دام عاما كاملا .. كأس افريقيا للأندية أبطال الكئوس للمرة الثانية على التوالى يحملها مصطفى عبده كابتن الأهلى ومصر ..

مطلوب القبض على مختار مختار

لاعب مصر والاهلي الكبير مختار مختار مختف تماما عن الانظار الان .. لم يدخل النادى الاهلي منذ عدة ايام .. ارايت . الهام فراج . مقدمة برنامج . نجم ولعبة . تسجيل حلقة له بمناسبة اعتزاله . فارسل الحاج مصطفى حسين ابوالاشبال رسولا الى منزل مختار بمصر الجديدة فوجده مغلقا . وقال الجيران انه لم يظهر منذ مدة . فارسلوا مندوبا اخر الى منزل والده في اخر شبرا فاتضح انه لم يذهب الى هناك من مدة ايضا .. ويسود ارجاء النادى الاهلي القلق على نجمه الكبير .. اين اختفى ؟ ولماذا ؟ خاصة أن ترتيبات مباراة اعتزاله الكبرى لم تتم بعد وهناك فكرة لاقامة مباراة دولية مع الجزائر او المغرب او العراق لوصولهم كاس العالم .. لان مختار كان نجما دوليا اكثر منه نجما لفريق الاهلي .. اذا رايت مختار او كنت تعرف مكانه فارسله الى الحاج مصطفى حسين .. فورا .. للاهمية !!

أحوال الأندية

● جمال عوض .. عرض عليه اتحاد الاسكواش تدريب فريق مصر القومي بعد أن تدهور مستواه .. عرض اتحاد الاسكواش الف جنيه كمرتب شهرى ولكن جمال طلب ضعف المبلغ مع شقة مجهزة بالكامل وعقد لمدة سنة .. ولاتعليق ..!!

● طه اسماعيل (الشيخ طه) ... مدرب نادى عكاظ بالسعودية (نادى درجة ثانية) قدم استقالته بعد أن ساءت نتائج الفريق .. تم قبول الاستقالة بعد نصف ساعة من تقديمها !!!

● حسنين الشاذلي مدير عام نادى الترسانة السابق .. اعلن انه لن ييأس ولن يترك حقه !!.. بعد حكم محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بتاييد قرار محافظ الجيزة بحل مجلس الادارة السابق .. واكد انه سيرفع الأمر الى أعلى السلطات القضائية في مصر !

● اخيرا .. صرف المجلس الأعلى للشباب والرياضة مكافات لاعبي التايكوندو المستحقة منذ سبتمبر الماضي .. وعقبال لاعبي الكاراتيه ابطال افريقيا الذين ينتظرون مكافاتهم دون جدوى مما ادى الى عدم انتظام بعضهم في معسكر اعداد الفريق .. « نظرة يادكتور عبدالاحد » !!

● ثارت بعض جماهير الاتحاد السكندرى عقب هزيمة فريق الناشئين بدورى ١٦ سنة من فريق نادى صغير هو نادى شباب النيل الذى فاز على الاتحاد ٢ / صفر . طالبت الجماهير بالاهتمام باجهزة الناشئين واختيار ادارة حازمة قوية لهذا القطاع الحيوى . وابعاد من لايعمل . فلا يعقل ان يكون مدير القطاع بعيدا عن سوق الناشئين تماما وان تعيينه تم لخدماته بالجمعية العمومية . ولهذا يتقاضى مرتبا قدره ٢٥٠ جنيه ومساعده ١٠٠ جنيه .

● لاعب اهلاوى تعود على اثارة المشاغب .. اضطر الجوهرى الى استبعاده من بعثة الفريق الى نيجيريا للقاء فريق ليفنتس في نهائي بطولة افريقيا رغم حاجة الفريق لجهوده .. وبانتهاء البطولة سيلمع لاعب صاعد ... لم يكن ضمن قائمة الفريق في بطولة افريقيا وهى القائمة التى اختارها السايس المدرب السابق !

● نادى الاسماعيلي قرر ان يرسل وفدا من اعضائه الى النادى الاهلي لتقديم الشكر .. تقديرا لموقف الاهلي من اتاحة الفرصة لفريق الاسماعيلي للاشتراك في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس .. والمعروف ان الاسماعيلي كان قد طلب حكاما اجانب لإدارة مباراته المؤجلة مع الاهلي !!

● تقدم خبراء لعبة المصارعة بالاسكندرية بمذكرة يطالبون فيها وكيل وزارة الشباب والرياضة في الاسكندرية بعدم تغيير مجلس ادارة منطقة المصارعة والابقاء على المناصب من السكرتير وامين الصندوق حتى الاعضاء مع تعيين رئيس جديد بدلا من محمد البنا الذى سافر للعمل بالخارج ووكيل المنطقة الذى تقدم باستقالته - هذه المذكرة قدمها خبراء اللعبة بعد ان وصل لاسماعهم خبر تغيير مجلس ادارة المنطقة بكامل هيئته .

بين التخبط والتخطيط فى اعداد فريق مصر القومى !

ارحموا الفريق القومي حتى مارس القادم !!

●● ماشاني الكلام . في ان يكون شحته هو المسئول عن الفريق القومي . او مايكل سميث هو المسئول . او ان المسئولية مشتركة بينهما .. لقد تعودنا ان نكون خلف الفريق القومي . واعضاء جهازه الفني الذى يضم سميث وشحته . وطه بصرى . وحسن مختار . وماذا يهم القارىء . ان تنشر بعض الصحف والمجلات . ان هنا خلافا بين سميث وشحته ؟ وحتى لو حدث هذا .. !! فلماذا لانعمل على جمع الشمل . والتضافر والتعاون بين الجميع مسئولين وغير مسئولين .. حتى لو طالب الجهاز الفنى بمشاركة بعض اعضاء الجهاز الفنية . في بعض المسائل التى تهم الفريق القومى . بصفة عامة . مداموا لايتدخلون في النواحي الفنية التى هى من صميم اختصاص الجهاز وحده .. ارجو من كل هؤلاء .. ان يكون بفكره ومشورته وقلمه . خلف كل مسئول في الفترة القادمة . حتى موعد البطولة الافريقية في مارس ١٩٨٦ . لا في كرة القدم وحدها .. وانما في جميع اللعبات الاخرى والله الموفق .

●● قلت لصديقى عضو مجلس الادارة : ماذا تريد من ناديك العريق . الذى كرمك . واعطاك الاسم والشهرة والاغالى . اذا قلت إنه سبب نجاحك في عملك ومستقبلك فاسم ناديك يمنحك التعارف . والعلاقات . وتقديم الخدمات . وتسهيل الماموريات وتنفيذ الطلبات . على طبق من الذهب لا من الفضة .. وقلت له . وهل يهمك امور اخرى . ليس من بينها نجاح ناديك . واستقرار اوضاعه . وتقدمه رياضيا واجتماعيا . وثقافيا ؟ .. ولماذا تاخذ جانب لاعب . او مدرب او ادارى ؟ !.. وماشانك انت بكل هؤلاء . وكان اهتمامك باحدهم . اهم لديك ويبقى من ناديك إن مسئوليتك كعضو في مجلس الادارة . تحتم عليك التجرد من الأهواء . والميول الشخصية . وان تنظر الى المصلحة . واسم ناديك قبل الاشخاص . مهما كانت مكانتهم عندك .. وارجو ان يكون كلامي واضحاً . وصريحاً . وساترك الامر لضميرك وحدك حتى لاتعاتبنى على ماكتبته وماساكتبه ..

طلبـة صقـر

استقال عبده صالح الوحش عقب هزيمة المغرب . وسافر إلى هولندا . فقبلوا الاستقالة «عاطفيا» لا عن دراسة دون ان يجدوا البديل .. وكان الاولى ان يتم تكليف عبده صالح بالاستمرار مع الاستفادة من تجربته القديمة حتى يتم اختيار من يحل محله .. كما هو متبع علميا في الدول المتقدمة .. ولكن باسلوب العاطفة المصرية . في غيبة من العقل والتعقل تم قبول استقالة لم تقدم اصلا . وبدا البحث عن البديل .. ثم تعاقدوا مع من اسموه «مدرب ويلز القومي» ثم جمدوا التعاقد بعد ان اتضحت حقيقته . ومدى امكاناته واتفقوا مع شحته . فطالب المدرب الانجليزي بحقوقه في العقد (في *السفارة المصرية بلندن*) *فقالوا* : «اتفضل تعال» ثم قالوا ان شحتة وحده هو المسئول . والانجليزى قادم لمجرد التخطيط . فرفض الخواجة هذا الدور . وقال : «مش لاعب» !! واخيرا تم التوافق بينه وبين شحته للعمل معا !

وبدا برنامج الإعداد متاخرا للغاية .. فارسلوا برقيات إلى اتحادى كينيا وزيمبابوى ليلعب فريقنا اربع مباريات دولية حبية هناك . فقرر الاتحاد الكيني ان تلعب مصر مع اندية وليس مع فريق كينيا القومي . ولم يرد اتحاد زيمبابوى اصلا . والسبب ان هذه الاتحادات تحترم نفسها . لأن لها ارتباطات سابقة . وبرامج محددة تم الاتفاق عليها قبل الهنا بسنة . والحكاية ليست فنجان قهوة في زيارة عابرة . بل مباريات دولية لها اهميتها وسمعتها . فضلا عن قيدها في سجلات الاتحاد الدولي . لذا فلابد من الاستعداد المبكر لها .. والاتفاق عليها قبل اقامتها بمدة طويلة .. سنة على الاقل ..

وفي يوم الاحد الماضي تم إلغاء رحلة الفريق القومي إلى كينيا وزيمبابوى . وحزن كل من في الاتحاد . البعض كان يود المزيد من صقل الفريق والاستقرار على هيكل معين له . والبعض الآخر كان يود السفر !! كعادته دائما !!

ولكن ثار التساؤل : «ما البديل عن الرحلة ؟» اجتمعت لجنة المسابقات ظهر يوم الاثنين الماضي لكى تحدد مباريات الاسبوع الحادى عشر من الدورى العام مادام الفريق القومي لن يسافر . ولكن الجهاز الفنى للفريق القومى اصر على اجراء بعض مباريات دولية حبية خارج مصر . يؤيده في ذلك «هواة السفر» فتم ارسال برقيات بعد ظهر يوم الاثنين الماضى إلى الاردن وقطر والعراق . ليلعب فريقنا خمس مباريات هناك .. ثم ثار تساؤل «لماذا لا نقيم مباريات الدورى حتى تصل ردود هذه الدول ؟» ثم هل فرق هذه الدول تمثل احتكاكا قويا للفريق القومى .

تعديل وزارى مرتقب لتطويق الأزمات الحادة داخل مجلس الوزراء (بقية المنشور ص ١)

معالم الصراع داخل مجلس الوزراء . في جلسة مجلس الشعب التى اثير فيها موضوع زيت « الشلجم » عندما وقع صدام بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء . ووزير الزراعة . وامين عام الحزب الوطنى . وبين الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة وامين مساعد الحزب الوطنى . الذى بلغ به الامر . انه وقف وتحدى الدكتور والى بكلمات عنيفة للغاية عندما قال . ان قراراته بالنسبة لزيت « الشلجم » هى التى ستنفذ على الرغم من تاكيد الدكتور يوسف والى على ان الدولة زرعت فعلا ٣٠٠ الف فدان من المحصول الذى ينتج هذا الزيت

وعلمت « الوفد » ان الاجتماع الذى عقده الرئيس حسنى مبارك مؤخرا . مع الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . ووزراء المجموعة الاقتصادية . يهدف الى حسم المشاكل بين رئيس الوزراء . وبين بعض وزراء المجموعة الاقتصادية وتردد ان الاجتماع قد نجح الى حد ما . في تطويق بعض الخلافات الخاصة باسلوب معالجة المشاكل الاقتصادية . التى تفاقمت في الفترة الاخيرة حول اسعار الصرف . وشروط البنك الدولى لعلاجها . واكدت مصادر مسئولة « للوفد » ان الرئيس مبارك . اصدر توجيهاته خلال الاجتماع بضرورة مراعاة الدقة . في *التصريحات التى يدلى بها الوزراء الاقتصاديون* . واكد انها تؤثر على المناخ الاقتصادى . وفرص جذب اموال المستثمرين .

ولاشك ان . احداث اختطاف الباخرة الايطالية « اشيلا لورو » واعتراض المقاتلات الامريكية . لطائرة مصرية مدنية واجبارها على الهبوط في احدى قواعد حلف الاطلنطى . وايضا فاجعة الطائرة المصرية في مطار فاليتا بمالطا كل ذلك القى بظلال قاتمة على وزارة الدكتور على لطفى . وقدرتها على معالجة الاحداث بالشكل الصحيح .

ويجمع المراقبون في القاهرة على ان التغيير الوزارى المنتظر . قد يتم بعد اصدار بعض القرارات الاقتصادية المتوقعة . وبحيث يتم اخراج عدد من الوزراء . في اعقاب تلك القرارات بهدف امتصاص ردود فعلها لدى الجماهير كما انه من المعروف ان وزارة الدكتور على لطفى باكملها هى وزارة مرحلية لوزارة ثالثة متوقعة قد يتم تشكيلها في العام القادم

٢٦٪ من الإنفاق العام للأجور

(بقية المنشور ص ١)

٥١٠٠ مليون جنيه . وانخفضت حصيلة الضرائب التى تمثل نحو ٤٢ ٪ من اجمالى الموارد السيادية . واشار التقرير إلى تزايد الإسراف في الإنفاق الحكومى حيث ان ٣٠ ٪ منه استهلاكى . وانخفاض حصيلة الموارد الاساسية من البترول وقناة السويس . وتحويلات المصريين العاملين في الخارج واكد التقرير ايضا ان ٧٠ ٪ من الواردات تتمتع بالاعفاء الضريبى .

دراسة لحظر صرف

(بقية المنشور ص ١)

كالثلاجات والسيارات والشقق التى تقيمها شركات الاستثمار . والسماح للمصريين الذين يرغبون في ذلك بتحويل القيمة بالعملة الصعبة . لجذبها إلى مصر واستخدامها في مشروعات التنمية . ومن المنتظر تنفيذ القرار بعد اعلان توحيد سعر الصرف للدولار . بسعر تشجيعى عال . ولن يؤثر القرار على النسبة المسموح للاجانب بتحويلها إلى بلادهم مثل موظفى السفارات

نائب وفدى يتقدم

(بقية المنشور ص ١)

القاهرة . تعيش في جحيم التلوث وقمة الفوضى والتسيب . كما لم تسلم من اخطار التلوث اى مدينة او قرية مصرية

بلادنا كلها مغلفة تماما بمختلف الوان التلوث البيئى . بينما « مافيا » جديدة تتسلط على مشروعات الصرف الصحى بالارتجال والاستغلال والتخبط . والشعب يستنزف تماما . في غياب خطة قومية علمية متكاملة لمواجهة هذا الخطر

ونتيجة لذلك زادت نسب الاصابة بامراض الصدر والربو الشعبى والتراكوما بين الاطفال . والسرطان والبلهارسيا والامراض المتوطنة بين الكبار . كما ان التلوث يجتاح الاسكندرية برا وبحرا . ويهددها حضاريا وسياحيا وبشريا والفساد يلتهمها والنيل اصبح مخزنا للنفايات والتعديات وسوء الاستغلال . ومصدرا رئيسيا للتلوث . والفساد يمارس ضغطا ارهابيا . ومياه الشرب إما عكرة وإما ملوثة تماما او سيئة المذاق واللون . ولا تصل الى الناس . وقمم الفساد تزداد ثراء من المال الحرام .

واختتم العضو الوفدى مذكرة طلب الاستجواب بان اجهزة الدولة نشطة جدا في جباية رسوم النظافة ومقصرة جدا في جمع القمامة وتعبيد الطرق وهى مهملة تماما في النظافة العامة وخاصة في الاحياء القديمة التى تعيش في جحيم لا يطاق . بينما الفساد يسيطر على مواقع القيادات .

وصرح النائب الوفدى علوى حافظ عضو الهيئة العليا للوفد . أمس بان المعارضة تقوم بدورها . لانجاح الممارسة البرلمانية . ولكن رئيس مجلس الشعب يصر على وضع العراقيل امام المعارضة . كما حدث منه في نهاية الدورة الأولى يوم اول يوليو الماضى . عندما تعمد رفع الحصانة عن النائب مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » بسبب تصديه للفساد المتفشى في محافظة الاسكندرية واضاف علوى حافظ . ان المحجوب . كرر نفس الخطا عندما احاله للجنة القيم اثناء الحوار الذى دار بينه . وبين وزير مجلس الشعب . مخالفا الدستور واللائحة والتقاليد البرلمانية وتساءل النائب علوى حافظ هل يتعمد رفعت المحجوب . افشال التجربة الديمقراطية . وضرب المعارضة الوفدية واكد النائب على ان رفعت المحجوب . اصبح لا يصلح للاستمرار رئيسا لمجلس الشعب كما ان سياساته تتعارض تماما مع سياسة الرئيس حسنى مبارك

الرئيس يأمر بتشكيل لجنة

(بقية المنشور ص ١)

رجال الامن من خارج جهازها الامنى . واعتبرتهم عمالة زائدة . تتحمل نفقاتهم خلال رحلات طائراتها . وتبلغ هذه النفقات كما تردد ٧ ملايين جنيه سنويا

واكد مصدر مطلع في مجال الطيران ان وصول الاسلحة لمختطفى الطائرة المصرية تم عن طريق موظفى الخطوط الجوية الليبية . واضاف المصدر ان موظفى الخطوط الليبية استغلوا وجود طائرتهم بجوار طائرة مصر للطيران على ارض مطار اثينا . وقاموا باستبدال حقائب محملة بالسلاح مع المختطفين . اثناء خروجهم من الباب المخصص لموظفى المطار والمجاور لباب خروج ركاب الطائرة المصرية

وعلمت « الوفد » ان التحقيقات الادارية التى اجرتها شركة مصر للطيران مع موظفيها في محطة الشركة بمطار اثينا . قد اثبتت براءتهم . من التقصير في حادث اختطاف الطائرة المصرية

وكان المهندس ريان قد الغى في سبتمبر الماضى اجراءات تفتيش الركاب على سلم الطائرة قبل دخولها وتشيع بعض المصادر ان الطلقات التى استخدمها المختطفون داخل الطائرة من الانواع البلاستيكية التى تؤدى إلى جراح فقط . كما يتردد ان من اسباب عجز رجال الامن عن منع عملية الاختطاف عدم ارتدائهم « القمصان الواقية » من الرصاص التى تم استيرادها لرجال الأمن بالشركة بنصف مليون جنيه . ومازالت حبيسة دواليب الامن القومى

اتصالات أردنية مع زعماء

(بقية المنشور ص ١)

الخط المشترك المتفق عليه واكدت مصادر دبلوماسية على ان القيادات الفلسطينية ترى ان زيارة الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات الاخيرة لمصر تستهدف إشعار الاردن بوجود بديل امام المنظمة .

لجنة السياحة والطيران تزور طاقم الطائرة المصرية المختطفة

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . بعض اعضاء لجنة السياحة والطيران بالحزب لزيارة طاقم الطائرة المصرية المختطفة . وتقديم التهنئة لهم بسلامة العودة والشفاء قام بالزيارة محمود سيف النصر رئيس اللجنة . والاعضاء محمد اباظة واحمد البلقينى . ونيللى سراج الدين . ومنى القرشى . وهدى العلايلى .

النيابة العامة بدأت التحقيق (بقية المنشور ص ١)

الخصومة التى نشات بينه وبين المدعى الاشتراكى تدحض مايجب ان يتمتع به المحقق من حيدة .

واكد مصدر قضائى « للوفد » ان الخصومة التى نشات بين الوزير السابق . والمدعى العام الاشتراكى منذ فترة طويلة . اثناء التحقيقات في قضية البنوك . عندما دار بينهما حوار حول قرار ٨ اغسطس ١٩٨٣ . الخاص باغلاق حسابات تجار العملة . الذى اصدره الدكتور مصطفى السعيد . وتحول الحوار إلى نقاش حاد .

رأى الوفد فى خطاب الرئيس

(بقية المنشور ص ١)

التغييرات المطلوبة تعديل الدستور لفرض التوازن بين السلطات حيث . ان الدستور الحالى تم وضعه في عهد النظام الشمولى . وتطغى السلطات التنفيذية فيه على بقية السلطات . كما يطالب الحزب بإنهاء حالة الطوارىء .

مفاجأة مذهلة فى قضية

(بقية المنشور ص ١)

انه يتمتع بكامل قواه العقلية وذكر المقدم حسن خلف عاشور قائد سرية الامن المركزى بنويبع انه لم يلاحظ تصرفات غير عادية عليه . وقال الملازم طارق سلطان ان سلوك خاطر عادى جدا . واكد الضابطان انه لا يسمح للاجانب بالاقتراب من المنطقة

● اجتماعات لجان الوفد ●

تعقد لجنة الشئون الصحية بحزب الوفد اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال . في الساعة السادسة من مساء اليوم « الخميس » . وتعقد لجنة الزراعة والرى اجتماعا برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى في الساعة السادسة والنصف من مساء غد « الجمعة » . وتعقد لجنة الشئون الخارجية اجتماعا برئاسة الدكتور وحيد رافت في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم « الأحد » القادم .

وفى الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين القادم . تعقد اجتماعات لجنة الإعلام برئاسة الدكتور نعمان جمعة . واللجنة الاقتصادية برئاسة احمد اباظة . ولجنة سيدات الوفد برئاسة عواطف والى نائب رئيس اللجنة . وتعقد لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر اجتماعها في الساعة السادسة من مساء يوم « الثلاثاء » القادم . كما تعقد لجنة الثقافة برئاسة على المولد اجتماعها في نفس الوقت . وفى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاربعاء القادم تعقد اجتماعات لجنة الشئون التشريعية برئاسة ممتاز نصار . ولجنة الإسكان والمرافق برئاسة المهندس عبدالسلام عثمان

الانتعاش الحكومى والاكتئاب الشعبى

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

السويس . التى تقل تكاليفه دائما . ومهما كان الأمر . عن اية وسيلة للنقل البرى .

وفي البداية . لم تهتم مصر بمحاولة اسرائيل . لأن اكثر من سبعين بالمائة من حركة النقل عبر قناة السويس . تعتمد على البترول وعبور الناقلات سواء محملة او فارغة . حتى دارت الدوائر . وجرى ما جرى في سوق النفط . وبدات قناة السويس ترى أن نقل البضائع يكاد يتساوى في الأهمية . بالنسبة للدخل . مع حركة نقل البترول . التى هى في انكماش مستمر . قد يصل إلى درجة الصفر خلال ثلاثين او اربعين سنة . مع نضوب الآبار في الجزيرة العربية والعراق وايران . وربما قبل ذلك بكثير إذا نفذ مشروع خط انابيب نقل البترول من جزيرة العرب . وعبر البحر الاحمر . ثم عبر افريقيا بالعرض . وصولا إلى المحيط الاطلنطى مباشرة .

في الوقت الذى بدات فيه مصر تنتبه إلى هذا المستقبل القاتم الذى يهدد قناة السويس . وتعيد النظر في مشروعات توسيع وتطوير القناة بحيث تكون مزدوجة على امتدادها . في هذا الوقت . بدات اسرائيل تتجه نحو تخطيط اخر اكبر واخطر بالنسبة للمنطقة الممتدة بين «إيلات» على البحر الاحمر . و«اشدود» على البحر الابيض . فقد بدات شركات صناعية هائلة تستعد للهجرة من هونج كونج . بسبب اقتراب موعد عودتها إلى الصين . وعلى الرغم من أن الصين اعلنت انها لن تغير اى شيء من اوضاع هونج كونج الاقتصادية الراهنة . ولن تتدخل اطلاقا في الحرية الاقتصادية . وحاولت ان تؤكد ذلك بالإعلان عن إنشاء العديد من المناطق الحرة الجديدة على إمتداد سواحلها القريبة من هونج كونج . على الرغم من ذلك كله . فان راس المال كما نعرف شديد الجبن . وهو ياخذ دائما بالاحوط . ولذلك بدا البحث عن « هونج كونج بديلة » وبدا تسابق بين عدة مناطق في العالم . راحت تستعد لاستقبال بعض النشاط التجارى والصناعى الهائل المهاجر من هونج كونج . وشاركت اسرائيل في هذا السباق . ومعها قبرص ومالطا ورودس . وفي الجزيرة العربية انشات إمارة دبى ميناءين هائلين . يتكون الأول من خمسة وثلاثين رصيفا . ويتكون الثانى . وهو ميناء «جبل على» الجديد من سبعين رصيفا . ومدت حول الميناءين شبكات طرق على أحدث ما عرف العالم في هذا المجال . وحتى اليمن الجنوبية . راحت تفكر كيف تعيد «عدن» الميناء الحر الشهير في الماضى . إلى سابق عهده ومجده . وبقيت مصر وحدها وسط هؤلاء جميعا . دون تفكير او تخطيط او حتى مجرد اهتمام . مع ان مصر تملك من العناصر والمؤهلات لإقامة منطقة حرة عالمية ما لا يملكه هؤلاء مجتمعين .

●●●

اسرائيل هى التى اسرعت الخطى . وفكرت في انشاء منطقة حرة تجارية وصناعية عالمية . تبدأ في «إيلات» على البحر الاحمر . وهى التى بدات نشاطها بالفعل قبل فترة . ثم تمتد بعد ذلك في شريط طويل على جانبى الطريق العريض . أو القناة البرية . التى تربط ما بين «ايلات» و«اشدود» على البحر الابيض . والتسهيلات والتيسيرات والضمانات والخدمات التى تعرضها اسرائيل حاليا في سوق الاستثمار الدولية . تفوق الخيال . وارجو ان يكون احد «الجهابذة» في مصر قد تابع هذا النشاط الاسرائيلى .

وخطورة المشروع الاسرائيلى . بعد اكتماله . انه سيقيم جدارا هائلا من المصالح الدولية . يشبه السور الذى يستحيل المساس به عسكريا في المستقبل . وإلا تكاتفت كل هذه الدول لحماية مصالحها في هذا الشريط . وبالاضافة إلى ان هذا المشروع وحده . قد يؤدى إلى إصلاح شامل للاقتصاد الاسرائيلى . فان خطورته الأكبر . انه سيجذب المزيد والمزيد من المهاجرين اليهود وغير اليهود الذين سيتدفقون حيث يوجد العمل والربح . ويستوطنون الأرض العربية التى مازلنا نتحدث ونلقى قصائد الشعر حول استردادها في الندوات والمؤتمرات .

●●●

مصر وحدها هى القادرة على اجهاض المشروع الاسرائيلى الخطير الذى بدا تنفيذه فعلا . وفي العام الماضى . وبعد الانتخابات بقليل . وقفت في مجلس الشعب اتحدث عن خطورة هذا المشروع . وعن ضرورة مواجهته بمشروع مصرى مضاد . وشرحت بعض الخطوط العامة لما يمكن ان تسرع مصر بتنفيذه . وقدمت اطارا للمشروع المقترح . وتمنيت ان يجد من يدرسه . أو يناقشنى فيه . ولكننى كنت اتحدث من مقاعد المعارضة . حيث ترى الأغلبية ضرورة إسكات اى صوت . وكتم انفاس اية فكرة . واغتيال اى مشروع . وبغض النظر عن اتصال ذلك كله بمصالح مصر او مستقبلها .

ثم جاء من يتصل بى . ويلمح في حديثه انه من الأفضل لو قدم المشروع بصورة مشتركة . بحيث يبدو كانه مقدم من نواب منطقة قناة السويس . والاغلبية بينهم للحزب الوطنى . وفيهم ثلاثة نواب فقط وفديون . ويومها قلت إننى مستعد ان اقدم كل ما عندى حول المشروع المصرى المقترح . إلى الزملاء نواب الحزب الوطنى . على ان يتقدموا به باسمهم وحدهم . وحتى دون اشتراك النواب الوفديين . في سبيل ان تبدا مراحل الدراسات العلمية والاقتصادية في اقرب وقت ممكن ..!

ولكن مضت أيام وشهور . ولم اسمع سوى الصمت في مصر . حتى سمعت ان اسرائيل بدات مشروعها الكبير في «إيلات» فعلا .

لذلك رأيت . ان ارضى ضميرى امام الله وامام وطنى . وان اشهد الشعب الكريم الذى انشرف بالانتماء إليه . من خلال طرح فكرتى في إيجاز شديد . على الراى العام المصرى . لعلها تجد من يهتم بها . او يساندها . دون إدخال المعايير الحزبية في الموضوع .

إننى اقترح تحويل منطقة قناة السويس . من بورسعيد وحتى السويس . إلى اضخم منطقة صناعية وتجارية حرة في العالم كله . واستثمار مساحات الأرض الهائلة على الضفة الشرقية لقناة السويس . التى تظاهرها سيناء الشمالية كلها . من خلال تزويدها بالخدمات الاساسية . وتحصينها بتسهيلات تحميها قوانين قاطعة . تعلن على العالم كله . بحيث تدخل في ذلك السباق . الذى تشارك فيه اسرائيل وجزر البحر المتوسط ومناطق اخرى . لاقتناص كنوز النشاط الصناعى والتجارى القلق حاليا في هونج كونج . والذى يبحث لنفسه عن «مهجر» جديد امن ومستقر ومضمون . وانا ارى ان منطقة قناة السويس هى افضل منطقة في العالم كله . يمكن ان تستقبل هذا النشاط . إذا استيقظنا في الوقت المناسب . وإذا كانت لدينا بقية من شجاعة الإقدام . وإذا عرفنا كيف نتعامل مع العالم وفق حساباته وتقديراته ومعاييره . بحيث نوفق بين هذا كله وبين مصالحنا الوطنية . وايضا مصالحنا القومية .

ان صناعات الشرق الاقصى . واليابان بصورة خاصة . تعانى من بعد المسافة بينها وبين الاسواق . وهى تتحمل في سبيل ذلك نفقات هائلة في سبيل نقل المواد الخام إليها . ومن بينها البترول والحديد . ثم تتحمل نفقات شحن منتجاتها إلى الأسواق الاوروبية بعد ذلك . فاذا اتحنا لليابانيين . مثلا . فرصة إنشاء صناعات تجميعية مبدئيا . فسوف تتحول بالطبيعة بعد ذلك إلى صناعات كاملة . في منطقة تطل مباشرة على اسواق اوروبا . وليس بينها وبين تلك الأسواق سوى البحر المتوسط الذى تعبره الباخرة بالعرض في ثلاثة ايام . فإننى اعتقد أن لعاب اليابانيين سوف يجرى للحصول على مثل هذه الفرصة النادرة

وايضا صناعات الغرب . والولايات المتحدة وكندا والبرازيل بشكل خاص . تواجه صعوبات عديدة . وتكاد السلع المنتجة فيها ان تكون غير قادرة على المنافسة اطلاقا . بسبب بعد المسافة . وارتفاع الأجور . وكثرة الاضرابات . واشياء عديدة اخرى . فإذا اتحنا لها نافذة قريبة من أسواق العالم العربى . ومن الشرق القريب والبعيد . وتصف الكرة الجنوبى بصورة عامة . فإننى اعتقد انها لن تتردد في استثمار هذه الفرصة .

والميزة الكبرى التى نملكها هى قناة السويس . ومساحات الأرض الشاسعة الخالية التى تمتد على ضفتيها . وعلى الضفة الشرقية للقناة بصورة خاصة . بحيث يمكن لكل شركة عالمية . أن تنشىء لنفسها حوضا بحريا متصلا بقناة السويس . وتشيد فيه اى عدد من الارصفة التى تحتاج إليها لرسو بواخرها . ويمكنها بعد ذلك ان توجه هذه البواخر إلى الشرق او الغرب وهى محملة بالمنتجات .

واتصور ان مثل هذا المشروع وحده . قادر على حل المشكلة الاقتصادية في مصر . بل قادر على حل المشكلة السكانية . فإننى اعتقد ان عدة مدن كبيرة . ربما عشر مدن . قد تقوم على الضفة الشرقية للقناة . وتجذب إليها عددا هائلا من السكان الذين يتكدسون الآن في وادى النيل . ويشكلون على المدى البعيد جدارا سكانيا استراتيجيا يحمى وادى النيل من اى عدوان مفاجىء . بالاضافة إلى ان حاجز المصالح الدولية الذى تتطلع اسرائيل إلى انشائه . سوف يقوم على ارضنا . ويحمينا اولا من نواياها . ويعالج جراحنا الاقتصادية . ربما إلى الأبد .

والمصالح الاقتصادية الدولية التى اعنيها . لا تقتصر على دول العالم الراسمالى فقط . فالباب يجب ان يكون مفتوحا امام الصين . وأمام كوريا الشمالية . وامام يوغوسلافيا . وتشيكوسلوفاكيا . واية شركات من اية دول . مادامت تلتزم بشروطنا . وتخضع لقوانيننا . وتدفع المطلوب منها لخزانة مصر . سواء كان إيجار الأرض . او مقابل الكهرباء والماء وبقية الخدمات . ومادامت ستفتح المجال امام عشرات الآلاف من ابناء مصر من خلال فرص العمل .

●●●

ومرة اخرى . فإنه لا يكفى ان نتحدث عن الانتعاش الاقتصادى . ونرفع شعار الصحوة الكبرى . الذى بدا ينسحب من المقالات والتعليقات . كالعادة . مثل بقية الشعارات التى ولدت وماتت بسرعة تثير الذهول .

ولن يتحقق اى انتعاش اقتصادى . بل سيزداد الموقف سوءا . في ظل هذا الشعور الشعبى الشامل بالانقباض العام . السياسى وغير السياسى . وهو شعور يفرض جوا قاتما لا يمكن ان يبشر باى انتعاش . او مجرد الابتسام .

ان رئيس الجمهورية . ورئيس الوزراء . اعلنا تاكيدات قاطعة . لست اعتقد انه اعلن مثلها وبهذه الكثافة في اية دولة اخرى . من اجل طمانة راس المال . وجذب الاستثمارات . واسترداد تحويلات المصريين في الخارج . ولكن الكلام في الخطب والتصريحات شيء . وواقع الأمور في كافة الاجهزة شيء اخر مختلف تماما . فلا تغيير في القرارات . او العقليات . او الممارسات . التى غرستنا في فخ الرمال المتحركة الذى نغوص فيه الآن .

ولذلك فإننى اقترح على الجميع السكوت قليلا عن الكلام . والاتجاه سريعا نحو التنفيذ . لعل الناس يلمسون ما يقنعهم . ولو جزئيا . بان الخطب صادقة . وبان التصريحات حقيقية . وليست مجرد كلام جرايد . كما يسمعون الآن في جميع اجهزة الحكومة دون استثناء .

فلا يكفى أن يكون الانتعاش مجرد قرار حكومى على الورق . وانما لابد من العمل على إزالة اسباب ذلك الاكتئاب والانقباض الشعبى . السياسى . والاقتصادى . والاجتماعى . ثم نتحدث عن الانتعاش بعد ذلك .

بخفة من فضلك

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

لماذا لا توزعون عليهم الأوسمة والنياشين ؟

إذا كانت جملة اصول الوحدات الاقتصادية بالقطاع العام، تصل إلى نحو مائة مليار جنيه، كما اعلنت صحف الحكومة قبل ايام، فإن هذا المبلغ الهائل ينبغي ان يعطي ربحا سنويا صافيا لا يقل عن عشرة بالمائة، اى عشرة مليارات من الجنيهات، هذا إذا وضعنا كافة ظروف القطاع العام المتدهورة فى الاعتبار. اما ان يقال إن قيمة الإنتاج، وليس صافى الربح، الذى تعطيه وحدات القطاع العام لا يزيد على سبعة مليارات فقط لا غير، فإننا امام هذه الأرقام، نجد انفسنا فى مواجهة الجانب الاكبر من الكارثة الاقتصادية التى تعانى منها مصر.

ولست اعتقد ان قرار رئيس الوزراء، الذي يقضي بالزام شركات القطاع العام اعلان ميزانياتها، سوف يعالج هذا الجرح القديم العريض، الذى يسبب نزيفا دائما ومميتا للاقتصاد المصرى، لان العصابات وهيئات المنتفعين التى تسيطر على العديد من تلك الشركات، ستعرف كيف تزيف الميزانيات، وكيف تحول الخسائر الفادحة إلى ارباح طائلة، على الورق فقط، بينما البالوعة مفتوحة، لتمتص المزيد والمزيد من عرق وجهد ودماء المصريين. ولست اعتقد ايضا ان السماح لمندوبى اجهزة الإعلام، بحضور اجتماعات الجمعيات العمومية لشركات الصناعة، سيحقق اية جدوى، لان الحكومة كعادتها ستسمح لصحافتها فقط بالحضور، ولان صحف الحكومة لن تبعث إلى تلك الاجتماعات باى صحفي حقيقي، وإنما سيتزاحم مندوبو الإعلانات، ويتنافسون فى اقناع رئيس مجلس الإدارة، انهم سيحولون فشله إلى نجاح، وخسائر شركته إلى ارباح، على الورق ايضا، بينما يظل شعب مصر يجهل الحقيقة.

وإنما يتحقق الاصلاح الفعال لهذه الكارثة المسماة بالقطاع العام، من خلال مجموعة من الخطوات الحاسمة، والاجراءات الجادة، التى تحول شركاته من بثور ضارة فى جسد الاقتصاد المصرى، إلى وحدات انتاجية حقيقية، تساعد على الخروج من المأزق الاقتصادى الراهن.

الاصلاح يتحقق فى القطاع العام، عندما نخلصه من بيع السندوتشات، وإدارة دور السينما والفنادق والملاهى، ونركز جهده على الانتاج الثقيل، وعلى الأساسيات التى نستوردها من كل بلد. والإصلاح يتحقق ايضا، عندما نضع فى الشركات الحكومية، القيادات المناسبة، واهل الخبرة، واصحاب الايدى النظيفة، والكفاءات القادرة على العطاء.

ولا شك اننا جميعا، قد طالعنا ذلك الخبر الغريب، بل شديد الغرابة، الذى يقول إن وزير الصناعة قرر تنحية رئيس شركة مصر الوسطى للغزل والنسيج، بعد ان حققت شركته خسائر بلغت ٢١ مليونا من الجنيهات، على مدى اربع سنوات. اى ان الوزارة تركت الرجل يخسر اموال المصريين الفقراء لمدة اربع سنوات قبل ان تتحرك. وماذا فعلت عندما تحركت؟ لقد عينت رئيس الشركة الخاسرة «مستشارا» بهيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملابس، لكى يقدم «افكاره» وخلاصة «خبرته» إلى القطاع كله وليس إلى شركة واحدة.

لقد كنت اتصور ان يحال الرجل إلى التحقيق. فربما كان مظلوما وقادرا على اثبات براءته وتحديد مسئولين آخرين فى مواقع اكبر تسببوا فى الخسارة. ولكن لا مساءلة ولا تحقيق ولا حساب ولا عقاب. بل لست استغرب ان نسمع يوما عن توزيع الأوسمة والنياشين على رؤساء شركات القطاع العام الخاسرة!

مصطفى شردى

لِكَىْ تكونَ مُواطناً شريفاً :
إذا خِفْتَ، لاتَقُل .. وإذا قلتَ لاتَخَف .. !!

لله و الحرية

بقلم : خالد محمد خالد

لستُ ادرى - او لعلّى ادرى - لماذا اتطلّع إلى هذه المرحلة من حياتنا باعتبارها فرصة نادرة، بقدر ماهى باهرة، تمكّن الشعب من أن يَصِل من تطوره ماانقطع .. ومن نموه ماتوقف .. ومن ذكائه ووعيه ماانطمس .. ومن شخصيته ماشفر .. ومن مشاعله ماانطفأ .. ومن طموحه ماافتر .. ومن حريته ماغاب .. ومن آماله ماغسق .. ومن حياته ماانضب .. !!

فرصة نادرة، يجد فيها نفسه، وينهض من جديد شامخاً عملاقا. وفرصة نادرة، لكى تنضو عنه الغشاء، والغشاوة، والغاشية، والغشيان، وكل غائلة، «غشىٍ وتغشّى» .. حتى يرى فى وضوح .. وينجو من شرّ غاسق اذا وقب .. ومن شر مُخادع إذا خادع، وكاذب اذا كذب .. !!

هى فرصة رَحبة وخصيبة .. مُواتية ومُعطية .. فهل نحن آخذون بحُجَزها .. قابضون على ناصيتها .. ؟ !!

●●●

هناك خطران ماحقان - إذا نزلا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين .. !!

خطران، إذا استوطنا شعبا أرهقاه وأوبقاه .. وحوّلا مواطنيه، اورعاياه إلى صُمّ، بُكم، عُمْى .. تُغْشِى عليهم الأنباء، وتضل الآراء، ويغشاهم مايغشى الذين قال الله سبحانه عنهم : - «لهم قلوب لايفقهون بها .. ولهم اعينٌ لا يبصرون بها. ولهم آذان لايسمعون بها .. » !!

وقال فيهم : - «وجعلنا لهم سمعاً، وابصارًا، وأفئدة .. فما اغنى عنهم سمعهم، ولا ابصارهم، ولا أفئدتهم من شىء» .. !!

هذان الخطران، ياصحاب. هما : الزيف .. والخوف .. !! عندما تخضع امة لهما، ولزبانيتهما، تفقد كل شىء، حتى ظلّها .. !!

-ومن عجب .. بل لاعجب ان كانت دعوات الأنبياء والمرسلين، ثم الفلاسفة، والمفكرين، والمصلحين، مُكرّسة لكنس الظلمات، إفساحاً للنور .. وكنس الباطل، إفساحاً للحق .. ونفى الخرافة، إفساحاً للحقيقة ..

وكان ذلك كله - ولايزال - يعنى تحرير الصدق من الزيف .. وتحرير الضمير من الخوف .. !!

وحين نرسل البصر كرّتين، او اكثر من ذلك إلى تاريخنا القريب، ينقلب إلينا البصر خاسئاً وهو حسير .. !!

ونحن لانركن إلى نبش القبور .. وإنما نُصغى لصيحة النذير .. !!

ولايبارك الله من يخدع الأمة حتى فى النذر التى تقرع اجراسها محذرة إياها من شفا جُرُف هار يوشك ان ينهار .. ويحذرها من الهُوّة الفاغرة تفتح اشداقها لتبتلعها وترديها فى قاعها السحيق .. !!

إن واجب كل مواطن شريف ورشيد، أيًا مًا يكن موقعه أن يسهم بكل طاقاته وإمكاناته فى تحرير امته ووطنه من هذين الغولين القاتلين - الزيف .. والخوف .. !!

وكلنا نعرف، ماالزيف ..؟ وماالخوف ..؟

ونعرف عقاريهما، ودواءهما ..

دواء الأول - الصدق ..

ودواء الثانى - الشجاعة ..

وكلاهما يُسقيان بماء واحد .. فلكى تكون صادقا، ينبغى ان تكون شجاعا .. وإذا كنت شجاعا، فلن تكون كاذبا .. !!

لكن الخوف غريزة مثل بقية الغرائز التى تشكل فينا قُوى قاسرة .. وقاهرة ..

ومن ثمّ، لم تكن الشجاعة «إلغاء» الخوف .. بل «إخفاء» الخوف .. !!

واشجع الشجعان، وافتى الفتيان، لم يكونوا كذلك لانهم الغوا الخوف، بل لانهم أخفوه .. وسيطروا بإرادة الاقتحام والمخاطرة على هواتفه ودواعيه.

والشعب - اىّ شعب - إذا لم يجد من قواده، ورُوّاده، من يُزكّى فيه قواه الكامنة، مسلّحا إياها بالتفوق على الخوف - ومرة اخرى اقول : لا بالغاء الخوف وردم غريزته.

إذا لم يجد الشعب - اى شعب - من ينفخ فى روحه .. ويحلق به فوق مخاوفه، وإحباطاته، وجراحه .. فان عُقْم الروح والعقل والفؤاد يستلّ منه قُوى الاخصاب والانجاب .. !!

●●●

لاشىء يزعجنى سوى احتمال ان يظن قرّائى اننى اقف منهم موقف المعلم، او الواعظ، او الفيلسوف .. !!

واخشى - فى هذا المقال بالذات - ان ابدو امامهم واحدا من هؤلاء ..

الا فليطمئنوا إلى اننى فى حياتى كلها، لم ار نفسى فى مرآة نفسى معلما، او واعظا، او فيلسوفا .. ولاتنطوى جوانحى على اننى قدر من تعالى المعلمين، والواعظين، والفلاسفة ..

ولعلّ هذا هو الذى اتاح ويتيح لتفكيرى حرية الحركة والتجوال، ويمكنه من حق الرفض .. والاختيار .. والمواجهة .. !! إذ اىّ حرج هناك على «تلميذ» فى مدرسة «الحقيقة» .. يهوى إليها، ويُقبل عليها، إقبال أسراب النحل على رحيق الزهور .. ؟ !!

لابد انكم تتساءلون : لماذا هذا المنحنى فى الحديث .. او هذه الجملة الاعتراضية، كما يسميها علماء البلاغة والبيان .. ؟ ! واجيبكم : لاشىء .. إلا الرغبة الحميمة فى ان نتفق معا على اننا - انتم وانا - مُواطنون قد بلغوا من الرشد مايؤهلهم، بل مايلزمهم بان يُديروا خواطرهم على شئون امتهم ووطنهم بالهام الفطرة، ان غاب عنا الذكاء .. وبحق المواطنة إن اخلت نفوسنا من الولاء والوفاء .. !!

والفطرة - فطرة الله التى فطر الناس عليها - قادرة على تعليمنا وإلهامنا، دون ان تُفرّق بيننا «منصّة الاستاذية». فلا مُعلم ثَمّ، ولا واعظ، ولا استاذ، ولا فيلسوف .. !! إنما إخوة فى المواطنة صمموا تصميم الرجال، على ان تخلو ارضهم مما ينغّص، او يُغَرّق، او يُزيّف، او يُخيف .. !!

●●●

والحق الذى نتواصى عليه ماثل فى عنوان هذا المقال : - «إذا خِفْنا لانقول .. وهذا اضعف الايمان .. وإذا قلنا لانخاف .. وهذا مَحْض الايمان ..

اجل - إذا خِفت لاتقل .. لان وزر الصمت، اخف عبئا واوضل زجمًا من خطيئة التزييف، والتضليل والكذب ..

ولعلّ هذا واضح ومُبين فى وصاة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم : - «إذا تكلمّ احدكم، فليتكلم بخير، او ليصمُت» .. !!

والمتكلم بخير، هو - بداهة - المتكلم بصدق .. والصدق - كما يقول الرسول - طمانينة، والكذب ريبة .. !! ولقد علّم الله رسوله ان يَضرّع إليه فيقول : «رب ادخلنى مُدخل صدق، واخرجنى مُخرج صدق» ..

واطرى انبياءه، فقال : - «وجعلنا لهم لسان صدق عليًا» .. وتحدّث - سبحانه وتعالى - عن زورق النجاة من اهوال القيامة، فقال : - «هذا يومُ ينفع الصادقين صدقُهم» ..

ولكن، لنُصغ ايضا إلى هذه الآية المزلزلة : - «ليسأل الصادقين عن صدقهم» .. !!

اى انه حتىّ الصدق، يحتاج إلى صدق .. تماما كما كانت تقول «رابعة العدوية» - رضى الله عنها : - «استغفارنا يحتاج إلى استغفار» .. !!

فصدق الصادقين، لن يمر امام الله دون تفتيش وتمحيص.

وإذ كان الصدق سيُحاسَب على هويته، وخلفيته، وحقيقة نواياه وبواعثه، وعن مدى نقائه مما يريب .. وخلوصه مما يعيب .. فكيف يكون إذن، حساب الكذب والكاذبين، والزيف والمزيفين .. ؟ !

ألسنا امام تحدٍّ من الله رهيب ؟؟ نحن جميعا .. ساسة، وقادة، وكُتّابا، ونوابا، ودعاة، وصحفيين .. ؟؟ !!

بلى --- وإن ماتوغلون لآت .. وماانتم بمعجزين .. !!

إن تزييف الصدق، والحق، والواقع جريمة وطنية، نقترفها ضد الوطن، وضد الشعب الذي يصيبه الخبال، لامحالة، إذا نحن غطينا وعيه ووُجد انه باكاذيب يمكن ان توصله إلى كل شىء، ماعدا الرؤية الثاقبة، والتفكير السليم، والمواجهة الصلبة لقضاياه ومشكلاته ..

فى ضوضاء الرعود ولغطها، لاتستطيع ان تسمع الصياح المجلجل .. بينما تستطيع فى هداة الصدق وسكينة النفس ان تسمع نبض الدم فى العُروق .. !!

وكم شهدنا من مستبدين عندنا، وعند غيرنا .. فى عصرنا وفى عصور سبقتنا .. راحوا يغسلون «امخاخ» شعوبهم وينظفونها من بقيّة ماكان فيها من وعى وفطرة وحِسّ وذكاء .. حتى وضعوها اخيرا، وفجاة امام مصير فاجع ووبيل .. !!

من اجل هذا، ياإخوتنا - هنا، وهناك، وهُنالك .. انتم جميعا مدعون، بل مُلزمون بان تُبشّروا فى وطنكم وبين مواطنيكم بنور الحقيقة ..

وعلينا جميعا ان نحيا وفق هذا الشعار : - «إذا خِفت لاتقل .. وإذا قلت لاتخف» ..

إن جعل الباطل حقا .. والخطأ صوابا .. والاستعباد حرية .. والتعاسة سعادة .. والضلالة هدى .. جريمة لايبررها الحرص على ثراء، او منصب، او جاه .. بل ولا يبررها الحرص على ان تنجو بحياتك .. !!

ذلك ان لك «رُخصة» فى الصمت .. فعلى الرغم من انه طرح لمسئولياتك كمواطن شريف .. فانه أسلم عاقبة لك ولوطنك من تزييف الحق، وإجهاض الصدق، وخير من ان تُعيث فسادا فى ضمائر الناس وعقولهم .. إن الشعب - اىّ شعب - لايُفلس بفقره المادى .. وإنما إفلاسه الاكبر يتمثل فى فقره من الرجال الاحرار الشجعان .. لا سيما اولئك الذين تاهلهم مواقعهم للتحدث إليه بالكلمة الملفوظة، او المسطورة .. وتؤهلهم لان يفكروا معه .. ويرتادوا له الدروب السليمة، والطرائق المستقيمة .. !!

إن هذه المرتبة من الافلاس، لاتدفع الشعب إلى الاعراض عن مبادئه، وقيمه، ونضاله، فحسب بل تدفعه إلى ابعد من ذلك واخطر .. تدفعه إلى التوبة النصوح عن «تعاطى» هذه المبادىء، والقيم، وشرف النضال .. !!

ويمسى مُتغنيا بقول الشاعر :

صديق قال لى لما رآنى
وقد صليتُ زهداً ثم صُمتُ
على يد اى شيخ تُبت قل لى
فقلت : على يد الافلاس تُبت !!

ويل للشعوب إذا افلست من حكام كبار .. وكُتّاب كبار .. وسياسيين كبار .. !!

كبار بارواحهم، وبصدقهم، وبشجاعة الاحرار تملأ صدورهم .. وليسوا كبارا بما يتوسّدون من منصب .. ولا بمايجمعون من مال .. ولا بما يحتازون من شهرة .. ولا بمايسرقون من جاه .. !!

إذا خِفت، لاتقُل .. هذا امنى واجباتك، وهذا، اضعف الايمان .. !!

●●●

وإذا قُلت، لاتخف ..

إن حاجة الأمم والمجتمعات إلى الكلمة الصادقة، والرأى الشجاع، لاتقل عن حاجتها إلى الماء، والهواء، والغذاء .. والجديرون بحمل لقب «الروّاد» فيها هم اولئك الذين يجددون شبابها بآرائهم الثاقبة، ومواقفهم الصادقة، وكلماتهم الصادعة ..

إن مجرد وجود هؤلاء فى شعب ما، يعنى - فى نفس اللحظة، ولنفس السبب - انه شعب يستحق الحياة، وامجاد الحياة .. كما يعنى انه على موعد مع المستقبل الواعد بتحقيق طموحه، وإعلاء صُروحه .. !!

فى حفل انتخابى اقيم فى الولايات المتحدة لتزكية «إبراهام لنكولن» وتأييده - وقف احد الخطباء يُبالغ فى إطرائه، وإطراء حزبه، مُسرفا فى تعداد مآثره «لنكولن» بعد انتخابه .. وبعده، وبعد بقية الخطباء وقف الزعيم الكبير، بادئا خطابه بهذه الكلمات :

- ايها السادة : دعونى اطرح عليكم حقيقة اهدافى ومشاعرى ..

«لست المشكلة، ماذا ساعمل لكم .. بل ماذا ساقول لكم ..

«إنكم إلى كلمات صادقة، احوج منكم إلى مبانٍ شاهقة ..

«فإذا اتفقنا على ان نتبادل الصدق، انا وانتم، وممثلوكم فى الكونجرس، فستكون اشق الأعمال، ايسرها بين ايدينا ..

«اما اذا كذبت عليكم، وكذبتم علىّ، فسوف ندور جميعا فى الحلقة المفرغة ..

«ليكن اهتمامكم كله، بما اقول .. فسيكون اهتمامى كله بما تقولون» .. !!

هكذا تحدث إلى شعبه معلم عظيم .. وبعد رحيله بعدة قرون، وجدنا شعبه يحقق الدرس، ويرغم رئيسه «نيكسون» على الاستقالة، لا من اجل انه تصنت على الحزب المعارض .. بل لانه كذب على الشعب حين قال : إنى لم افعل .. !!

اجل .. ماذا ساقول لكم .. ؟ وماذا ستقولون لى .. ؟

إن الكلمة الصادقة الشجاعة، تصبح بهذا الاعتبار واجب الحاكم والشعب معا .. فلا الحاكم يخشى قول الحقيقة .. ولا الشعب يجبن عن قولها ..

وبين السلطة والأمة يقف السياسى - مؤيدا، او معارضا - ويقف النائب - مؤيدا، او معارضا - ويقف الكاتب والصحفى .. وكل مُواطن رشيد .. مُلزمًا من الله، ومن الدين، ومن الشرف، بالاّ يُزيّف اقتناعه، وان يهتف بالصدق وبالحق بين ظهرانى قومه - حاكمين ومواطنين .. صحيح ان الحق مُرّ، والحقيقة علقم .. بيد انك وقد اخترت ان تقول، فواجبك الا تخاف من المر ولا من العلقم .. !!

لقد اتفقنا على هذه القاعدة - إذا جِفت، لاتقل .. وإذا قلت، لاتخف -

ولاشاء لشعبنا - فى كل مجالات النماء - إلا إذا تواصينا بالحق، وبالصبر على هذا الحق ..

وإن من رحمة الله سبحانه بعباده انه لم يُخْل من اهل الحقيقة جيلا .. وانه يمنح - دائما - نفراً من عباده القدرة على رفض الزيف، والتفوق على الخوف .. لايبسبن اكفانهم، ليكونوا «جاهزين» عند اول صيحة بهم .. !!

وكم كان امير الشعراء «شوقى» صادقا وحاذقا حين قال :

إن الذى خلق الحقيقة علقما
لم يُخل من اهل الحقيقة جيلا
ولربما قتل الغرام رجالها
قُتل الغرام، كم استباح قتيلا !!

●●●

ومرة اخرى، وحتى لاننسى ..

- إذا خِفت، لاتقل .. وهذا اضعف الايمان ..

- وإذا قلت، لاتخف .. وهذا مَحْض الايمان ..



الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد - صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير : مصطفى شردى

مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة

تليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٣٣

الاشتراكات عن سنة كاملة - فى مصر ٥ جنيهات - فى الدول العربية ... دولارا ...

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء